روائع
المسرح
العالمي

أوسكار وايلد

5- الأعمال الكاملة

# زوج مثالي



عربي - انكليزي

دار البحار
بيروت

# زوج مثالي





الطبعة الأولى

2006 م

# زوج مثالي

عربي - إنكليزي

تأليف

أوسكار وايلد

ترجمة

عبد الرزاق محسن الخفاجي

دار البحار

الطبعة الأولى



ISBN 9953-75-219-2



دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر
جادة هادي نصر الله - بناية برج الضاحية - ملك دار ومكتبة الهلال
تلفون: 540891 1 961 00 فاكس: 540892 1 961 00
ص.ب: 15/5003 الرمز البريدي 2010-1101 البسطا - بيروت لبنان
http:\\www.darelhilal.com E-mail:info@darelhilal.com

# أوسكار وايلد

(1900 – 1854)

وُلِدَ الكاتب الإيرلندي أوسكار وايلد في دبلن في 16 تشرين الأول (أكتوبر) 1854. وهو ابن أحد الجراحين المتميزين. التحق بكلية ترينيتي – دبلن، ثم انتقل إلى جامعة أكسفورد، حيث تلقى دروسه في علم الجمال على والتر باتر وجون راسكِن. تميّز بأناقته وسلوكه الغريب، وكان من القائلين بمذهب "الفن للفن". نُشر له أول كتاب "قصائد" في العام 1881، وفي العام التالي، ذهب لإلقاء محاضرات في الولايات المتحدة الأميركية. وبعد زواجه بالآنسة لونستانس لويد عام 1884، نشر عدة كتب قصصية للأطفال، منها "الأمير السعيد" (1888)، ثم تبّعها بقصة "صورة دوريان غراي" (1891).

كان نجاح وايلد الأول عندما أخرج جورج ألكسندر مسرحيته "مروحة السيدة ويندرمير" عام 1892. ثم تبّعها بِـ"امرأة لا أهمية لها" في العام التالي. ثم أردفها بـ"زوج مثالي" و"أهمية أن أكون جاداً" في آن واحد عام 1895. أما مسرحية "سالومي" فقد رُفِضَت أن تُجاز في إنكلترا، لكنها نُشرت في فرنسا عام 1893.

في العام 1895، كتب كراس تشهير ضد ماركيز كوينزيبري، وقد خسر القضية فأدين بسنتي سجن مع الأشغال الشاقة. ونتيجة لهذه الخبرة، فقد كتب "أغنية سجن القراءة" (1898).

أطلق سراحهُ من السجن مفلساً في العام 1897. ذهب إلى باريس وعاش هناك إلى أن مات في 30 تشرين الثاني (نوفمبر) 1900.

# الفصل الأول

**المكان:** غرفة ثمانية الشكل في منزل السير روبرت تشيلترن في ساحة كروس فينور.

[الغرفة لامعة الإنارة ومملوءةٌ بالضيوف. في أعلى السُلّم تقف ليدي تشيلترن، وهي امرأةٌ ذات جمالٍ يوناني عريق، في السابعة والعشرين من العمر. تستقبل الضيوف عندما يصعدون. وفوق مهبط السُلّم كانت هناك ثريا كبيرة بمصابيح شمعية، تُنير نسيجاً فرنسياً كبيراً مصوّراً من القرن الثامن عشر– يمثّل "انتصار الحب"، من تصميمٍ لبوشيه – والذي كان مبسوطاً على مهبط السلم. وعلى اليمين يوجد مدخل إلى غرفة الموسيقى. فكان يُسمع منه صوت خفيف لآلة رباعية الوتر. المدخل على اليسار يؤدي إلى غرفة استقبال أخرى.

السيدة مارتشمونت وليدي باسيلدون امرأتان جميلتان جالستان سوية على أريكة من عهد لويس السادس عشر. كانتا نموذجين للرقة الرائعة. وكانت طريقة ودهما ساحرة لطيفةً. ربّما أحبَّ الفنان الفرنسي أنطوان فاتو أن يرسمهما. ]

**السّيدة مارتشمونت:** أتتابعين السفر إلى هارت لوكس هذه الليلة، يا أوليفيا؟

**ليدي باسيلدون:** أظنُّ ذلك. وأنتِ؟

**السّيدة مارتشمونت:** أجل. إنّهم يقيمون حفلاتٍ مملّة جداً، أليس هكذا؟

# Chapter One

**SCENE:** The octagon room at Sir Robert Chiltern's house in Grosvenor Square.

[*The room is brilliantly lighted and full of guests. At the top of the staircase stands LADY CHILTERN, a woman of grave Greek beauty, about twenty-seven years of age. She receives the guests as they come up. Over the well of the staircase hangs a great chandelier with wax lights, which illumine a large eighteenth-century French tapestry - representing the Triumph of Love, from a design by Boucher - that is stretched on the staircase well. On the right is the entrance to the music-room. The sound of a string quartette is faintly heard. The entrance on the left leads to other reception-rooms.*

*MRS MARCHMONT and LADY BASILDON, two very pretty women, are seated together on a Louis Seize sofa. They are types of exquisite fragility. Their affectation of manner has a delicate charm. Watteau would have loved to paint them.*]

**MRS MARCHMONT:** Going on to the Hartlocks tonight, Olivia?

**LADY BASILDON:** I suppose so. Are you?

**MRS MARCHMONT:** Yes. Horribly tedious parties they give, don't they?

ليدي باسيلدون: مُملّة جداً! لا أعرف أبداً لماذا أذهب. لا أعرف أبداً لماذا أذهب إلى أيّ مكانٍ.

السَيدة مارتشمونت: إني آتي إلى هنا كي أتعلّمَ.

ليدي باسيلدون: آه! أكرهُ كوني مُتَعلّمة!

السَيدة مارتشمونت: وكذلك أنا. إن ذلك يضع الإنسان في مستوىً مع الطبقات الاجتماعية التجارية تقريباً، أليس هكذا؟ غير أنّ العزيزة جيرترود تشيلترن تخبرني دائماً بأنّه يجب أن يكون لي هدفٌ في الحياة. لذا أجيء إلى هنا محاولة أن أجد واحداً.

ليدي باسيلدون [ تنظر حولها من خلال نظّارتها ]: لا أرى أيّ شخصٍ هنا هذه الليلة يمكنُ للإنسان أن يسميه، احتمالاً، هدفاً جاداً. فالرجل الذي أدخلني للعشاء تكلّم كلّ الوقت عن زوجته.

السَيدة مارتشمونت: كم هي تفاهة كثيرةٌ منه!

ليدي باسيلدون: تفاهة شديدة! عماذا تكلّم رجُلُكِ؟

السَيدة مارتشمونت: عن نفسي.

ليدي باسيلدون [ بوهنٍ ]: وهل كنت مرتاحةً.

السَيدة مارتشمونت [ هازة رأسها ]: لا بأقلّ الدرجات.

ليدي باسيلدون: أيّةُ شهيداتٍ نحن، عزيزتي مارغريت!

السَيدة مارتشمونت [ ناهضةً ]: وكم يناسبنا هذا جيداً، يا أوليفيا!

[تنهضان وتذهبان نحو غرفة الموسيقى. الفايكونت دي نانجاك، مُلحَقٌ ثقافي شاب

**LADY BASILDON:** Horribly tedious! Never know why I go. Never know why I go anywhere.

**MRS MARCHMONT:** I come here to be educated.

**LADY BASILDON:** Ah! I hate being educated!

**MRS MARCHMONT:** So do I. It puts one almost on a level with the commercial classes, doesn't it? But dear Gertrude Chiltern is always telling me that I should have some serious purpose in life. So I come here to try to find one.

**LADY BASILDON** [*looking round through her lorgnette*]: I don't see anybody here tonight whom one could possibly call a serious purpose. The man who took me in to dinner talked to me about his wife the whole time.

**MRS MARCHMONT:** How very trivial of him!

**LADY BASILDON:** Terribly trivial! What did your man talk about?

**MRS MARCHMONT:** About myself.

**LADY BASILDON** [*languidly*]: And were you interested?

**MRS MARCHMONT** [*shaking her head*]: Not in the smallest degree.

**LADY BASILDON:** What martyrs we are, dear Margaret!

**MRS MARCHMONT** [*rising*]: And how well it becomes us, Olivia! [*They rise and go towards the music-room. THE VICOMTE DE NANJAC, a young attache*

في سفارة معروف بربطة عُنقه وشدة هوسه الإنكليزي (تعلّقه بالعادات الإنكليزية)، يقترب بالمحناءةِ واطئةٍ، ويدخل في الحوار]

**ماسون** [ معلناً الضيوف من أعلى السُّلّم ]: السيد وليدي جين بارفورد. لورد كافرشام.

[ يدخل لورد كافرشام، سيد فاضلٌ في السبعين من عمره، يلبس وشاحاً ونجمةَ وسامِ ربطة الساق البريطاني. نموذجٌ جميل للهويغي (عضو في حزب بريطاني مؤيد للإصلاح عُرِف فيما بعد بحزب الأحرار). على الأصح مُشابهٌ لصورة مرسومة من قِبَل لورنس ]

**لورد كافرشام**: طاب مساؤك، يا ليدي تشيلترن! أيكون ولدي الشاب الجيد للاشيء هنا؟

**ليدي تشيلترن** [ مبتهجة ]: لا أظن أن لورد كورينك قد وصل بعد.

**مابيل تشيلترن** [ صاعدة إلى لورد كافرشام ]: لماذا تدعو لورد كورينك جيداً للاشيء؟

[ مابيل تشيلترن مثال كامل للجمال الإنكليزي. نموذج لزهرة التفاح. تمتلك كلَّ رقّة وحرية الزهرة. هناك تموجات بعد تموجات من ضوء الشمس في شعرها، والثغر الصغير، بشفتيه المتباعدتين، مرتقب، مثل ثغر طفل. لديها عنفوان الشباب الجميل وشجاعة البراءة المدهشة. بالنسبة إلى الناس العاقلين هي غير مولعة بتذكر أي عملٍ للفن. لكنّها في الواقع تشبه تمثال تانكارا الصغير، وقد تتضايق قليلاً لو تُخبرها كونها هكذا. ]

*known for his neckties and his Anglomania, approaches with a low bow, and enters into conversation.*]

**MASON** [*announcing guests from the top of the staircase*]: Mr and Lady Jane Barford. Lord Caversham.

[*Enter LORD CAVERSHAM, an old gentleman of seventy, wearing the riband and star of the Garter. A fine Whig type. Rather like a portrait by Lawrence.*]

**LORD CAVERSHAM:** Good evening. Lady Chiltern! Has my good-for-nothing young son been here?

**LADY CHILTERN** [*smiling*]: I don't think Lord Goring has arrived yet.

**MABEL CHILTERN** [*coming up to* LORD CAVERSHAM]: Why do you call Lord Goring good-for-nothing?

[MABEL CHILTERN *is a perfect example of the English type of prettiness, the apple-blossom type. She has all the fragrance and freedom of a flower. There is ripple after ripple of sunlight in her hair, and the little mouth, with its parted lips, is expectant, like the mouth of a child. She has the fascinating tyranny of youth, and the astonishing courage of innocence. To sane people she is not reminiscent of any work of art. But she is really like a Tanagra statuette, and would be rather annoyed if she were told so.*]

**لورد كافرشام:** لأنّه يحيا هكذا حياةً خاملةً.

**مابيل تشيلترن:** كيف يمكنك أن تقول مثل هذا الشيء؟ لماذا، هو يركب في مركب التجذيف عند العاشرة صباحاً، يذهب إلى الأوبرا ثلاث مرّاتٍ أسبوعياً، يُغيّر ملابسهُ خمس مراتٍ على الأقلّ يومياً، ويتناول عشاءه خارج المنزل كلّ ليلةٍ من ليالي الموسم. ما عليك أن تدعو ذلك حياةً خاملة، هل أنت تفعل؟

**لورد كافرشام:** [ ينظر إليها برمشة حنونة في عينيه ] أنت سيّدةٌ شابّةٌ ساحرةٌ جداً !

**مابيل تشيلترن:** كم هو جميلٌ منك أن تقول ذلك، يا لورد كافرشام! زرنا أكثر، مستقبلاً. أنت تعرفُ أنّنا، دائماً، في المنزل أيام الاربعاء، وأنت تبدو رائعاً، بنجمتك!

**لورد كافرشام:** لا أذهب حالياً إلى أي مكان قط. إنّي مريضٌ من مجتمع لندن. أنت لا تمانعين في أن أقدمك إلى خياطي الخاص، فهو دائماً يصوتُ مع الجانب الصحيح. لكنّه يعارضُ بقوّةٍ أن ينزل للعشاء مع مُصَمّم القبعات لزوجتي. ما باستطاعته أن يقاوم قُلُنسوات ليدي كافرشام.

**مابيل تشيلترن:** أوه، أنا أحبُّ مجتمع لندن! أظنّ أنّه متطوّر كثيراً. يتكون الآن كلياً من البلهاء الجميلين والمجاذيب اللاّمعين. بالضبط كما يجبُ أن يكون عليه المجتمع.

**لورد كافرشام:** هم! أيهما كورينك؟ أبَلَهٌ جميلٌ، أو الشخص الآخر؟

**LORD CAVERSHAM:** Because he leads such an idle life.

**MABEL CHILTERN:** How can you say such a thing? Why, he rides in the Row at ten o'clock in the morning, goes to the Opera three times a week, changes his clothes at least five times a day, and dines out every night of the season. You don't call that leading an idle life, do you?

**LORD CAVERSHAM** [*looking at her with a kindly twinkle in his eye*]: You are a very charming young lady!

**MABEL CHILTERN:** How sweet of you to say that. Lord Caversham! Do come to us more often. You know we are always at home on Wednesdays, and you look so well with your star!

**LORD CAVERSHAM:** Never go anywhere now. Sick of London Society. Shouldn't mind being introduced to my own tailor; he always votes on the right side. But object strongly to being sent down to dinner with my wife's milliner. Never could stand Lady Caversham's bonnets.

**MABEL CHILTERN:** Oh, I love London Society! I think it has immensely improved. It is entirely composed now of beautiful idiots and brilliant lunatics. Just what Society should be.

**LORD CAVERSHAM:** Hum! Which is Goring? Beautiful idiot, or the other thing?

**مابيل تشيلترن** [ بوقار ]: إني ملزمة حالياً أن أضع لورد كورينك في صنفٍ لوحدهِ. لكنه يتطور ساحراً!

**لورد كافرشام:** في ماذا؟

**مابيل تشيلترن** [ بانحناءة احترام صغيرة ]: أرجو أن أجعلك تعرف في القريب العاجل، يا لورد كافرشام!

**ماسون** [ معلناً الضيوف ]: ليدي ماركبي. السيدة تشيفلي.

[تدخل ليدي ماركبي والسيدة تشيفلي. ليدي ماركبي امرأة مبهجة رقيقة معروفة، ذات شعر رمادي كالمركيزة ومشد خصرٍ جيد. السيدة تشيفلي، وهي ترافقها، طويلة ونحيفة تقريباً. ذات شفتين رفيعتين ملونتين بكثافة، خطٌ وردي على وجهٍ شاحب. شعر أحمر فينيسي، أنف معقوف وحنجرة طويلة. الروج (الحمرة) يُبرِزُ الشحوب الطبيعي للون البشرة. عينان رماديتان بخضرة غير مستقرتين. مزيَّنة بالعقيق الأخضر المُنقَّط بالأحمر مع الماس، تشبه نبتة السحلبية تقريباً، وتجعل الكثير من التساؤلات على فضول شخص. إنها رشيقة جداً في كلِّ حركاتها، فهي قطعةٌ فنية على وجه الإجمال، لكنّها تُظهر تأثيرات العديد من المدارس. ]

**ليدي ماركبي:** طاب مساؤك، عزيزتي جيرترود! هذا لطفٌ منك أن تسمحي لي بجلب صديقتي، السيدة تشيفلي. هكذا إمرأتان فاتنتان يجب أن تعرف إحداهما الأخرى!

**ليدي تشيلترن** [ تتقدم نحو السيدة تشيفلي بابتسامة حلوةٍ. ثم تتوقف فجأة وتنحني على بعد تقريباً ]: أظنُّ السيدة تشيفلي وأنا قد التقينا من قبل. ما عرفت أنها تزوّجت مرةً ثانية.

**MABEL CHILTERN** [*gravely*]: I have been obliged for the present to put Lord Goring into a class quite by himself. But he is developing charmingly!

**LORD CAVERSHAM:** Into what?

**MABEL CHILTERN** [*with a little curtsey*]: I hope to let you know very soon. Lord Caversham!

**MASON** [*announcing guests*]: Lady Markby. Mrs Cheveley.

[*Enter LADY MARKBY and MRS CHEVELEY. LADY MARKBY is a pleasant, kindly, popular woman, with grey hair a la marquise and good lace. MRS CHEVELEY, who accompanies her, is tall and rather slight. Lips very thin and highly-coloured, a line of scarlet on a pallid face. Venetian red hair, aquiline nose, and long throat. Rouge accentuates the natural paleness of her complexion. Grey-green eyes that move restlessly. She is in heliotrope, with diamonds. She looks rather like an orchid, and makes great demands on one's curiosity. In all her movements she is extremely graceful. A work of art, on the whole, but showing the influence of too many schools.*]

**LADY MARKBY:** Good evening, dear Gertrude! So kind of you to let me bring my friend, Mrs Cheveley. Two such charming women should know each other!

**LADY CHILTERN** [*advances toward MRS CHEVELEY with a sweet smile. Then suddenly stops, and bows rather distantly*]: I think Mrs Cheveley and I have met before. I did not know she had married a second time.

ليدي ماركبي [ باستثناس ]: آه، الناس هذه الأيام يتزوجون، في الغالب، بحسب ما يستطيعون، أليس هكذا؟ إنّهُ مثاليٌّ جداً. [ إلى دوقة ماريبورو] عزيزتي الدوقة، كيف حال الدوق؟ لم يزل برايان ضعيفاً، على ما أظن؟ حسناً، ذلك ما يتوقع فقط، أليس كذلك؟ كان والده الطيب في نفس الوضع بالضبط. لا يوجد شيءٌ مثل الأصل، هل يوجد؟

السيدة تشيفلي [ تلعب بمروحتها ]: لكن هل التقينا سابقاً، يا ليدي تشيلترن؟ لا أستطيع أن أتذكر أين. حيث كنت خارج إنكلترا لمدّةٍ طويلةٍ؟

ليدي تشيلترن: كُنّا سويةً في المدرسة، يا سيدّة تشيفلي.

السيدة تشيفلي [ بتكبُّرٍ ]: حقاً؟ لقد نسيت كلَّ شيءٍ عن أيامي المدرسية. لدي انطباع غامضٌ بأنها كانت مقيتةً.

ليدي تشيلترن [ ببرود ]: لست مندهشة!

السيدة تشيفلي [ في أحلى سلوكها ]: هل تدرين، إني أتطلع إلى مقابلة زوجك الذكي، يا ليدي تشيلترن. منذ أن كان في وزارة الخارجية، قيل الكثير عنه في فيينا. وقد أفلحوا، طبعاً، في أن يتهجوا كتابة اسمه صحيحاً في الصُحف. وهذا بحد ذاته شهرة في القارّة.

ليدي تشيلترن: إني نادراً ما أظُنُّ أنه سيكون هناك شيءٌ عامٌ كثيرٌ جداً بينك وبين زوجي، يا سيدة تشيفلي!

[ تبتعد ]

فايكونت دي نانجاك: آه ! عزيزتي، سيدتي، أيةُ مفاجأةٍ! فأنا لم أشاهدك منذ برلين!

**LADY MARKBY** [*genially*]*:* Ah, nowadays people marry as often as they can, don't they? It is most fashionable. [*To DUCHESS OF MARYBOROUGH.]* Dear Duchess, and how is the Duke? Brian still weak, I suppose? Well, that is only to be expected, is it not? His good father was just the same. There is nothing like race, is there?

**MRS CHEVELEY** [*playing with her fan*]*:* But have we really met before, lady Chiltern? I can't remember where. I have been out of England for so long.

**LADY CHILTERN***:* We were at school together, Mrs Cheveley.

**MRS CHEVELEY** [*superciliously*]*:* Indeed? I have forgotten all about my schooldays. I have a vague impression that they were detestable.

**LADY CHILTERN** [*coldly*]*:* I am not surprised!

**MRS CHEVELEY** [*in her sweetest manner*]*:* Do you know, I am quite looking forward to meeting your clever husband, Lady Chiltern. Since he has been at the Foreign Office, he has been so much talked of in Vienna. They actually succeed in spelling his name right in the newspapers. That in itself is fame, on the continent.

**LADY CHILTERN***:* I hardly think there will be much in common between you and my husband, Mrs Cheveley!

[*Moves away.*]

**VICOMTE DE NANJAC***:* Ah! chere Madame, quelle surprise! I have not seen you since Berlin!

السيدة تشيفلي: لا منذ برلين، يا فايكونت، بل منذ خمس سنوات!

فايكونت دي نانجاك: وأنتِ أكثرُ شباباً وأكثر جمالاً الآن من السابق. كيف تُدَبِّرين ذلك؟

السيدة تشيفلي: بجعله قاعدةً، أتكلَّم فقط إلى أناسٍ فاتنين تماماً مثلك.

فايكونت نانجاك: آه! أنت تتملقين لي. أنت تداهينني كما يقولون هنا.

السيدة تشيفلي: أيقولون ذلك هنا؟ كم هو مروعٌ منهم!

فايكونت دي نانجاك: نعم، لديهم لغةٌ مدهشةٌ. يجبُ أن تُعرف أكثر على نطاق أوسع.

[ يدخل سير روبرت تشيلترن. رجلٌ في الأربعين، لكنّه يبدو أصغر سناً. أنيق الحلاقة في قسمات وجهٍ حلوة ، ذو شعر أسود وعينين سوداوين. إنّه شخصية مرموقة من الشخصيات القليلة غير الشعبية. المعجبون به قليلون والمحترمون له كثيرون. في سلوكه سمة مميزة، مع مسحة خفيفة من الفخر. يَشعر المرء بأنّه حاسٌ بالنجاح الذي حقّقه في الحياة. عصبي المزاج بمظهرٍ تعبٍ. هناك تناقضٌ بين الفم المصقول جيداً والتعبير الرومانسي القويِّ في عينيه الغارقتين. التفاوت يُظهرُ البون التام بين العاطفة والذكاء، كذلك الفكر والإحساس كانا معزولين في جوِّهما الخاص خلال بعض القوة من صرامة الإرادة. هناك عصبيّة في المنخرين وفي اليدين الشاحبتين النحيفتين المستدقتين. سيكون من غير

**MRS CHEVELEY:** Not since Berlin, Vicomte. Five years ago!

**VICOMTE DE NANJAC:** And you are younger and more beautiful than ever. How do you manage it?

**MRS CHEVELEY:** By making it a rule only to talk to perfectly charming people like yourself.

**VICOMTE DE NANJAC:** Ah! you flatter me. You butter me, as they say here.

**MRS CHEVELEY:** Do they say that here? How dreadful of them!

**VICOMTE DE NANJAC:** Yes, they have a wonderful language. It should be more widely known.

*[SIR ROBERT CHILTERN enters. A man of forty, but looking some hat ounger. lean-shaven, ith finely-cut features, dark-haired and dark-eyed. A personality of mark. Not popular - few personalities are. But intensely admired by the few, and deeply respected by the many. The note of his manner is that of perfect distinction, with a slight touch of pride. One feels that he is conscious of the success he has made in life. A nervous temperament, with a tired look. The firmly-chiselled mouth and chin contrast strikingly with the romantic expression in the deep-set eyes. The variance is suggestive of an almost complete separation of passion and intellect, as though thought and emotion were each isolated in its own sphere through some violence of will-power. There is*

الصحيح أن ندعوه جديراً بأن يكون موضوعاً لصورةٍ رائعةٍ. فروعة الصّورة لا تحيا في مجلس العموم. لكنّ فان دايك ربما أحب أن يرسم رأسهُ.]

سير روبرت تشيلترن: طاب مساؤك، ليدي ماركبي! آمل أن تكوني قد جلبت معك سير جون؟

ليدي ماركبي: أوه ! لقد جلبت شخصاً أجمل بكثير من سير جون. منذ أن أخذ سير جون السياسة بجدٍّ، أصبح مزاجه لا يطاق. في الحقيقة، إنّ مجلس العموم يحاول أن يكون نافعاً، لكنه يسبّب الكثير من الضرر.

سير روبرت تشيلترن: لا أقر ذلك، يا ليدي ماركبي. على أيّة حالٍ، إننا نبذلُ جهدنا لإهدار الوقت العام، أليس هكذا؟ لكن من يكون هذا الشخص الفاتن الذي، كنت عطوفة بما يكفي، لتجلبيه إلينا؟

ليدي ماركبي: إسمها السيدة تشيفلي. واحدةٌ من آل تشيفلي في دورست شاير، على ما أظنُّ. لكن في الحقيقة لا أعرف. العوائل متداخلة جداً هذه الأيام. كقاعدةٍ، كل شخص يتحول ليكون شخصاً آخر.

سير روبرت تشيلترن: السيّدة تشيفلي؟ يبدو لي أنني أعرف الاسم.

ليدي ماركبي: لقد وصلت تواً من فيينا.

سير روبرت تشيلترن: آه ، نعم. أحسب أنني أعرف من تعنين.

ليدي ماركبي: أوه ! إنّها تذهب إلى كل مكانٍ هناك، ولديها قيل وقال مسرٌ عن كل أصدقائها. فأنا، في الحقيقة، يجب أن أذهب إلى فيينا الشتاء القادم. آمل أن يكون هناك رئيس جيّد في السفارة.

*nervousness in the nostrils, and in the pale, thin, pointed hands. It would be inaccurate to call him picturesque. Picturesqueness cannot survive in the House of Commons. But Vandyck would have liked to have painted his head.*]

**SIR ROBERT CHILTERN:** Good evening. Lady Markby! I hope you have brought Sir John with you?

**LADY MARKBY:** Oh! I have brought a much more charming person than Sir John. Sir John's temper since he has taken seriously to politics has become quite unbearable. Really, now that the House of Commons is trying to become useful, it does a great deal of harm.

**SIR ROBERT CHILTERN:** I hope not, Lady Markby. At any rate we do our best to waste the public time, don't we? But who is this charming person you have been kind enough to bring to us?

**LADY MARKBY:** Her name is Mrs Cheveley. One of the Dorsetshire Cheveleys, I suppose. But I really don't know. Families are so mixed nowadays. Indeed, as a rule, everybody turns out to be somebody else.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Mrs Cheveley? I seem to know the name.

**LADY MARKBY:** She has just arrived from Vienna.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Ah! yes. I think I know whom you mean.

**LADY MARKBY:** Oh! she goes everywhere there, and has such pleasant scandals about all her friends. I really must go to Vienna next winter. I hope there is a good chef at the Embassy.

سير روبرت تشيلترن: فإذا لم يكن، فإن السفير بالتأكيد يجب أن يستدعى. رجاءً عيِّني لي السيدة تشيفلي. فأنا أُحبُّ أن أراها.

ليدي ماركبي: دعني أقدمك [ إلى السيدة تشيفلي ]. عزيزتي، سير روبرت تشيلترن تواقٌ جداً إلى أن يعرفك!

سير روبرت تشيلترن [ منحنياً ]: إن كل شخص تواقٌ جداً إلى أن يعرف اللامعة السيدة تشيفلي. إن ملحقينا في فيينا لا يكتبون لنا شيئاً آخر.

السيدة تشيفلي: شكراً لك، يا سير روبرت. إن التَّعرف الذي يبدأ بتحيةٍ يتطوُّر، بالتأكيد، إلى صداقةٍ حقيقية. إنَّها تبدأ بالطريقة الصَّحيحة. وأجدُ أنني أعرف ليدي تشيلترن قبل الآن.

سير روبرت تشيلترن: حقاً؟

السيدة تشيفلي: نعم، لقد ذكَّرتني لتوِّها بأننا كنا سويَّةً في المدرسة. إنِّي أتذكر ذلك تماماً الآن. فهي كانت تحصل دائماً على جائزة حسن السلوك. لديَّ قابلية استذكار متميزة عن ليدي تشيلترن وحُصولها دائماً على جائزة حسن السلوك!

سير روبرت تشيلترن [ مبتسماً ]: وأنت، أيَّة جوائزٍ حصلت عليها، يا سيدة تشيفلي؟

السيدة تشيفلي: جاءت جوائزي متأخرةً قليلاً في الحياة. لا أحسب أيَّةً منها كانت لحسن السلوك. إنِّي أنسى!

سير روبرت تشيلترن: إني متأكد أنَّها كانت لشيء ما ساحرٍ!

**SIR ROBERT CHILTERN:** If there is not, the Ambassador will certainly have to be recalled. Pray point out Mrs Cheveley to me. I should like to see her.

**LADY MARKBY:** Let me introduce you. [*To MRS CHEVELEY.*] My dear, Sir Robert Chiltern is dying to know you!

**SIR ROBERT CHILTERN** [*bowing*]: Every one is dying to know the brilliant Mrs Cheveley. Our attaches at Vienna write to us about nothing else.

**MRS CHEVELEY:** Thank you. Sir Robert. An acquaintance that begins with a compliment is sure to develop into a real friendship. It starts in the right manner. And I find that I know Lady Chiltem already.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Really?

**MRS CHEVELEY:** Yes. She has just reminded me that we were at school together. I remember it perfectly now. She always got the good conduct prize. I have a distinct recollection of Lady Chiltern always getting the good conduct prize!

**SIR ROBERT CHILTERN** [*smiling*]: And what prizes did you get, Mrs Cheveley?

**MRS CHEVELEY:** My prizes came a little later on in life. I don't think any of them were for good conduct. I forget!

**SIR ROBERT CHILTERN:** I am sure they were for something charming!

السيدة تشيفلي: لا أعرف بأن النساء يكافأن دائماً لكونهن فاتنات. بل أظن أنهن عادةً يُعاقبن بسببها! بالتأكيد، إن أكثر النساء يتقدمن في السن هذه الأيام. خلال إخلاصهن للمعجبين بهنّ أكثر من خلال أيٍ شيء آخر. إنّ ذلك، على الأقلّ، هو الطريقة الوحيدة التي أستطيع إحتسابها للمظهر الهزيل جداً لمعظم نسائكم الجميلات في لندن!

سير روبرت تشيلترن: أيةُ فلسفة مروعةٍ يبدو ذلك! إن محاولة أن أصنفك، يا سيدة تشيفلي، قد تكون وقاحة. لكن هل لي أن أسألك، قلبياً، أأنت متفائلة أم متشائمة؟ يبدو أن ذلكما هما الاعتقادان النموذجيان المتروكان لنا هذه الأيام.

السيدة تشيفلي: أوه، لست أحداً منهما. التفاؤل يبدأ بابتسامة عريضةٍ والتشاؤم ينتهي بنظارتين زرقاوين. إضافة إلى ذلك، كلاهما مجرد وضعين فيهما تكلّف.

سير روبرت تشيلترن: تُفضلين أن تكوني طبيعيةً؟

السيدة تشيفلي: أحياناً. لكنّه وضعٌ صعبٌ أنْ أبقيه طويلاً.

سير روبرت تشيلترن: ماذا سيقول هؤلاء الروائيون النفسيون المعاصرون، الذينَ نسمع منهم الكثير، لمثل نظرية كتلك؟

السيدة تشيفلي: آه، تأتي قوة النساء من حقيقة أنّ علم النفس لا يمكنه أن يوضحنا. من الممكن للرجال أن يحلّلوا، النساء.. يُقَدَّسْنَ فقط.

سير روبرت تشيلترن: هل تظنين أن العلم عاجزٌ عن أن يتصارع مع مشكلة النساء؟

**MRS CHEVELEY:** I don't know that women are always rewarded for being charming. I think they are usually punished for it! Certainly, more women grow old nowadays through the faithfulness of their admirers than through anything else! At least that is the only way I can account for the terribly haggard look of most of your pretty women in London!

**SIR ROBERT CHILTERN:** What an appalling philosophy that sounds! To attempt to classify you, Mrs Cheveley, would be an impertinence. But may I ask, at heart, are you an optimist or a pessimist? Those seem to be the only two fashionable religions left to us nowadays.

**MRS CHEVELEY:** Oh, I'm neither. Optimism begins in a broad grin, and Pessimism ends with blue spectacles. Besides, they are both of them merely poses.

**SIR ROBERT CHILTERN:** You prefer to be natural?

**MRS CHEVELEY:** Sometimes. But it is such a very difficult pose to keep up.

**SIR ROBERT CHILTERN:** What would those modern psychological novelists, of whom we hear so much, say to such a theory as that?

**MRS CHEVELEY:** Ah! the strength of women comes from the fact that psychology cannot explain us. Men can be analysed, women... merely adored.

**SIR ROBERT CHILTERN:** You think science cannot grapple with the problem of women?

**السيدة تشيفلي:** لا يمكن للعلم أبداً أن يتصارع مع غير العقلاني. ذلك هو السبب أن ليس له مستقبل قبله، في هذا العالم.

**سير روبرت تشيلترن:** والنساء يمثّلن غير العقلاني.

**السيدة تشيفلي:** النساء الأنيقات الملبس يمثلن ذلك.

**سير روبرت تشيلترن** [ بانحناءة مؤدبة ]: أخشى أن يكون من الصعب أن أتفق معك في ذلك. لكن تفضّلي اجلسي. والان أخبريني، ما الذي جعلك تتركين فيينا اللامعة وتأتين إلى لندننا المعتمة – أو ربّما يكون السؤال غير منفصل؟

**السيدة تشيفلي:** لا تكون الأسئلة غير منفصلة بتاتاً. الأجوبة تكون أحياناً.

**سير روبرت تشيلترن:** حسناً، في أيةِ حالٍ، هل لي أعرف عما إذا هي سياسةٌ أم سرور؟

**السيدة تشيفلي:** السياسة هي سروري الوحيد. أنت ترى، هذه الأيام، إنّهُ غير عصري أن يتحرك الإنسان حتى يصل الأربعين، أو يكون رومانسياً حتى يصل الخامسة والأربعين، وهكذا نحن النساء المسكينات اللائي دون الثلاثين، أو قل هكذا، لا شيء مفتوحٌ لنا إلاّ الشؤون السياسية أو البر والإحسان. ويبدو لي العمل في البرِّ والاحسان قد أصبح، ببساطةٍ، الملجأ للنّاس الذين يريدون المضايقة لزملائهم. وأنا أفضّل الشؤون السياسية. أظن أنها أكثرُ... مناسبة.

**سير روبرت تشيلترن:** الحياة السياسية تطوّر نبيلٌ!

**MRS CHEVELEY:** Science can never grapple with the irrational. That is why it has no future before it, in this world.

**SIR ROBERT CHILTERN:** And women represent the irrational.

**MRS CHEVELEY :** Well-dressed women do.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*with a polite bow*]: I fear I could hardly agree with you there. But do sit down. And now tell me, what makes you leave your brilliant Vienna for our gloomy London - or perhaps the question is indiscreet?

**MRS CHEVELEY:** Questions are never indiscreet. Answers sometimes are.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Well, at any rate, may I know if it is politics or pleasure?

**MRS CHEVELEY:** Politics are my only pleasure. You see nowadays it is not fashionable to flirt till one is forty, or to be romantic till one is forty-five, so we poor women who are under thirty, or say we are, have nothing open to us but politics or philanthropy. And philanthropy seems to me to have become simply the refuge of people who wish to annoy their fellow-creatures. I prefer politics. I think they are more ... becoming!

**SIR ROBERT CHILTERN:** A political life is a noble career!

السيدة تشيفلي: أحياناً. وأحياناً لعبة ذكية، يا سير روبرت. وأحياناً إزعاج مهولٌ.

سير روبرت تشيلترن: وأنتِ، أين تجدينها؟

السيدة تشيفلي: أنا؟ أجدها في خليط من الثلاثة.

[ تسقط مروحتها ]

سير روبرت تشيلترن [ يلتقط المروحة ]: اسمحي لي!

السيدة تشيفلي: شكراً.

سير روبرت تشيلترن: لكنك لم تخبريني، لحدّ الآن، ما الذي جعلك تُشرّفين لندن فُجأةً. موسمنا قد قارب الانتهاء.

السيدة تشيفلي: أوه ! لا أهتمُ إلى موسم لندن! إنّه زوجيٌّ جداً. الناس إما يتصيدون أزواجاً، أو يختفون منهم. أنا أردتُ أن ألتقيك. هذا هو الواقعُ. أنت تعرف ما هو فضول المرأة. إنّه بقدر فضول الرجل! أردت الالتقاء بك بشكل واسع و... أن أسألك أن تعمل لي شيئاً ما.

سير روبرت تشيلترن: أرجو أن لا يكون شيئاً ضئيلاً، يا سيدة تشيفلي. أجدُ الأشياء الضئيلة صعبة التحقيق.

السيدة تشيفلي [ بعد لحظة من ردِّ الفعل ]: كلا، لا أعتقد أنّه شيءٌ ضئيلٌ.

سير روبرت تشيلترن: أنا مسرورٌ لذلك. أخبريني ما هو؟

السيدة تشيفلي: لاحقاً. [ تنهض ] والآن هل لي أنْ أتجول في دارك الجميلة؟ أنا أسمع أن تصاويرك ساحرةٌ جداً. المسكين البارون آرنهايم،

**MRS CHEVELEY:** Sometimes. And sometimes it is a clever game. Sir Robert. And sometimes it is a great nuisance.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Which do you find it?

**MRS CHEVELEY:** I? A combination of all three.

[*Drops her fan.*]

**SIR ROBERT CHILTERN** [*picks up fan*]: Allow me!

**MRS CHEVELEY:** Thanks.

**SIR ROBERT CHILTERN:** But you have not told me yet what makes you honour London so suddenly. Our season is almost over.

**MRS CHEVELEY:** Oh! I don't care about the London season! It is too matrimonial. People are either hunting for husbands, or hiding from them. I wanted to meet you. It is quite true. You know what a woman's curiosity is. Almost as great as a man's! I wanted immensely to meet you, and... to ask you to do something for me.

**SIR ROBERT CHILTERN:** I hope it is not a little thing, Mrs Cheveley. I find that little things are so very difficult to do.

**MRS CHEVELEY** [*after a moment's reflection*]: No, I don't think it is quite a little thing.

**SIR ROBERT CHILTERN:** I am so glad. Do tell me what it is.

**MRS CHEVELEY:** Later on. [*rises*] And now may I walk through your beautiful house? I hear your pictures

أتتذكر البارون؟ اعتاد أن يخبرني بأنْ كانت لديك بعض اللوحات المدهشة.

سير روبرت تشيلترن [ ببداية غير محسوسة تقريباً ]: هل عرفت البارون آرنهايم جيداً؟

السيدة تشيفلي [ مبتسمةً ]: معرفة حميمية، وأنت؟

سير روبرت تشيلترن: في مرةٍ واحدة.

السيدة تشيفلي: رجلٌ مدهش، أما كان؟

سير روبرت تشيلترن [ بعد توقف ]: لقد كان مرموقاً في شتّى الطُرق.

السيدة تشيفلي: غالباً ما فكرتُ إنّهُ من المؤسف أنه لم يكتب مذكراته؛ لكانت نافعة جداً.

سير روبرت تشيلترن: أجل، لقد كان يعرفُ الناسَ والمدن جيداً، مثل الإغريق القدامى.

السيدة تشيفلي: من دون الضّرر الفادح من امتلاكه عشيقة منتظرةً إياه في المنزل.

ماسون: لورد كورينك.

[ يدخل لورد كورينك. في الرابعة والثلاثين، لكنَّه يقول دائماً: إنه أصغر سناً. ذو تربية جيدةٍ، وجهه عديم التقاطيع. إنّهُ ذكي لكنّه لا يحب أن يُظنُّ فيه هكذا. أنيق الملبس، لا عيب فيه. ينزعج لو أُعتبر رومانسياً. يلعب مع الحياة وعلى وفاقٍ تامٍ مع العالم. وهو مولع أن يكون غير مفهوم. وهذا يعطيه موقع الأفضلية.]

are charming. Poor Baron Arnheim - you remember the Baron? - used to tell me you had some wonderful Corots.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*with an almost imperceptible start*]*:* Did you know Baron Arnheim well?

**MRS CHEVELEY** [*smiling*]*:* Intimately. Did you?

**SIR ROBERT CHILTERN***:* At one time.

**MRS CHEVELEY***:* Wonderful man, wasn't he?

**SIR ROBERT CHILTERN** [*after a pause*]*:* He was very remarkable, in many ways.

**MRS CHEVELEY***:* I often think it such a pity he never wrote his memoirs. They would have been most interesting.

**SIR ROBERT CHILTERN***:* Yes: he knew men and cities well, like the old Greek.

**MRS CHEVELEY***:* Without the dreadful disadvantage of having a Penelope waiting at home for him.

**MASON***:* Lord Goring.

[*Enter LORD GORING. Thirty-four, but always says he is younger. A well-bred, expressionless face. He is clever, but would not like to be thought so. A flawless dandy. He would be annoyed if he were considered romantic. He plays with life, and is on perfectly good terms with the world. He is fond of being misunderstood. It gives him a post of vantage.*]

**سير روبرت تشيلترن:** طاب مساؤك، عزيزي آرثر! يا سيدة تشيفلي، إسمحي لي أن أُقدِّمَ لك لورد كورينك، الرجل الأكسل في لندن.

**السيدة تشيفلي:** سبق أن التقيت لورد كورينك.

**لورد كورينك** [ منحنياً ]: ما حسبتُ أنك تتذكرينني، يا سيدة تشيفلي.

**السيدة تشيفلي:** ذاكرتي تحت سيطرة مدهشة. وهل أنت لم تزلْ أعزب؟

**لورد كورينك:** إني... أعتقد هكذا.

**السيدة تشيفلي:** كم أنت رومانسي جداً!

**لورد كورينك:** أوه ! أنا لستُ رومانسياً إطلاقاً. ولست متقدماً في السِّنِّ ما فيه الكفاية. أترُك الرومانسية إلى من هم أكبرُ مني سِناً.

**سير روبرت تشيلترن:** لورد كورينك ثمرةُ نادي بودل، يا سيدة تشيفلي.

**السيدة تشيفلي:** إنَّهُ يعكس كلَّ سمعةٍ حسنةٍ على المؤسسةِ.

**لورد كورينك** : هل لي أن أسأل: أتمكثين طويلاً في لندن؟

**السيدة تشيفلي:** ذلك يعتمد جزئياً على الجوِّ، وجزئياً على الطبخ (الطعام)، وجزئياً على سير روبرت.

**سير روبرت تشيلترن:** أرجو أن لا تقحمينا في حرب أوروبية.

**السيدة تشيفلي:** لا يوجد خطرٌ، حالياً.

[ تومىء إلى لورد كورينك، بنظرةٍ مسرَّةٍ في عينيها. وتخرج مع سير روبرت

**SIR ROBERT CHILTERN:** Good evening, my dear Arthur! Mrs Cheveley, allow me to introduce to you Lord Goring, the idlest man in London.

**MRS CHEVELEY:** I have met Lord Goring before.

**LORD GORING** [*bowing*]: I did not think you would remember me, Mrs Cheveley.

**MRS CHEVELEY:** My memory is under admirable control. And are you still a bachelor?

**LORD GORING:** I... believe so.

**MBS CHEVELEY:** How very romantic!

**LORD GORING:** Oh! I am not at all romantic. I am not old enough. I leave romance to my seniors.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Lord Goring is the result of Boodle's Club, Mrs Cheveley.

**MRS CHEVELEY:** He reflects every credit on the institution.

**LORD GORING:** May I ask are you staying in London long?

**MRS CHEVELEY:** That depends partly on the weather, partly on the cooking, and partly on Sir Robert.

**SIR ROBERT CHILTERN:** You are not going to plunge us into a European war, I hope?

**MRS CHEVELEY:** There is no danger, at present!

[*She nods to LORD GORING, with a look of*

تشيلترن. يصعدُ لورد كورينك بطيئاً إلى مابيل تشيلترن ]

**مابيل تشيلترن:** إنَك متأخرٌ جداً؟

**لورد كورينك:** هل افتقدتِني؟

**مابيل تشيلترن:** كثيراً!

**لورد كورينـك:** إذاً أنا آسفٌ لم أمكث بعيداً مدّة أطول. أحبُ أنْ أكون مفتقداً.

**مابيل تشيلترن:** كم هي أنانيّةٌ كثيرةٌ منك!

**لورد كورينك:** إني أناني جداً.

**مابيل تشيلترن:** أنت دائماً تخبرني عن خصالك السيئة، يا لورد كورينك.

**لورد كورينك:** أخبرتُك نصفاً منها، فقط، لحدّ الان، يا آنسة مابيل!

**مابيل تشيلترن:** وهل الأخريات سيّئاتٌ جداً؟

**لورد كورينك:** مخيفةٌ جداً! عندما أُفكّر فيها ليلاً، أستسلم للنّوم حالاً.

**مابيل تشيلترن:** حسناً، إنَي مسرورةٌ جداً بخصالك السّيئة. لا أرغب لك أن تتخلى عن واحدةٍ منها.

**لورد كورينك:** كم هو جميلٌ منك! لكن أنتِ جميلةٌ دوماً. بالمناسبة، أرغب أن أسألك سؤالاً. من جاء بالسيدة تشيفلي إلى هنا؟ تلك المرأة المتجمّلة بالعقيق، والتي خرجتْ من الغرفة مع أخيك؟

**مابيل تشيلترن:** أوه، أظنُ أن ليدي ماركبي قد جاءت بها. لماذا تسأل؟

*amusement in her eyes, and goes out with SIR ROBERT CHILTERN. LORD GORING saunters over to MABEL CHILTERN*]

**MABEL CHILTERN:** You are very late!

**LORD GORING:** Have you missed me?

**MABEL CHILTERN:** Awfully!

**LORD GORING:** Then I am sorry I did not stay away longer. I like being missed.

**MABEL CHILTERN:** How very selfish of you!

**LORD GORING:** I am very selfish.

**MABEL CHILTERN:** You are always telling me of your bad qualities, Lord Goring.

**LORD GORING:** I have only told you half of them as yet, Miss Mabel!

**MABEL CHILTERN:** Are the others very bad?

**LORD GORING:** Quite dreadful! When I think of them at night I go to sleep at once.

**MABEL CHILTERN:** Well, I delight in your bad qualities. I wouldn't have you part with one of them.

**LORD GORING:** How very nice of you! But then you are always nice. By the way, I want to ask you a question, Miss Mabel. Who brought Mrs Cheveley here? That woman in heliotrope, who has just gone out of the room with your brother?

**MABEL CHILTERN:** Oh, I think Lady Markby brought her. Why do you ask?

**لورد كورينك:** لم أشاهدها منذ سنواتٍ عدّة. هذا كل ما في الأمر.

**مابيل تشيلترن:** يا له من سبب غير معقولٍ.

**لورد كورينك:** كلُّ الأسباب غير معقولةٍ.

**مابيل تشيلترن:** أيَ نمطٍ من النساء هي؟

**لورد كورينك:** أوه ! عبقريّةٌ في النهار وجمال في اللّيل!

**مابيل تشيلترن:** إني أكرهها من الآنِ.

**لورد كورينك:** ذلك يبيّنُ ذوقك الرّفيع المدهش.

**فايكونت دي نانجاك** [ مقترباً ]: آه، السيدة الانكليزيةُ الشابّةُ تنين الذوق الرفيع، أليست هي كذلك؟ بالضبط إنها تنين الذوق الرّفيع.

**لورد كورينك:** هكذا تخبرنا الصحف دائماً.

**فايكونت دي نانجاك:** إنّي أقرأ صحفكم الإنكليزية، أجدها مؤنسةً جداً.

**لورد كورينك:** إذاً، أنت يا عزيزي نانجاك، تقرأُ بين الأسطر، أكيدٌ.

**فايكونت دي نانجاك:** أحِبُّ أن أفعل ذلك، لكنّ مُعلّمي يعترض.

[إلى مابيل تشيلترن] هل لي أن أسعدُ بمصاحبتك إلى غرفة الموسيقى، يا آنستي؟

**مابيل تشيلترن** [ تبدو خائبةً ]: يَسرُّني، يا فايكونت، يَسرُّني جداً!

[تلتفت إلى لورد كورينك] ألا تأتي معنا إلى غرفة الموسيقى؟

**LORD GORING:** I haven't seen her for years, that is all.

**MABEL CHILTERN:** What an absurd reason!

**LORD GORING:** All reasons are absurd.

**MABEL CHILTERN:** What sort of a woman is she?

**LORD GORING:** Oh! a genius in the daytime and a beauty at night!

**MABEL CHILTERN:** I dislike her already.

**LORD GORING:** That shows your admirable good taste.

**VICOMTE DE NANJAC** [*approaching*]: Ah, the English young lady is the dragon of good taste, is she not? Quite the dragon of good taste.

**LORD GORING:** So the newspapers are always telling us.

**VICOMTE DE NANJAC:** I read all your English newspapers, I find them so amusing.

**LORD GORING:** Then, my dear Nanjac, you must certainly read between the lines.

**VICOMTE DE NANJAC:** I should like to, but my professor objects.

[*To MABEL CHILTERN.]* May I have the pleasure of escorting you to the music-room. Mademoiselle?

**MABEL CHILTERN** [*looking very disappointed*]: Delighted, Vicomte, quite delighted! [*Turning to LORD GORING.]* Aren't you coming to the music-room?

**لورد كورينك:** كلا إن لم تكن هناك موسيقى تُعزَفُ، يا آنسة مابيل.

**مابيل تشيلترن** [بحدة]: الموسيقى بالألمانية. لن تفهمها.

[تخرج مع الفايكونت دي نانجاك. يصعد لورد كافرشام إلى ولده]

**لورد كافرشام:** حسناً، يا سيد! ماذا تفعل هنا؟ تُضيّعُ حياتك كالعادة! عليك أن تكون نائماً، يا سيد. فأنت تلازم الساعات المتأخرة جداً! سمعت عنك، الليلة الماضية، أنّك رقصت في دار ليدي رفبورد حتى الساعة الرابعة صباحاً!

**لورد كورينك:** إلى الرابعة إلا رُبعاً، يا أبي.

**لورد كافرشام:** لا تستطيع أن تعرف كيف تتحمل المجتمع اللندني. لقد ذهب الشيء إلى الكلاب (أوغاد الناس)، كثير ممن لا شأن لهم من الملعونين يتكلمون عن لا شيء.

**لورد كورينك:** أُحبّ الكلام عن لا شيء، يا أبي. إنّهُ الشيء الوحيد الذي أعرف عنه أيّ شيء.

**لورد كافرشام:** يبدو لي أنّك ترغب في أن تعيش كلياً من أجل المسرّة.

**لورد كورينك:** أي شيءٍ آخر، هناك، نعيش من أجله، يا أبي؟ لا شيء يهرم مثل السعادة.

**لورد كافرشام:** أنت عديم القلب، يا ولدي، عديم القلب جداً.

**لورد كورينك:** لا آمل ذلك، يا أبي. طاب مساؤك، ليدي باسيلدون.

**ليدي باسيلدون** [ مُقوّسة حاجبين جميلين ]: أأنت هنا؟ لم تكن لدي أيّةُ

**LORD GORING:** Not if there is any music going on, Miss Mabel.

**MABEL CHILTERN** [*severely*]: The music is in German. You would not understand it.

[*Goes out with the VICOMTE DE NANJAC. LORD CAVEKSHAM comes up to his son.*]

**LORD CAVERSHAM:** Well, sir! what are you doing here? Wasting your life as usual! You should be in bed, sir. You keep too late hours! I heard of you the other night at Lady Ruffbord's dancing till four o'clock in the morning!

**LORD GORING:** Only a quarter to four, father.

**LORD CAVERSHAM:** Can't make out how you stand London Society. The thing has gone to the dogs, a lot of damned nobodies talking about nothing.

**LORD GORING:** I love talking about nothing, father. It is the only thing I know anything about.

**LORD CAVERSHAM:** You seem to me to be living entirely for pleasure.

**LORD GORING:** What else is there to live for, father? Nothing ages like happiness.

**LORD CAVERSHAM:** You are heartless, sir, very heartless!

**LORD GORING:** I hope not, father. Good evening. Lady Basildon!

**LADY BASILDON** [*arching two pretty eyebrows*]:

فكرةٍ عن أنك تأتي إلى الحفلات السياسية!

**لورد كورينك:** إنّي أُمجِّدُ الحفلات السياسية. إنّها المكان الوحيد المتروك لنا حيث لا يتكلم الناس فيه عن الشؤون السياسية.

**ليدي باسيلدون:** أجد مسرّة في الكلام عن الشؤون السياسية. فأنا أتكلم بها طوال اليوم. لكن لا أستطيع أن أتحمل الاستماع إليها. لا أعرف كيف يتحمل الأشخاص السيئو الحظ في مجلس العموم هذه الندوات المطوّلة.

**لورد كورينك:** بعدم الإصغاء بتاتاً.

**ليدي باسيلدون:** حقاً؟

**لورد كورينك** [ بطريقته الجادة جداً ]: بالطبع. أنت ترين، إنّه لشيءٌ خطيرٌ الإصغاء. لو يصغي الإنسان، فربما يكون مقتنعاً؛ والرجل الذي يسمح لنفسه أن يكون مقتنعاً بمناقشةٍ، فهو شخصٌ غير عقلاني تماماً.

**ليدي باسيلدون:** آه ! ذلك يعطي سبباً لكثير من الرّجال بأني لا أفهم أبداً، ولكثير من النساء بأنَّ أزواجهنَّ لا يقدِّرْنهن أبداً!

**السيدة مارتشمونت** [ بحسرة ]: إن أزواجنا لايقدرون أيّ شيء فينا. علينا أن نذهب إلى آخرين من أجل ذلك!

**ليدي باسيلدون** [ مؤكدة ]: أجل، إلى آخرين، أليس هكذا؟

**لورد كورينك** [ مبتسماً ]: وتلكما وجهتا نظر اثنتين من السيدات المعروفات بأن لهن أروع الأزواج في لندن.

Are you here? I had no idea you ever came to political parties!

**LORD GORING:** I adore political parties. They are the only place left to us where people don't talk politics.

**LADY BASILDON:** I delight in talking politics. I talk them all day long. But I can't bear listening to them. I don't know how the unfortunate men in the House stand these long debates.

**LORD GORING:** By never listening.

**LADY BASILDON:** Really?

**LORD GORING** [*in his most serious manner*]: Of course. You see, it is a very dangerous thing to listen. If one listens one may be convinced; and a man who allows himself to be convinced by an argument is a thoroughly unreasonable person.

**LADY BASILDON:** Ah! that accounts for so much in men that I have never understood, and so much in women that their husbands never appreciate in them!

**MRS MARCHMONT** [*with a sigh*]: Our husbands never appreciate anything in us. We have to go to others for that!

**LADY BASILDON** [*emphatically*]: Yes, always to others, have we not?

**LORD GORING** [*smiling*]: And those are the views of the two ladies who are known to have the most admirable husbands in *London*.

**السيدة مارتشمونت:** ذلك بالضبط، ما لا نستطيع تحمله. إن زوجي ريجينالد مخطئ يائس جداً. إنّه لا يطاق هكذا، أحياناً! لا يوجد هناك أقل عوامل الإثارة في التعرُّف عليه.

**لورد كورينك:** يا له من مفزعٍ! حقاً، يجب أن يُعرف الشيء على نطاق واسع.

**ليدي باسيلدون:** باسيلدون، سيئ جداً؛ فهو يُكرِّس جهده للحياة المنزلية كما لو أنَهُ أعزب.

**السيدة مارتشمونت** [ ضاغطة يد ليدي باسيلدون ]: يا أوليفيا المسكينة! نحن متزوجان زوجين كاملين، ونحن معاقبتان جيداً من أجل ذلك.

**لورد كورينك:** يجب أن أفتكر أنَّ الازواج هم الذين يجب أن يعاقبوا.

**السيدة مارتشمونت** [ تسحب نفسها للأعلى ]: أوه، عزيزي، كلا! إنهم سُعداءٌ بقدر المستطاع! أما بالنسبة إلى الثقة بنا، فهو مأساوي كم يثقون بنا.

**ليدي باسيلدون:** مأساوي تماماً!

**لورد كورينك:** أوْ هزليّ، يا ليدي باسيلدون؟

**ليدي باسيلدون:** بالتأكيد ليس هزلياً. يا لورد كورينك، كم أنت قاسٍ أن تقترح هكذا شيءٍ!

**السيدة مارتشمونت:** أخشى أن يكون لورد كورينك في معسكر العدو، كالعادة. شاهدته يتكلم إلى تلك السيدة تشيفلي عندما دخل.

**MRS MARCHMONT:** That is exactly what we can't stand. My Reginald is quite hopelessly faultiest. He is really unendurably so, at times! There is not the smallest element of excitement in knowing him.

**LORD GORING:** How terrible! Really, the thing should be more widely known!

**LADY BASILDON:** Basildon is quite as bad; he is as domestic as if he was a bachelor.

**MRS MARCHMONT** *[pressing LADY BASILDON'S hand]*: My poor Olivia! We have married perfect husbands, and we are well punished for it.

**LORD GORING:** I should have thought it was the husbands who were punished.

**MRS MARCHMONT** [*drawing herself up*]*:* Oh dear, no! They are as happy as possible! And as for trusting us, it is tragic how much they trust us.

**LADY BASILDON:** Perfectly tragic!

**LORD GORING:** Or comic, Lady Basildon?

**LADY BASILDON:** Certainly not comic. Lord Goring, how unkind of you to suggest such a thing!

**MRS MARCHMONT:** I am afraid Lord Goring is in the camp of the enemy, as usual. I saw him talking to that Mrs Cheveley when he came in.

**لورد كورينك:** امرأةٌ جميلة، السيدة تشيفلي!

**ليدي باسيلدون** [ بخشونة ]: رجاءً، لا تمدح نساءً أخريات بحضورنا. كان عليك أن تنتظر إلى أن نفعل نحن ذلك.

**لورد كورينك:** لقد انتظرت.

**السيدة مارتشمونت:** حسناً، لسنا عازمتين على مدحها. أسمعُ أنها ذهبت إلى دار الأوبرا الاثنين ليلاً، وأخبرت تومي رفبورد على العشاء أن المجتمع اللندني، بقدر ما استطاعت رؤيته، مكوّن من الأرامل والمتأنقين كثيراً.

**لورد كورينك:** إنها محقة تماماً. الرجال كلهم مترملون والنساء كلهن متأنقات. أليس هم هكذا؟

**السيدة مارتشمونت** [ بعد وقفةٍ ]: أوه! هل تعتقد، حقاً، أن ذلك ما تقصده السيدة تشيفلي؟

**لورد كورينك:** طبعاً. وإشارة محسوسة للسيدة تشيفلي أن تصنع، أيضاً. [ تدخل مايبل تشيلترن. تنضم إلى المجموعة ]

**مابيل تشيلترن:** لماذا تتحدثون عن السيدة تشيفلي؟ كلُّ شخصٍ يتحدّثُ عن السيدة تشيفلي! يقول لورد كورينك – ماذا قُلتَ، يا لورد كورينك، عن السيدة تشيفلي؟ أوه ! إنّي أتذكّرُ، إنها عبقرية في النهار وجمال في الليل.

**ليدي باسيلدون:** أيّ ترابطٍ بشع! غير طبيعيٌ جداً!

**السيدة مارتشمونت** [ في أوج طريقتها الحالمة ]: أحبُ النظر إلى العباقرة، والإصغاء إلى الناس الجميلين.

**LORD GORING**: Handsome woman, Mrs Cheveley!

**LADY BASILDON** [*stiffly*]: Please don't praise other women in our presence. You might wait for us to do that!

**LORD GORING**: I did wait.

**MRS MARCHMONT**: Well, we are not going to praise her. I hear she went to the Opera on Monday night, and told Tommy Ruffbord at supper that, as far as she could see, London Society was entirely made up of dowdies and dandies.

**LORD GORING**: She is quite right, too. The men are all dowdies and the women are all dandies, aren't they?

**MRS MARCHMONT** [*after a pause*]: Oh! do you really think that is what Mrs Cheveley meant?

**LORD GORING**: Of course. And a very sensible remark for Mrs Cheveley to make, too. [*Enter MABEL CHILTERN. She joins the group.*]

**MABEL CHILTERN**: Why are you talking about Mrs Cheveley? Everybody is talking about Mrs Cheveley! Lord Goring says -what did you say. Lord Goring, about Mrs Cheveley? Oh! I remember, that she was a genius in the daytime and a beauty at night.

**LADY BASILDON**: What a horrid combination! So very unnatural!

**MRS MARCHMONT** [*in her most dreamy manner*]: I like looking at geniuses, and listening to beautiful people.

**لورد كورينك:** آه ! ذلك رهيب منك، يا سيدة مارتشمونت.

**السيدة مارتشمونت** [ تبرق عيناها بنظرةٍ سرور حقيقي ]: إنّي مسرورة جداً لأسمعك تقول ذلك. مارتشمونت وأنا قد تزوجنا منذ سبع سنين، ولم يقل لي مرةً إنني كنت رهيبة، الرجال غير قويي الملاحظة إلى حد مؤلم.

**ليدي باسيلدون** [ ملتفتة إليها ]: لقد كنتُ دائماً أقول، عزيزتي مارغريت، إنك كنت الشخص الأكثر رهبة في لندن.

**السيدة مارتشمونت** : آه ! لكنك دوماً متعاطفة، يا أوليفيا!

**مابيل تشيلترن:** أهو رهيب أن تكون لي رغبة في الطعام؟ لدي رغبة شديدة إلى الطعام. يا لورد كورينك، هل لك أن تقدّم لي عشاءً إضافياً؟

**لورد كورينك:** بكلِّ سرورٍ، يا آنسة مابيل.

[ يبتعد معها ]

**مابيل تشيلترن:** كم كنت بشعاً! ما كنت تتكلم معي أبداً طيلة المساء!

**لورد كورينك:** كيف أستطيع؟ لقد ذهبتِ مع الطفل الدبلوماسي.

**مابيل تشيلترن:** كان عليك أن تتبعنا. المتابعة تأدُّبٌ فقط. لا أخالني أحبُك كل هذا المساء.

**لورد كورينك:** وأنا أحبّك على نحوٍ واسعٍ.

**مابيل تشيلترن:** حسناً، أتمنى لو أظهرته أكثر في طريقةٍ معلومةٍ!

[ يهبطان إلى الطابق السفلي ]

**LORD GORING:** Ah! that is morbid of you, Mrs Marchmont!

**MRS MARCHMONT** [*brightening to a look of real pleasure*]: I am so glad to hear you say that. Marchmont and I have been married for seven years, and he has never once told me that I was morbid. Men are so painfully unobservant!

**LADY BASILDON** [*turning to her*]: I have always said, dear Margaret, that you were the most morbid person in London.

**MRS MARCHMONT:** Ah! but you are always sympathetic, Olivia!

**MABEL CHILTERN:** Is it morbid to have a desire for food? I have a great desire for food. Lord Goring, will you give me some supper?

**LORD GORING:** With pleasure. Miss Mabel.

[*Moves away with her.*]

**MABEL CHILTERN :** How horrid you have been! You have never talked to me the whole evening!

**LORD GORING:** How could I? You went away with the child-diplomatist.

**MABEL CHILTERN:** You might have followed us. Pursuit would have been only polite. I don't think I like you at all this evening!

**LORD GORING:** I like you immensely.

**MABEL CHILTERN:** Well, I wish you'd show it in a more marked way!

[*They go downstairs.*]

**السيدة مارتشمونت:** أوليفيا، لديّ إحساس غريبٌ بالوهن التام. أظنّ أنني أرغب في تناول عشاءٍ إضافي رغبةً ملحةً. أعرف أني أرغب في عشاءٍ إضافي.

**ليدي باسيلدون:** إني أكاد أموت راغبةً للعشاء، يا مارغريت!

**السيدة مارتشمونت:** الرجال أنانيّون لأبعد حدٍّ، لا يفكرون، مطلقاً، بهذه الأشياء.

**ليدي باسيلدون:** الرّجال ماديّون كثيراً، ماديون كثيراً.

[ يدخل الفايكونت دي نانجاك من غرفة الموسيقى مع بعض الضيوف الآخرين. بعد أن تمعَّن مستعرضاً كلّ الناس الحاضرين، يقترب من ليدي باسيلدون ]

**فايكونت دي نانجاك:** هل لي أن أتشرف بإنزالك إلى العشاء، يا كونتيسة؟

**ليدي باسيلدون** [ ببرود ]: لا أتناول العشاء أبداً، أشكرك، يا فايكونت.

[ الفايكونت على وشك أن يتراجع. تشاهد ليدي باسيلدون هذا، وتنهض حالاً وتأخذ بذراعه ] لكنني سأنزل معك بكل سرور.

**فايكونت دي نانجاك:** إنّي شغوف بالأكل! وأنا إنكليزي جداً في كلّ أذواقي.

**ليدي باسيلدون:** تبدو إنكليزياً جداً يا فايكونت، إنكليزياً جداً.

**MRS MARCHMONT:** Olivia, I have a curious feeling of absolute faintness. I think I should like some supper very much. I know I should like some supper.

**LADY BASILDON:** I am positively dying for supper, Margaret!

**MRS MARCHMONT:** Men are so horribly selfish, they never think of these things.

**LADY BASILDON:** Men are grossly material, grossly material!

[*The VICOMTE DE NANJAC enters from the music-room with some other guests. After having carefully examined all the people present, he approaches LADY BASILDON.*]

**VICOMTE DE NANJAC:** May I have the honour of taking you down to supper, Contesse?

**LADY BASILDON** [*coldly*]: I never take supper, thank you, Vicomte.

[*The VICOMTE is about to retire. LADY BASILDON, seeing this, rises at once and takes his arm.*] But I will come down with you with pleasure.

**VICOMTE DE NANJAC:** I am so fond of eating! I am very English in all my tastes.

**LADY BASILDON:** You look quite English, Vicomte, quite English.

[ يخرجان. السيد مونتفورد – شاب أنيق الملبس مستعدٌ تماماً، يقترب إلى السيدة مارتشمونت ]

**السيد مونتفورد:** أترغبين في عشاءٍ ما، يا سيدة مارتشمونت؟

**السيدة مارتشمونت:** [ ضاحكة ]: شكراً، سيدي مونتفورد، لا ألمس العشاء أبداً.[ تنهض وتأخذ بذراعه ] لكن سأجلس بجانبك وأنظر إليك.

**السيد مونتفورد:** لا أعرف أنَي أحبُ أن يُنظر إليَ عندما آكل.

**السيدة مارتشمونت:** إذاً سأنظر إلى شخصٍ آخر.

**السيد مونتفورد:** لا أعرف أنَي سأحبً ذلك، أيضاً.

**السيدة مارتشمونت** [ بحدة ]: أرجوك، يا سيد مونتفورد، لا توجد هذه المشاهد المؤلمة للغيرة عموماً.

[ ينزلان السلم مع باقي الضيوف، يمرّان بالسير روبرت تشيلترن والسيدة تشيفلي، اللذين يدخلان الآن ]

**سير روبرت تشيلترن:** وهل ستذهبين إلى أيِّ من منازلنا الريفية قبل أن تغادري إنكلترا يا سيدة تشيفلي؟

**السيدة تشيفلي:** أوه، كلاَّ! لا يمكن لي أن أقاوم حفلاتكم المنزلية الإنكليزية. في إنكلترا يحاول الناس، طبيعياً، أن يكونوا مرموقين عند الفطور. ذلك شيء مفزع لهم! فقط الناس الكسالى مرموقون عند الفطور. ومن ثم، فالتركيبة العائلية هي التي تقرأ دوماً الصلوات. إنَ إقامتي في إنكلترا، تعتمد عليك، يا سير روبرت.

[ تجلس على الأريكة ]

[*They pass out, MR MONTFORD, a perfectly groomed young dandy, approaches MRS MARCHMONT.*]

**MR MONTFORD:** Like some supper, Mrs Marchmont?

**MRS MARCHMONT** [*languidly*]: Thank you, Mr Montford, I never touch supper. [*Rises hastily and takes his arm.*] But I will sit beside you, and watch you.

**MR MONTFORD:** I don't know that I like being watched when I am eating!

**MRS MARCHMONT:** Then I will watch someone else.

**MR MONTFORD:** I don't know that I should like that either.

**MRS MARCHMONT** [*severely*]: Pray, Mr Montford, do not make these painful scenes of jealousy in public!

[*They go downstairs with the other guests, passing SIR ROBERT CHILTERN and MRS CHEVELEY, who now enter.*]

**SIR ROBERT CHILTERN:** And are you going to any of our country houses before you leave England, Mrs Cheveley?

**MRS CHEVELEY:** Oh, no! I can't stand your English house-parties. In England people actually try to be brilliant at breakfast. That is so dreadful of them! Only dull people are brilliant at breakfast. And then the family skeleton is always reading family prayers. My stay in England really depends on you, Sir Robert.

[*Sits down on the sofa.*]

**سير روبرت تشيلترن** [ يتخذ مقعداً بجانبها ]: بجدٍّ؟

**السيدة تشيفلي:** بجدٍّ جداً. أريد أن أتحدث إليك عن مشروع عظيم سياسي ومالي، عن هذه شركة القناة الأرجنتينية، في الحقيقة.

**سير روبرت تشيلترن:** يا له من موضوع عملي ومضجر بالنسبة إليك أن تتحدثي عنه، يا سيدة تشيفلي!

**السيدة تشيفلي:** أوه، أحب المواضيع العميلة المضجرة. إنّ ما لا أحبُه هم الناس العمليون المضجرون. يوجد فرق شاسع. وفضلاً عن ذلك، فأنت مهتم، كما أعرف، بمشاريع القنوات الدولية. لقد كنتَ أمين سر اللورد رادلي، أما كنت، عندما اشترت الحكومة أسهم قناة السويس؟

**سير روبرت تشيلترن:** أجل. لكن قناة السويس كانت مشروعاً عظيماً وممتازاً. فقد منحتنا طريقاً مباشرة إلى الهند. كانت لها قيمة إمبريالية وكان من الضروري أن تكون لنا سيطرة عليها. هذا المشروع الأرجنتيني خداع مألوف لتبادل السلع.

**السيدة تشيفلي:** مضاربةٌ، يا سير روبرت! مضاربة نيرة، وجسورة.

**سير روبرت تشيلترن:** صدِّقيني، يا سيدة تشيفلي، إنها خدعة. دعينا نُسمِّي الأشياء بمسمياتها الحقيقية. إنها تجعل الأمور أسهل. لدينا كلُّ المعلومات عنها في وزارة الخارجية. لقد أرسلتُ بعثة خاصة للتقصي في القضية خصوصاً، وقد أفادوا بأنّ الأعمال قلما ابتدأت بعد، أما بالنسبة إلى النقود المكتتب بها حتى الآن، فلا أحداً يبدو عارفاً أين أصبحت. إن الأمر كله هو باناما ثانية، ولا بربع فرصة للنجاح ولديها الشأن البائس.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*taking a seat beside her*]: Seriously?

**MRS CHEVELEY:** Quite seriously. I want to talk to you about a great political and financial scheme, about this Argentine Canal Company, in fact.

**SIR ROBERT CHILTERN:** What a tedious, practical subject for you to talk about, Mrs Cheveley!

**MRS CHEVELEY:** Oh, I like tedious, practical subjects. What I don't like are tedious, practical people. There is a wide difference. Besides, you are interested, I know, in International Canal schemes. You were Lord Radley's secretary, weren't you, when the Government bought the Suez Canal shares ?

**SIR ROBERT CHILTERN:** Yes. But the Suez Canal was a very great and splendid undertaking. It gave us our direct route to India. It had imperial value. It was necessary that we should have control. This Argentine scheme is a commonplace Stock Exchange swindle.

**MRS CHEVELEY:** A speculation. Sir Robert! A brilliant, daring speculation.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Believe me, Mrs Cheveley, it is a swindle. Let us call things by their proper names. It makes matters simpler. We have all the information about it at the Foreign Office. In fact, I sent out a special Commission to inquire into the matter privately, and they report that the works are hardly begun, and as for the money already subscribed, no one seems to know what has become of it. The whole thing is a second

أرجو أن لا تكوني قد استثمرتِ فيها. فأنا واثقٌ بأنك ذكيةٌ جداً لتفعلي ذلك.

**السيدة تشيفلي:** لقد استثمرتُ كثيراً جداً فيها.

**سير روبرت تشيلترن:** من نصحك لتفعلي هذا الفعل الأحمق؟

**السيدة تشيفلي:** صديقك القديم وصديقي.

**سير روبرت تشيلترن:** منْ؟

**السيدة تشيفلي:** بارون آرنهايم.

**سير روبرت تشيلترن** [ متجهماً ]: آه! نعم. أتذكر أنني سمعت، وقت وفاته، أنَهُ شُوِّشَ عليه في كلِّ شيء.

**السيدة تشيفلي:** لقد كانت آخر خبالاته. كانت الأخيرة لكنّها واحدةٌ لتجعله عدالةً.

**سير روبرت تشيلترن** [ ناهضاً ]: لكنّك لم تشاهدي لوحاتي بعد. إنها في غرفة الموسيقى. تبدو الصُّور أن تسير مع الموسيقى، أليست هي هكذا؟ هل لي أن أريك إياها؟

**السيدة تشيفلي** [ هازّةً رأسها ]: لست في مزاج هذه الليلة للتموجات الفضية أو أوقات الفجر الوردية. أريد أن أتحدث عن العمل.

[ تتحرك إليه بمروحتها لتجلس ثانية بجانبه ]

**سير روبرت تشيلترن:** أخشى أن لا تكون لديّ نصيحةٌ أسديها إليك، يا سيدة تشيفلي، عدا أن تُسلّي نفسك بشيءٍ أقلَّ خطراً. إن نجاح القناة

Panama, and with not a quarter of the chance of success that miserable affair ever had. I hope you have not invested in it. I am sure you are far too clever to have done that.

**MRS CHEVELEY:** I have invested very largely in it.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Who could have advised you to do such a foolish thing?

**MRS CHEVELEY:** Your old friend - and mine.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Who?

**MRS CHEVELEY:** Baron Arnheim.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*frowning*]: Ah! yes. I remember hearing, at the time of his death, that he had been mixed up in the whole affair.

**MRS CHEVELEY:** It was his last romance. His last but one, to do him justice.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*rising*]: But you have not seen my Corots yet. They are in the music-room. Corots seem to go with music, don't they? May I show them to you?

**MRS CHEVELEY** [*shaking her head*]: I am not in a mood tonight for silver twilights, or rose-pink dawns. I want to talk business.

[*Motions* to *him with her fan to sit down again beside him*]

**SIR ROBERT CHILTERN:** I fear I have no advice to give you, Mrs Cheveley, except to interest yourself in something less dangerous. The success of the Canal

يعتمد على موقف إنكلترا، وأنا عازمٌ على وضع تقرير المبعوثين أمام مجلس العموم غداً ليلاً.

**السيدة تشيفلي:** ذلك ما عليك أن لا تفعله لمصالحك الخاصة، يا سير روبرت، أن لا تقول شيئاً عن مصالحي، عليك أن لا تفعل ذلك.

**سير روبرت تشيلترن** [ ينظر إليها بتعجب ]: لمصالحي الخاصة؟ عزيزتي السيدة تشيفلي، ماذا تقصدين؟

[ يجلس بجانبها ]

**السيدة تشيفلي:** سير روبرت، سأكون صريحة جداً معك. أريدك أن تسحب التقرير الذي عزمت على وضعه أمام المجلس، على أساس أن لديك الأسباب لتعتقد بأن المبعوثين قد كُذب عليهم أو أجحفوا في المعلومات، أو أيّ شيء. ومن ثم أريدك أن تقول بعض الكلمات المؤثرة بأنّ الحكومة عازمةٌ على تقييم المشروع، ولديك السبب لتعتقد بأن القناة، إذا ما أكملتْ، ستكون ذات أهميةٍ دولية. أنت تعرف ما نوع الأشياء التي يقولها الوزراء في مثل هكذا نمطٍ من الحالات. ستقوم بابداء بعض الملاحظات التافهة العاديّة في الحياة المعاصرة، لا شيء يعطي تأثيراً مثل التفاهة الجيدة. إنها تجعل العالم عشيرة من طبيعة واحدة. هل ستفعل ذلك من أجلي؟

**سير روبرت تشيلترن:** يا سيدة تشيفلي. لا يمكنك أن تكوني جادةً بعرض هذا الاقتراح علي!

**السيدة تشيفلي:** إني جادةٌ جداً.

depends, of course, on the attitude of England, and I am going to lay the report of the Commissioners before the House tomorrow night.

**MRS CHEVELEY:** That you must not do. In your own interests. Sir Robert, to say nothing of mine, you must not do that.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*looking at her in wonder*]: In my own interests? My dear Mrs Cheveley, what do you mean?

[*Sits down beside her.*]

**MRS CHEVELEY:** Sir Robert, I will be quite frank with you. I want you to withdraw the report that you had intended to lay before the House, on the ground that you have reasons to believe that the Commissioners have been prejudiced or misinformed, or something. Then I want you to say a few words to the effect that the Government is going to reconsider the question, and that you have reason to believe that the Canal, if completed, will be of great international value. You know the sort of things ministers say in cases of this kind. A few ordinary platitudes will do. In modern life nothing produces such an effect as a good platitude. It makes the whole world kin. Will you do that for me?

**SIR ROBERT CHILTERN:** Mrs Cheveley, you cannot be serious in making me such a proposition!

**MRS CHEVELEY:** I am quite serious.

سير روبرت تشيلترن [ ببرود ]: أرجوك أن تسمحي لي لأوكد أنك غير جادة.

السيدة تشيفلي [ تتكلم بتعمد شديد وتأكيد ]: آه! لكنّي جادة. ولو تفعل ما أطلب منك، فأنا... سأدفع لك بسخاء مفرط!

سير روبرت تشيلترن: تدفعين لي!

السيدة تشيفلي: نعم.

سير روبرت تشيلترن: أخشى أنّ أكون لا أفهم ماذا تعنين.

السيدة تشيفلي [ متكئةً على الأريكة وناظرةً إليه ] : يا لها من خيبة أملٍ! وأنا قد جئت على طول الطريق من فيينا لكي تستطيع أن تفهمني تماماً.

سير روبرت تشيلترن: أخشى أن لا أفعل.

السيدة تشيفلي [ بطريقتها اللامبالية القصوى ]: عزيزي، سير روبرت، أنت رجل من رجال العالم، ولك ثمنك، حسب ما أظن. كلُّ شخصٍ له ثمنه هذه الأيام. العائق هو أن معظم الناس أسعارهم مرتفعة جداً. فأنا أعرف. إني آمل أن تكون عقلانياً في شروطك.

سير روبرت تشيلترن [ ينهض غاضباً ]: لو تسمحين لي أن أنادي على عربتك لتقلَّك. لقد عشتِ طويلاً في الخارج، يا سيدة تشيفلي، وأنت تبدين غير قادرة على أن تدركي أنك تتحدثين إلى رجلٍ إنكليزي فاضل .

السيدة تشيفلي [ تؤخره بلمس ذراعه بمروحتها وتبقيها هناك وهي تتكلم

**SIR ROBERT CHILTERN** [*coldly*]: Pray allow me to believe that you are not.

**MRS CHEVELEY** [*speaking with great deliberation and emphasis*]: Ah! but I am. And if you do what I ask you, I... will pay you very handsomely!

**SIR ROBERT CHILTERN:** Pay me!

**MRS CHEVELEY:** Yes.

**SIR ROBERT CHILTERN:** I am afraid I don't understand what you mean.

**MRS CHEVELEY** [*leaning back on the sofa and looking at him*]: How very disappointing! And I have come all the way from Vienna in order that you should thoroughly understand me.

**SIR ROBERT CHILTERN:** I fear I don't.

**MRS CHEVELEY** [*in her most nonchalant manner*]: My dear Sir Robert, you are a man of the world, and you have your price, I suppose. Everybody has nowadays. The drawback is that most people are so dreadfully expensive. I know I am. I hope you will be more reasonable in your terms.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*rises indignantly*]: If you will allow me, I will call your carriage for you. You have lived so long abroad, Mrs Cheveley, that you seem to be unable to realize that you are talking to an English gentleman.

**MRS CHEVELEY** [*detains him by touching his arm with her fan, and keeping it there while she is talking*]: I

معه ]: أدرك أني أتكلم إلى رجلٍ وضع الأساس لثروته ببيعه إلى مُضارب في بورصة سراً لمجلس الوزراء.

**سير روبرت تشيلترن** [ عاضاً شفته ]: ماذا تعنين؟

**السيدة تشيفلي** [ ناهضة ومواجهةً إياه ]: أعني أنني أعرف حقيقة أساس ثروتك وتطورك، وقد حصلت على رسالتك أيضاً.

**سير روبرت تشيلترن**: أيّة رسالة؟

**السيدة تشيفلي** [ بازدراء ]: الرسالة التي أرسلتها إلى بارون آرنهايم، عندما كنت أمين سر للورد رادلي، مخبراً البارون عن شراء أسهم قناة السويس، رسالة كتبت قبل ثلاثة أيام من إعلان الحكومة شراءها الخاص.

**سير روبرت تشيلترن** [ بخشونة ]: إنه غير صحيحٍ.

**السيدة تشيفلي**: حسبتَ أن الرّسالة قد مُزّقت. يا لها من حماقةٍ منك! إنها في حوزتي.

**سير روبرت تشيلترن**: الموضوع الذي تشيرين إليه لا يعدو كونه مضاربةً. إن مجلس العموم لم يقر الوثيقة بعد، ربّما تكون قد رُفضتْ.

**السيدة تشيفلي**: لقد كانت خدعةً، يا سير روبرت. دعنا نُسمّي الأشياء بمسمياتها الحقيقية. إنها تجعل كل شيءٍ أسهل. والآن أعتزم أن أبيعك تلك الرسالة، والثمن الذي أطلبه هو مساندتك العامّة للمشروع الأرجنتيني. لقد اكتسبت ثروتك من قناة واحدة. عليك أن تساعدني وأصدقائي لنكسب ثرواتنا من الأخرى.

realize that I am talking to a man who laid the foundation of his fortune by selling to a Stock Exchange speculator a Cabinet secret.

SIR ROBERT CHILTERN [*biting his lip*]: What do you mean?

MRS CHEVELEY [*rising and facing him*]: I mean that I know the real origin of your wealth and your career, and I have got your letter, too.

SIR ROBERT CHILTERN: What letter?

MRS CHEVELEY [*contemptuously*]: The letter you wrote to Baron Arnheim, when you were Lord Radley's secretary, telling the Baron to buy Suez Canal shares - a letter written three days before the Government announced its own purchase.

SIR ROBERT CHILTERN [*hoarsely*]: It is not true.

MRS CHEVELEY: You thought that letter had been destroyed. How foolish of you! It is in my possession.

SIR ROBERT CHILTERN: The affair to which you allude was no more than a speculation. The House of Commons had not yet passed the bill; it might have been rejected.

MRS CHEVELEY: It was a swindle, Sir Robert. Let us call things by their proper names. It makes everything simpler. And now I am going to sell you that letter, and the price I ask for it is your public support of the Argentine scheme. You made your own fortune out of one canal. You must help me and my friends to make our fortunes out of another!

**سير روبرت تشيلترن:** إنَه لشائن، ما تقترحينه شائنٌ!

**السيدة تشيفلي:** أوه، كلاَ! هذه لعبة الحياة وعلينا جميعاً أن نلعبها يا سير روبرت عاجلاً أم آجلاً !

**سير روبرت تشيلترن:** لا أستطيع أن أعمل ما تطلبين منَي.

**السيدة تشيفلي:** تقصد أنك لا تتمالك فعله. أنت تعرفُ أنك واقف على حافة منحدرٍ حادٍ. وليس لك أن تفرض الشروط، بل لتقبلها. إفترض أنك ترفض...

**سير روبرت تشيلترن:** ماذا إذاً؟

**السيدة تشيفلي:** عزيزي سير روبرت، ماذا إذاً؟ تتحطم، ذلك كل ما في الأمر ! تذكر إلى أية نقطة جلبك تزمتك في إنكلترا. في الأيام السابقة لا أحد تظاهر ليكون افضل بقليل من جاره. في الحقيقة ليكون أفضل من جاره كان يعتبر شيئاً مألوفاً جداً وطبقةً وسطى. وهذه الأيام بولوعنا الشديد المعاصر بالأخلاق، على كلِّ شخص أن يكون نموذجاً للنقاء، والصلاح، وكلُّ الفضائل السبعة القاتلة – وماذا تكون النتيجة؟ أنتم جميعاً تنتهون مثل القناني الخشبية للعبة البولينك الواحد بعد الآخر. لا سنةً تمر في إنكلترا من دون اختفاء بعض الأشخاص. اعتادت الفضائح أن تُضفي الفتنة، أو على الأقل الاهتمام، على رجل – والآن يسحقونه. وفضيحتك فضيحةٌ مقرفة جداً. لا يمكنك أن تنقذها. فلو عُرفت، وأنت كرجل شاب، أمين سرٍ لوزيرٍ عظيمٍ ومهم، وقد بعت سراً وزارياً من أجل مبلغ ضخم من المال، وكان ذلك أساساً لثروتك وتطورِّك، فسوف

**SIR ROBERT CHILTERN:** It is infamous, what you propose-infamous!

**MRS CHEVELEY:** Oh, no! This is the game of life as we all have to play it. Sir Robert, sooner or later!

**SIR ROBERT CHILTERN:** I cannot do what you ask me.

**MRS CHEVELEY:** You mean you cannot help doing it. You know you are standing on the edge of a precipice. And it is not for you to make terms. It is for you to accept them. Supposing you refuse ...

**SIR ROBERT CHILTERN:** What then?

**MRS CHEVELEY:** My dear Sir Robert, what then? You are ruined, that is all! Remember to what a point your Puritanism in England has brought you. In old days nobody pretended to be a bit better than his neighbours. In fact, to be a bit better than one's neighbour was considered excessively vulgar and middle-class. Nowadays, with our modern mania for morality, everyone has to pose as a paragon of purity, incorruptibility, and all the other seven deadly virtues - and what is the result? You all go over like ninepins - one after the other. Not a year passes in England without somebody disappearing. Scandals used to lend charm, or at least interest, to a man - now they crush him. And yours is a very nasty scandal. You couldn't survive it. If it were known that as a young man, secretary to a great and important minister, you sold a Cabinet secret for a large sum of money, and that that was the origin of your wealth and career, you would be hounded out of public life, you would disappear

تطرد من الحياة العامة وتختفي تماماً. وبعد كلّ هذا، يا سير روبرت لماذا عليك أن تضحي بكل مستقبلك من أن تتعامل دبلوماسياً مع عدوك؟ في هذه اللحظة أنا عدوتك. إني أُسلّم بذلك! وأنا أكثر قوة منك. الكتائب الكبيرة في جانبي. لديك منصبٌ راقٍ، لكنّه منصبك الذي يجعلك آيلاً للسقوط. لا يمكنك الدفاع عنه! وأنا في وضع الهجوم. بالطبع لم أتكلم خلقياً معك. عليك أن تعترف بلطفٍ أنني وفرّت عنك ذلك. منذ سنواتٍ مضت، قُمتَ بشيءٍ ذكي غير مشكوك فيه، تحوّل إلى نجاح باهرٍ. أنتَ مدين له بثروتك ومنصبك. والآن عليك أن تدفع عنه. عاجلاً أم آجلاً يجب أن ندفع، جميعنا، عمّا نعمل. وأنت عليك أن تدفع الآن. قبل أن أتركك هذه الليلة، عليك أن تعدني بأن تكتم هذا التقرير، وأن تتكلّم في المجلس لصالح هذا المشروع.

**سير روبرت تشيلترن:** إن ما تطلبينه هو المستحيل.

**السيدة تشيفلي:** يجب أن تجعله ممكناً. سوف تجعله ممكناً. يا سير روبرت، أنت تعرف ماذا تحب الصحف الانكليزية. إفترض عندما أغادر هذا المنزل، أقود عربتي إلى مكتب إحدى الصحف، ثم أخبرهم بالفضيحة مع الأدلّة عليها! فكرّ في فرحتهم المشمئزّة، سرورهم في أن يسحبوك في مستنقع الوحل الذي يرمونك فيه. فكّر في المنافق ببسمته المدهونة يدوّن مقاله الافتتاحي ويضع الخطأ في مكان الإعلان العام.

**سير روبرت تشيلترن:** توقفي! أتريدينني أن أسحب التقرير وأتكلّم

completely. And after all. Sir Robert, why should you sacrifice your entire future rather than deal diplomatically with your enemy? For the moment I am your enemy. I admit it! And I am much stronger than you are. The big battalions are on my side. You have a splendid position, but it is your splendid position that makes you so vulnerable. You can't defend it! And I am in attack. Of course I have not talked morality to you. You must admit in fairness that I have spared you that. Years ago you did a clever, unscrupulous thing; it turned out a great success. You owe to it your fortune and position. And now you have got to pay for it. Sooner or later we have all to pay for what we do. You have to pay now. Before I leave you tonight, you have got to promise me to suppress your report, and to speak in the House in favour of this scheme.

**SIR ROBERT CHILTERN:** What you ask is impossible.

**MRS CHEVELEY:** You must make it possible. You are going to make it possible. Sir Robert, you know what your English newspapers are like. Suppose that when I leave this house I drive down to some newspaper office, and give them this scandal and the proofs of it! Think of their loathsome joy, of the delight they would have in dragging you down, of the mud and mire they would plunge you in. Think of the hypocrite with his greasy smile penning his leading article, and arranging the foulness of the public placard.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Stop! You want me to withdraw the report and to make a short speech stating

باختصار بأنّي واثق أن هناك إمكانيّات في المشروع؟

**السيدة تشيفلي** [ تجلس على الأريكة]: تلك هي شروطي.

**سير روبرت تشيلترن** [ في صوت منخفضٍ ]: سأعطيك أيَ مبلغٍ من النقود.

**السيدة تشيفلي:** حتى أنك لست غنياً بما يكفي، يا سير روبرت، لتسترد ماضيك. لا رجلاً يكون كذلك.

**سير روبرت تشيلترن:** لن أفعل ما تطلبينه مني. لن أفعل.

**السيدة تشيفلي:** يجب عليك أن تفعل. إذا لم تفعلْ...

[ تنهض من الأريكة]

**سير روبرت تشيلترن** [ مرتبكاً وغير عصبي ]: انتظري لحظة ! ماذا اقترحتِ؟ أقلتِ إنّك تعيدين إلي رسالتي، أليس هكذا؟

**السيدة تشيفلي:** أجل، ذلك ما اتفقنا عليه. سأكون في صالة السيدات غداً ليلاً عند الحادية عشرة والنصف. فلو بذلك الوقت- قد نلتَ الكثير من الفرص- وأعلنت للمجلس وفق الشروط التي اشترطتها، سأعيد اليك رسالتك مع أزكى التشكرات، والأفضل، أو بأية حالٍ الأرفع، من التحيات المناسبة التي أظنها تفي بالغرض. أنوي أن ألعب معك الحسنى. يجب على المرء أن يلعب الحسنى دائماً... عندما تكون لديه البطاقات الرابحة. أعلمني البارون بأن... ضمن أشياء أخرى.

**سير روبرت تشيلترن:** يجب أن تمنحيني وقتاً لأفكر في مقترحك.

that I believe there are possibilities in the scheme?

**MRS CHEVELEY** [*sitting down on the sofa*]*:* Those are my terms.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*in a low voice*]*:* I will give you any sum of money you want.

**MRS CHEVELEY:** Even you are not rich enough, Sir Robert, to buy back your past. No man is.

**SIR ROBERT CHILTERN:** I will not do what you ask me. I will not.

**MRS CHEVELEY:** You have to. If you don't...

[*Rises from the sofa.*]

**SIR ROBERT CHILTERN** [*bewildered and unnerved*]*:* Wait a moment! What did you propose? You said that you would give me back my letter, didn't you?

**MRS CHEVELEY:** Yes. That is agreed. I will be in the Ladies' Gallery tomorrow night at half-past eleven. If by that time - and you will have had heaps of opportunity - you have made an announcement to the house in the terms I wish, I shall hand you back your letter with the prettiest thanks, and the best, or at any rate the most suitable, compliment I can think of. I intend to play quite fairly with you. One should always play fairly... when one has the winning cards. The Baron taught me that... amongst other things.

**SIR ROBERT CHILTERN:** You must let me have time to consider your proposal.

السيدة تشيفلي: كلا، يجب أن تقرَّر الآن!

سير روبرت تشيلترن: إمنحيني أسبوعاً – ثلاثة أيام.

السيدة تشيفلي: من غير الممكن! عليّ أن أبعث برقيةً إلى فيينا. هذه الليلة.

سير روبرت تشيلترن: يا إلهي! ما الذي زجّك في حياتي؟

السيدة تشيفلي: الظروف.

[ تتحرك نحو الباب ]

سير روبرت تشيلترن: لا تذهبي، أنا موافق، سيسحب التقرير. سأقوم بترتيب للأسئلة التي ستوجه إليّ بخصوص الموضوع.

السيدة تشيفلي: شكراً لك. كنت أعرف بأننا سنتوصّل إلى إتفاق حبي. لقد تفهمّتُ طبيعتك من البداية. وقد حلّلتك، ومع ذلك فأنت ما قدّرتني. والآن تستطيع أن تنادي على عربتي لي، يا سير روبرت. أرى الناس صاعدين من العشاء، والرجال الإنكليز يصبحون مشبوبي العاطفة دائماً بعد أيّة وجبةٍ، وذلك ما يضجرني كثيراً.

[ يخرج سير روبرت تشيلترن ]

[ يدخل الضيوف، ليدي تشيلترن، ليدي ماركبي، لورد كافرشام، ليدي باسيلدون، السيدة مارتشمونت، فايكونت دي نانجاك، السيد مونتفورد]

ليدي ماركبي: حسناً، عزيزتي السيدة تشيفلي، أرجو أن تكوني قد متّعتِ نفسك. إن سير روبرت مؤنسٌ جداً، أليس هو هكذا؟

**MRS CHEVELEY:** No; you must settle now!

**SIR ROBERT CHILTERN:** Give me a week - three days!

**MRS CHEVELEY:** Impossible! I have got to telegraph to Vienna tonight.

**SIR ROBERT CHILTERN:** My God! what brought you into my life?

**MRS CHEVELEY:** Circumstances.

[*Moves towards the door.*]

**SIR ROBERT CHILTERN:** Don't go. I consent. The report shall be withdrawn. I will arrange for a question to be put to me on the subject.

**MRS CHEVELEY:** Thank you. I knew we should come to an amicable agreement. I understood your nature from the first. I analysed you, though you did not adore me. And now you can get my carriage for me, Sir Robert. I see the people coming up from supper, and English men always get romantic after a meal, and that bores me dreadfully.

[*Exit SIR ROBERT CHILTERN.*]

[*Enter guests, LADY CHILTERN, LADY MARKBY, LORD CAVERSHAM, LADY BASILDON, MRS MARCHMONT, VICOMTE DE NANJAC, MR MONTFORD.*]

**LADY MARKBY:** Well, dear Mrs Cheveley, I hope you have enjoyed yourself. Sir Robert is very entertaining, is he not?

**السيدة تشيفلي:** مؤنس جداً ! لقد استمتعتُ بحديثي معه بشكل واسع.

**ليدي ماركبي:** لقد حقّق نجاحاً مهماً لامعاً. وتزوج زوجةً مدهشةً جداً. ليدي تشيلترن امرأة ذات مبادئ سامية. فأنا مسرورةٌ لأقول وأنا الآن متقدِّمة بالسن شيئاً ما، لكني دائماً، أجلُّ الناس الذين يعملون. ولليَدي تشيلترن تأثير مشرِّف على الحياة، ولو أنَّ حفلاتها العشائية، أحياناً، فاترة شيئاً ما. غير أن الإنسان لا يمكن أن يكون لديه كلُّ شيءٍ، أيستطيع الإنسان ذلك؟ والآن يجب أن أرحل، عزيزتي. هل لي أن أزورك غداً؟

**السيدة تشيفلي:** شكراً.

**ليدي ماركبي:** ربّما نذهب للتجوال في المتنزه مساء. كلُّ شيء يبدو نضراً في المتنّزه الآن!

**السيدة تشيفلي:** عدا الناس!

**ليدي ماركبي:** ربّما الناس منهكون قليلاً. فأنا غالباً ما لاحظت بأنَّ الموسم عندما يتواصل ينتج نوعاً من تليين العقل. على أيةِ حالٍ، أظنُّ أنَّ ايِّ شيءٍ هو أفضل من الضغط الفكري. ذلك هو الشيء غير المناسب الموجود. فهو يجعل أنوف الفتيات الشابات، خصوصاً، واسعةً. وليس هناك شيء صعب جداً لتتزوج مثل أنفٍ واسعٍ، الرِّجال لا يحبونه عزيزتي! [ إلى ليدي تشيلترن ] طاب ليلك، يا جيرترود!

[ تخرج على ذراع لورد كافرشام ]

**السيدة تشيفلي:** يا له من بيت جميل تمتلكينه، يا ليدي تشيلترن! لقد

**MRS CHEVELEY:** Most entertaining! I have enjoyed my talk with him immensely.

**LADY MARKBY:** He has had a very interesting and brilliant career. And he has married a most admirable wife. Lady Chiltern is a woman of the very highest principles, I am glad to say. I am a little too old now, myself, to trouble about setting a good example, but I always admire people who do. And Lady Chiltern has a very ennobling effect on life, though her dinner-parties are rather dull sometimes. But one can't have everything, can one? And now I must go, dear. Shall I call for you tomorrow?

**MRS CHEVELEY:** Thanks.

**LADY MARKBY:** We might drive in the Park at Eve. Everything looks so fresh in the Park now!

**MRS CHEVELBY:** Except the people!

**LADY MARKBY:** Perhaps the people are a little jaded. I have often observed that the Season as it goes on produces a kind of softening of the brain. However, I think anything is better than high intellectual ppressure. That is the most unbecoming thing there is. It makes the noses of the young girls so particularly large. And there is nothing so difficult to marry as a large nose; men don't like them. Good night, dear! [*To LADY CHILTERN.*] Good night, Gertrude!

[*Goes out on LORD CAVERSHAM'S arm.*]

**MRS CHEVELEY:** What a charming house you have.

أمضيتُ أمسيةً مؤنسةً. وكان مسراً جداً أن تعرفت على زوجك .

ليدي تشيلترن: لماذا أردت أن تقابلي زوجي، يا سيدة تشيفلي؟

السيدة تشيفلي: أوه، سوف أخبرك. أردت أن أفيده في هذا مشروع القناة الأرجنتيني، والذي أستطيع القول أنك قد سمعت عنه. وقد وجدتُه حساساً جداً، حساساً بتعقّلٍ هذا ما أقصد. شيءٌ نادرٌ في الرّجل. لقد غيّرته في عشر دقائق. سيقوم بإلقاء خطاب في المجلس غداً ليلاً لصالح الفكرة. يجب أن نذهب إلى صالة السيدات ونسمعه! ستكون مناسبة عُظمى!

ليدي تشيلترن: قد يكون هناك خطأ. لن يحظى ذلك المشروع بمساندة زوجي.

السيدة تشيفلي: أوه، أؤكد لك أنّ كل شيءٍ قد تقرّر. فلا أندم على سفرتي المُملّة من فيينا الآن. لقد كانت نجاحاً باهراً. لكن في غضون الأربع والعشرين ساعةَ القادمة، سيكون كلُ شيءٍ سراً ميتاً.

ليدي تشيلترن [بلطف]: سِراً؟ بين من؟

السيدة تشيفلي [ بومضةِ سرورٍ في عينيها ]: بين زوجك وبيني.

سير روبرت تشيلترن [ داخلاً ]: عربتك هنا، يا سيدة تشيفلي!

السيدة تشيفلي: شكراً! طاب مساؤك ليدي تشيلترن! تصبح على خير، يا لورد كورينك! أنا في فندق كلاريدج. ألا تفكر في أن تترك بطاقةً؟

لورد كورينك: لو ترغبين، يا سيدة تشيفلي!

Lady Chiltern! I have spent a delightful evening. It has been so interesting getting to know your husband.

**LADY CHILTERN:** Why did you wish to meet my husband, Mrs Cheveley?

**MRS CHEVELEY:** Oh, I will tell you. I wanted to interest him in this Argentine Canal scheme, of which I dare say you have heard. And I found him most susceptible, - susceptible to reason, I mean. A rare thing in a man. I converted him in ten minutes. He is going to make a speech in the House tomorrow night in favour of the idea. We must go to the Ladies' Gallery and hear him! It will be a great occasion!

**LADY CHILTERN:** There must be some mistake. That scheme could never have my husband's support.

**MRS CHEVELEY:** Oh, I assure you it's all settled. I don't regret my tedious journey from Vienna now. It has been a great success. But, of course, for the next twenty-four hours the whole thing is a dead secret.

**LADY CHILTERN** [*gently*]: A secret? Between whom?

**MRS CHEVELEY** [*with a flash of amusement in her eyes*]: Between your husband and myself.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*entering*]: Your carriage is here, Mrs Cheveley!

**MRS CHEVELEY:** Thanks! Good evening. Lady Chiltern! Good night. Lord Goring! I am at Claridge's. Don't you think you might leave a card?

**LORD GORING:** If you wish, Mrs Cheveley!

**السيدة تشيفلي:** أوه، لا تكن رزيناً جداً بخصوصها، أو ربَما أكون مضطرَةً أن أترك لك بطاقة. أظن أنّ مثل ذلك نادراً ما يعتبر في إنكلترا سلاماً. نحن في الخارج أكثر تمدناً. هل لك أن تودعني، يا سير روبرت؟ والآن لكلانا نفس المسرات القلبية، سنكون صديقين حميمين، آمل ذلك!

[ تنساب خارجة على ذراع سير روبرت تشيلترن. تذهب ليدي تشيلترن إلى أعلى السلم وتنظر إليهما وهما ينزلان. تعبير وجهها مضطرب. بعد وقت قصير ينضم إليها بعض الضيوف، فتذهب معهم إلى غرفة استقبال أخرى ]

**مابيل تشيلترن:** يا لها من امرأة مقيتة!

**لورد كورينك:** عليك أن تذهبي إلى السرير، يا آنسة مابيل.

**مابيل تشيلترن:** لورد كورينك!

**لورد كورينك:** أخبرني أبي أن اذهب إلى السرير قبل ساعة. لا أفهم لماذا عليّ أن أُسدي إليك نفس النصيحة. إني دائماً أُسدي نصائح جيدةً. إنه الشيءُ الوحيد الذي أتعامل به. وهي غير مفيدةٍ، إطلاقاً، لأيِّ شخصٍ.

**مابيل تشيلترن:** يا لورد كورينك، أنت دائماً تأمرني أن أكون خارج الغرفة. أظنّ ذلك شجاعةً فائقةً منك. لا سيما وأني غير ذاهبة إلى السرير لساعات. [ تصعد إلى الأريكة ] تستطيع أن تأتي وتجلس بجانبي لو ترغب، ونتكلّم عن كلّ شيء في العالم عدا الأكاديمية الملكيّة، والسيدة تشيفلي، أو الروايات باللهجة الاسكتلندية. فهي مواضيع غير شيقة. [ ترى شيئاً موضوعاً على الأريكة نصف مخفيّ بالمتكأ ] ما هذا؟ قد سقط من امرأة ما دبُوس زينةٍ من الألماس! جميل جداً، أليس هو كذلك؟ [ تُريه إياهُ]. أتمنى

**MRS CHEVELEY:** Oh, don't be so solemn about it, or I shall be obliged to leave a card on you. In England I suppose that would hardly be considered *en grele.* Abroad, we are more civilized. Will you see me down. Sir Robert? Now that we have both the same interests at heart we shall be great friends, I hope!

[*Sails out on SIR ROBERT CHILTERN'S arm. LADY CHILTERN goes to the top of the staircase and looks down at them as they descend. Her expression is troubled. After a little time she is joined by some of the guests, and passes with them into another reception-room.*]

**MABEL CHILTERN:** What a horrid woman!

**LORD GORING:** You should go to bed. Miss Mabel.

**MABEL CHILTERN:** Lord Goring!

**LORD GORING:** My father told me to go to bed an hour ago. I don't see why I shouldn't give you the same advice. I always pass on good advice. It is the only thing to do with it. It is never of any use to oneself.

**MABEL CHILTERN:** Lord Goring, you are always ordering me out of the room. I think it most courageous of you. Especially as I am not going to bed for hours. [Goes over to the sofa.] You can come and sit down if you like, and talk about anything in the world, except the Royal Academy, Mrs Cheveley, or novels in Scotch dialect. They are not improving subjects. [*Catches sight a something that is lying on the sofa half hidden by the cushion.*] What is this? Someone has dropped a diamond brooch! Quite beautiful, isn't it? [*Shows it to him.*] I wish

أن يكون لي، لكن جيرترود لا تسمح لي بلبس أي شيءٍ إلا اللآلئ، وأنا مريضةٌ من اللآلئ. إنها تجعل الإنسان يبدو بسيطاً جداً، وطيباً جداً وذكياً جداً. إني أعجب لمن يعود هذا الدبوس.

**لورد كورينك:** أتساءل من أسقطته.

**مابيل تشيلترن:** إنه دبوس زينةٍ جميل.

**لورد كورينك:** إنّه سوار جميل.

**مابيل تشيلترن:** إنه ليس سواراً. إنه دبوس زينةٍ.

**لورد كورينك:** يمكن أن يستعمل كسوار.

[ يأخذه منها، يسحب ظرف رسالة أخضر، يضع فيه قطعة الزينة باعتناء، ثم يضع الجميع في جيب الصّدر بهدوءٍ تام. ]

**مابيل تشيلترن:** ماذا تفعل؟

**لورد كورينك:** يا آنسة مابيل، أعتزم أن أطلب منك طلباً غريباً نوعاً ما.

**مابيل تشيلترن** [ بلهفة ]: أوه، أرجوك إفعل! لقد كنت منتظرةً إياه طوال المساء.

**لورد كورينك** [ يكاد أن يميل إلى الخلف لكنّه يستعيد نفسه ] لا تذكري لأحدٍ بأنّي أخذت مسؤوليّة هذا الدبوس. لو كتبت إحداهن مطالبةً به، دعيني أعرف حالاً.

**مابيل تشيلترن:** ذلك طلبٌ غريبٌ.

**لورد كورينك:** حسناً، لاحظي، لقد أعطيت هذا الدبوس إلى شخص ما قبل سنةٍ.

it was mine, but Gertrude won't let me wear anything but pearls, and I am thoroughly sick of pearls. They make one look so plain, so good, and so intellectual. I wonder whom the brooch belongs to.

**LORD GORING:** I wonder who dropped it.

**MABEL CHILTERN:** It is a beautiful brooch.

**LORD GORING:** It is a handsome bracelet.

**MABEL CHILTERN :** It isn't a bracelet. It's a brooch.

**LORD GORING:** It can be used as a bracelet.

[*Takes it from her, and, pulling out a green letter-case, puts the ornament carefully in it, and replaces the whole thing in his breast-pocket with the most perfect sang-froid.*]

**MABEL CHILTERN:** What are you doing?

**LORD GORING:** Miss Mabel, I am going to make a rather strange request to you.

**MABEL CHILTERN** [*eagerly*]: Oh, pray do! I have been waiting for it all the evening.

**LORD GORING** [*is a little taken aback, but recovers himself*]: Don't mention to anybody that I have taken charge of this brooch. Should anyone write and claim it, let me know at once.

**MABEL CHILTERN:** That is a strange request.

**LORD GORING:** Well, you see I gave this brooch to somebody once, years ago.

**مابيل تشيلترن:** أنت فعلت؟

**لورد كورينك:** أجل.

[ تدخل ليدي تشيلترن وحدها. فقد ذهب الضيوف الآخرون ]

**مابيل تشيلترن:** إذاً سأقول لك بالتأكيد تصبحين على خير. تصبحين على خير، يا جيرترود!

[ تخرج ]

**ليدي تشيلترن:** تصبحين على خير، يا عزيزتي! [ إلى لورد كورينك] قد رأيتَ من جلبت ليدي ماركبي إلى هنا هذه الليلة؟

**لورد كورينك:** نعم، كانت مفاجأةً غير سارةٍ. من أجل ماذا جاءت إلى هنا؟

**ليدي تشيلترن:** الظاهر أنها تحاول إغراء روبرت ليدعم مشروعاً إحتيالياً حيث هي مستفيدة منهُ. في الحقيقة، القناة الأرجنتينية.

**لورد كورينك:** لقد أخطأت رجلها، أليس هي هكذا؟

**ليدي تشيلترن:** إنها عاجزة عن تفهم الطبيعة الحقّانيّة مثل طبيعة زوجي.

**لورد كورينك:** نعم. أحسب أنها جاءت إلى إخفاقٍ لو أنها حاولت أن تدخل روبرت في حبائلها.إنّه لمن غير الاعتيادي أن تقترف النساء الذكيات أخطاءً مدهشةً!

**ليدي تشيلترن:** لا أسمّي النساء من ذلك النوع ذكيّات بل أسميهنّ غبيّاتٍ!

**MABEL CHILTERN:** You did?

**LORD GORING:** Yes.

*[LADY CHILTERN enters alone. The other guests have gone.]*

**MABEL CHILTERN:** Then I shall certainly bid you good night. Good night, Gertrude!

[*Exit.*]

**LADY CHILTERN:** Good night, dear! *[to LORD GORING.]* You saw whom Lady Markby brought here tonight?

**LORD GORING:** Yes. It was an unpleasant surprise. What did she come here for?

**LADY CHILTERN:** Apparently to try and lure Robert to uphold some fraudulent scheme in which she is interested. The Argentine Canal, in fact.

**LORD GORING:** She has mistaken her man, hasn't she?

**LADY CHILTERN:** She is incapable of understanding an upright nature like my husband's!

**LORD GORING:** Yes. I should fancy she came to grief if she tried to get Robert into her toils. It is extraordinary what astounding mistakes clever women make.

**LADY CHILTERN:** I don't call women of that kind clever. I call them stupid!

**لورد كورينك**: في الغالب نفس الشيء. طاب ليلك، يا ليدي تشيلترن!

**ليدي تشيلترن**: وطاب ليلك!

[يدخل سير روبرت تشيلترن]

**سير روبرت تشيلترن**: عزيزي آرثر، هل أنت ذاهبٌ؟ توقف قليلاً.

**لورد كورينك**: أخشى أن لا أستطيع، شكراً. وعدت أن أتواجد في فندق هارت لوكس. أعتقد أنهم أحضروا فرقة البنفسج الهنغارية والتي تعزف موسيقى البنفسج الهنغارية. أراك فيما بعد. وداعاً!

[يخرج]

**سير روبرت تشيلترن**: كم تبدين جميلةً هذه الليلة، يا جيرترود!

**ليدي تشيلترن**: روبرت، هذا غير صحيح، أليس كذلك؟ أنت غير عازم على أن تعير تأييدك إلى الوهم الأرجنتيني؟ لا يمكنك ذلك؟

**سير روبرت تشيلترن** [فزعاً]: من أخبرك بأنني نويت أن أفعل هكذا؟

**ليدي تشيلترن**: تلك المرأة التي خرجتْ تواً، السيدة تشيفلي، كما تسمي نفسها الآن. بدت لتكيدني به، يا روبرت، إني أعرف هذه المرأة، وأنت لا تعرفها. كنّا في المدرسة سويّةً، كانت غير وفية، وغير أمينة، ومؤثرة على كلّ شخصٍ تستطيع أن تفوز بثقته أو صداقته. إنّي أكرهها، بل أمجّها. كانت تسرق أشياءً، كانت لصّةً. أبعدت لكونها لصّة. لماذا تدعها تؤثّر عليك.

**LORD GORING:** Same thing often. Good night, Lady Chiltern!

**LADY CHILTERN:** *Good night!*
*[Enter SIR ROBERT CHILTERN.]*

**SIR ROBERT CHILTERN:** My dear Arthur, you are not going? Do stop a little!

**LORD GORING:** Afraid I can't, thanks. I have promised to look in at the Hartlocks'. I believe they have got a mauve Hungarian band that plays mauve Hungarian music. See you soon. Good-bye!

[*Exit.*]

**SIR ROBERT CHILTERN:** How beautiful you look tonight, Gertrude!

**LADY CHILTERN:** Robert, it is not true, is it? You are not going to lend your support to this Argentine speculation? You couldn't!

**SIR ROBERT CHILTERN** [*starting*]: Who told you I intended to do so?

**LADY CHILTERN:** That woman who has just gone out, Mrs Cheveley, as she calls herself now. She seemed to taunt me with it. Robert, I know this woman. You don't. We were at school together. She was untruthful, dishonest, an evil influence on everyone whose trust or friendship she could win. I hated, I despised her. She stole things, she was a thief. She was sent away for being a thief. Why do you let her influence you?

سير روبرت تشيلترن: يا جيرترود، إن ما تخبرينني به قد يكون واقعاً، لكنّه حدث قبل عدة سنوات. من الأفضل أن يُنسى. ربّما تغيرت السيدة تشيفلي منذ ذلك الحين. يجب أن لا يحكم على أحد كلياً من ماضيه.

ليدي تشيلترن [ بحزن ]: ماضي الإنسان هو ما يكون الإنسان عليه الآن. إنّها الطريقة الوحيدة التي يجب أن يحكم بها على الناس.

سير روبرت تشيلترن: ذلك قول صعبٌ، يا جيرترود!

ليدي تشيلترن: وهو قول صحيحٍ، يا روبرت. فماذا قصدت متفاخرةً بجعلها إيّاك تمنح تأييدك واسمك إلى شيءٍ سمعتك تصفه كمشروع احتيالي كاذبٌ جداً أفظع ما وجد في الحياة السياسية؟

سير روبرت تشيلترن [ عاضاً شفته ]: كنت مخطئاً من حيث وجهة النظر التي اتخذتها. كلنا قد نقترف أخطاء.

ليدي تشيلترن: لكنّك أخبرتني الليلة البارحة بأنّك استلمت التقرير من البعثة، وإنّه قد استعاب الشيء كلّه.

سير روبرت تشيلترن [ يمشي جيئةً وذهاباً ]: لدي الآن أسبابٌ لأعتقد أن البعثة كان مغرراً بها على أية حالٍ، مضللة. إضافة إلى ذلك، يا جيرترود، الحياة العامة والحياة الخاصة شيئان مختلفان. لهما قوانينهما المختلفة وتتحركان على خطين مختلفين.

ليدي تشيلترن: يجب أن يمثل كلاهما الإنسان في أسماه. إنّي أرى لا فرق بينهما.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Gertrude, what you tell me may be true, but it happened many years ago. It is best forgotten! Mrs Cheveley may have changed since then. No one should be entirely judged by their past.

**LADY CHILTERN** [*sadly*]: One's past is what one is. It is the only way by which people should be judged.

**SIR ROBERT CHILTERN:** That is a hard saying, Gertrude!

**LADY CHILTERN:** It is a true saying, Robert. And what did she mean by boasting that she had got you to lend your support, your name, to a thing I have heard you describe as the most dishonest and fraudulent scheme there has ever been in political life?

**SIR ROBERT CHILTERN** [*biting his lip*]: I was mistaken in the view I took. We all may make mistakes.

**LADY CHILTERN:** But you told me yesterday that you had received the report from the Commission, and that it entirely condemned the whole thing.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*walking up and down*]: I have reasons now to believe that the Commission was prejudiced, or, at any rate, misinformed. Besides, Gertrude, public and private life are different things. They have different laws, and move on different lines.

**LADY CHILTERN:** They should both represent man at his highest. I see no difference between them.

سير روبرت تشيلترن [ متوقفاً ]: في الحالة الآنيّة، وبمقتضى السياسة العملية، فقد غيرت رأيي. ذلك كلُّ ما في الأمر.

ليدي تشيلترن: كل ما في الأمر!

سير روبرت تشيلترن [ بحدَّةٍ ]: نعم!

ليدي تشيلترن: روبرت ! أوه ! إنّه من المحرج أن يكون علي أن أسألك هكذا سؤال – يا روبرت، هل أنت تخبرني كل الحقيقة؟

سير روبرت تشيلترن: لماذا تسأليني هذا السؤال؟

ليدي تشيلترن [ بعد وقفة ]: لماذا لا تجيب عليه؟

سير روبرت تشيلترن [ يجلس ]: يا جيرترود، الحقيقة شيءٌ معقّدٌ جداً، والشؤون السياسية عملٌ معقّدٌ جداً. هناك عجلات في داخل عجلات. ربّما الشخص تحت التزامات معينة للناس، عليه أن يدفع. في الحياة السياسية، عاجلاً أم آجلاً، على المرء أن يسوّي. كلُّ واحدٍ يفعل ذلك.

ليدي تشيلترن: يسوّي؟ يا روبرت، لماذا تتحدّث هذه الليلة باختلاف عن الطريقة التي سمعتك تتكلم بها دائماً؟ لماذا تغيرت؟

سير روبرت تشيلترن: إني لم أتغيّر. لكنَّ الظروف تغيّر الأشياء.

ليدي تشيلترن: يجب أن لا تغيّر الظروف المبادئ أبداً.

سير روبرت تشيلترن: لكن لو أخبرتك.

ليدي تشيلترن: ماذا؟

SIR ROBERT CHILTERN [*stopping*]: In the present case, on a matter of practical politics, I have changed my mind. That is all.

LADY CHILTERN: All!

SIR ROBERT CHILTERN [*sternly*]: Yes!

LADY CHILTERN: Robert! Oh! it is horrible that I should have to ask you such a question - Robert, are you telling me the whole truth?

SIR ROBERT CHILTERN: Why do you ask me such a question?

LADY CHILTERN [*after a pause*]: Why do you not answer it?

SIR ROBERT CHILTERN [*sitting down*]: Gertrude, truth is a very complex thing, and politics is a very complex business. There are wheels within wheels. One may be under certain obligations to people that one must pay. Sooner or later in political life one has to compromise. Everyone does.

LADY CHILTERN: Compromise? Robert, why do you talk so differently tonight from the way I have always heard you talk? Why are you changed?

SIR ROBERT CHILTERN: I am not changed. But circumstances alter things.

LADY CHILTERN: Circumstances should never alter principles!

SIR ROBERT CHILTERN: But if I told you.

LADY CHILTERN: What?

سير روبرت تشيلترن: كان ذلك ضرورياً، وضرورياً جداً ؟

ليدي تشيلترن: من غير الضروري أبداً أن تفعل غير المشرف. أو لو يكون ضرورياً، إذاً ما هو ذلك الشخص الذي أحببته؟ ولكن لا يا روبرت؛ أخبرني أنّه لا. لماذا يجب أن يكون ذلك؟ أي مكسب ستحصل؟ النقود؟ لسنا بحاجة إليها! فالنقود التي تأتي من مصدرٍ ملوّث انحطاط. السلطةّ؟ السلطة لا شيء بحدّ ذاتها. إن السلطة التي تعمل بها طيباً تلك هي النبيلة، تلك، وتلك فقط. ماذا، إذاً؟ يا روبرت، أخبرني لماذا أنت عازمٌ على فعل هذا الشيء غير المشرّف.

سير روبرت تشيلترن: يا جيرترود، ليس لك الحق أنْ تستعملي تلك الكلمة. أخبرتك أنها كانت مسألة تسوية منطقية. إنها ليست أكثر من ذلك.

ليدي تشيلترن: روبرت، كلُّ ذلك جيد جداً للرجال الآخرين، للرجال الذي يتعاملون مع الحياة ببساطة كمصارعة قذرةٍ، لكن ليس لك، يا روبرت، ليس لك. أنت مختلف . في حياتك كلها كنت شخصاً متميزاً عن الآخرين. ما سمحت للعالم أبداً أن يلوثك. للعالم، كما لنفسي، كنت مثالياً دوماً. أوه ! كن ذلك المثالي الثابت. لا ترم بذلك الإرث العظيم، ولا تحطم ذلك البرج العاجي. يا روبرت، يستطيع الرجال أن يحبّوا ما دونهم – الأشياء التافهة، الملطخة وغير المشرّفة. نحن النساء نقدّس عندما نحبُّ، وعندما نفقد تقديسنا، فإنّنا نفقد كلّ شيءٍ. أوه! لا تقتل حبي لك، لا تقتل ذلك!

سير روبرت تشيلترن: يا جيرترود!

**SIR ROBERT CHILTERN:** That it was necessary, vitally necessary?

**LADY CHILTERN:** It can never be necessary to do what is not honourable. Or if it be necessary, then what is it that I have loved! But it is not, Robert; tell me it is not. Why should it be? What gain would you get? Money? We have no need of that! And money that comes from a tainted source is a degradation. Power? But power is nothing in itself. It is power to do good that is fine - that, and that only. What is it, then? Robert, tell me why you are going to do this dishonourable thing!

**SIR ROBERT CHILTERN:** Gertrude, you have no right to use that word. I told you it was a question of rational compromise. It is no more than that.

**LADY CHILTERN:** Robert, that is all very well for other men, for men who treat life simply as a sordid speculation; but not for you, Robert, not for you. You are different. All your life you have stood apart from others. You have never let the world soil you. To the world, as to myself, you have been an ideal always. Oh! be that ideal still. That great inheritance throw not away - that tower of ivory do not destroy. Robert, men can love what is beneath them - things unworthy, stained, dishonoured. We women worship when we love; and when we lose our worship, we lose everything. Oh! don't kill my love for you, don't kill that!

**SIR ROBERT CHILTERN:** Gertrude!

ليدي تشيلترن: أعرفُ أن هناك رجالاً لديهم أسرارٌ مرعبةٌ في حياتهم – رجالاً قد عملوا شيئاً مخزياً، وفي لحظة حرجةٍ عليهم أن يدفعوا عنه، وذلك بفعلهم فعلاً مخزياً آخر- أوه! لا تخبرني بأنّك كما هم ! يا روبرت، أيوجد في حياتك سرٌ غير مشرف أو منحط؟ أخبرني، أخبرني حالاً، ذلك.

سير روبرت تشيلترن: ذلك ماذا؟

ليدي تشيلترن [ تتكلم ببطءٍ]: ذلك أن حياتينا ربّما تتباعدان.

سير روبرت تشيلترن: تتباعدان؟

ليدي تشيلترن: بل ربّما تنفصلان كلياً. وهذا سيكون أفضل لكلينا.

سير روبرت تشيلترن: جيرترود. لا يوجد شيء في ماضي حياتي لا تعرفينه.

ليدي تشيلترن: كنت واثقة منه، يا روبرت، كنت واثقة منه. لكن لماذا قلت تلك الأشياء المفزعة، تلك الأشياء غير المتماثلة وحقيقة نفسك؟ لا تدعنا أبداً نتحدث عن الموضوع ثانيةً. هل تكتب بأنّك لن تفعل، إلى السيد تشيفلي، وتخبرها بأنك لا تستطيع مساندة وتأييد هذا المشروع المشين؟ فلو أنك أعطيتها أي وعدٍ، عليك أن تسحبه، ذلك كلُّ ما في الأمر.

سير روبرت تشيلترن: أيجب أن أكتب وأخبرها ذلك؟

ليدي تشيلترن: بالتأكيد، يا روبرت، ماذا هناك غيره أن تفعله؟

سير روبرت تشيلترن: يجب أن أراها شخصياً. سيكون ذلك أفضل.

**LADY CHILTERN:** I know that there are men with horrible secrets in their lives - men who have done some shameful thing, and who in some critical moment have to pay for it, by doing some other act of shame - oh! don't tell me you are such as they are! Robert, is there in your life any secret dishonour or disgrace? Tell me, tell me at once, that.

**SIR BOBEBT CHILTERN:** That what?

**LADY CHILTERN** [*speaking very slowly*]: That our lives may drift apart.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Drift apart?

**LADY CHILTERN :** That they may be entirely separate. It would be better for us both.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Gertrude, there is nothing in my past life that you might not know.

**LADY CHILTERN:** I was sure of it, Robert, I was sure of it. But why did you say those dreadful things, things so unlike your real self? Don't let us ever talk about the subject again. You will write, won't you, to Mrs Cheveley, and tell her that you cannot support this scandalous scheme of her? If you have given her any promise you must take it back, that is all!

**SIR ROBERT CHILTERN:** Must I write and tell her that?

**LADY CHILTERN:** Surely, Robert! What else is there to do?

**SIR ROBERT CHILTERN:** I might see her personally. It would be better.

ليدي تشيلترن: يجب أن لا تراها ثانية أبداً، يا روبرت. إنها ليست المرأة التي عليك أن تكلمها مطلقاً. فهي غير جديرة بأن تتكلم مع رجلٍ مثلك. لا، يجب أن تكتب لها حالاً، الآن، هذه اللحظة، ودع رسالتك تُظهر لها بأن قرارك لا يمكن أن يُغيَّر.

سير روبرت تشيلترن: أكتب هذه اللحظة!

ليدي تشيلترن: أجل.

سير روبرت تشيلترن: لكن الوقت متأخّرٌ جداً. وهو يقارب الثانية عشرة.

ليدي تشيلترن: ذلك لا يهم. يجب أن تعرف حالاً أنها كانت مخطئةً فيك – وأنك لست الرجل الذي يفعل أيَّ شيء وضيع أو سري أو غير مشرف، أكتب هذا، يا روبرت. أكتب بأنك غير ميال لتأييد هذا المشروع، لأنك تعتبره مشروعاً غير نزيه . نعم – أكتب الكلمة غير نزيهٍ. إنّها تعرف ماذا تعني تلك الكلمة. [ يجلس سير روبرت تشيلترن ويكتب رسالة. تأخذ زوجته الرسالة وتقرأها] نعم، هذا يفي بالغرض. [تدق الجرس] والآن الظرف [يكتب على الظرف ببطء. يدخل ماسون] لترسل هذه الرسالة حالاً إلى فندق كلاريدج. لا جواب مطلوباً [يخرج ماسون. تجثو ليدي تشيلترن بجانب زوجها وتطوقه بذراعيها] يا روبرت ،الحب يعطي الشخص ميزة بالنسبة إلى الأشياء. أشعر هذه اللّيلة بأنّني قد أنقذتك من شيءٍ قد يكون خطراً عليك، من شيءٍ ربّما جعل الناس يقدرونك أقل مما يفعلون الآن. لا أظنّ أنك تدرك ما فيه الكفاية، يا روبرت، أنك أدخلت في الحياة

**LADY CHILTERN:** You must never see her again, Robert. She is not a woman you should ever speak to. She is not worthy to talk to a man like you. No; you must write to her at once, now, this moment, and let your letter show her that your decision is quite irrevocable!

**SIR ROBERT CHILTERN:** Write this moment!

**LADY CHILTERN:** Yes.

**SIR ROBERT CHILTERN:** But it is so late. It is close on twelve.

**LADY CHILTERN:** That makes no matter. She must know at once that she has been mistaken in you - and that you are not a man to do anything base or underhand or dishonourable. Write here, Robert. Write that you decline to support this scheme of hers, as you hold it to be a dishonest scheme. Yes - write the word dishonest. she knows what that word means [*sir ROBERT CHILTERN sits down and writes a letter. His wife takes it up and reads it.*] Yes; that will do. [*Rings bell.*] And now the envelope. [*He writes the envelope slowly. Enter MASON.*] Have this letter sent at once to Claridge's Hotel. There is no answer. [*Exit MASON. LADY CHILTERN kneels down beside her husband and puts her arms around him.*] Robert, love gives one an instinct to things. I feel tonight that I have saved you from something that might have been a danger to you, from something hat ight have made men honour you less than they do. I don't think you realize sufficiently, Robert, that you have brought into the

السياسية لعهدنا جواً أنبل منحىً، وموقفاً أفضل نحو الحياة، ونَفَساً أكثر حريةً وأهدافاً أنقى ومثاليات أسمى - إني أعرف ذلك، ومن أجله أحببتك، يا روبرت.

سير روبرت تشيلترن: أوه، أحبيني دوماً، يا جيرترود، أحبيني دوماً!

ليدي تشيلترن: سأحبُكَ دوماً. لأنك ستكون جديراً بالحبِّ دوماً. نحن بحاجة أن نحب الأسمى عندما نراه!

[ تقبله وتنهض ثم تخرج ]

[ يمشي سير روبرت تشيلترن، جيئة وذهاباً للحظة، ثم يجلس ويغطّي وجهه بيديه. يدخل الخادم ويبدأ بإطفاء الأضواء. ينظر سير روبرت تشيلترن إلى الأعلى]

سير روبرت تشيلترن: أطفئ الأضواء، يا ماسون، أطفئ الأضواء.

[ يطفئ الخادم الأضواء، تصبح الغرفة مظلمة تقريباً. الضياء الموجود فقط ذلك الذي يأتي من الثريا المعلقة في أعلى السُّلم وتضيء صورة القماش الممثلة "انتصار الحب". ]

political life of our time a nobler atmosphere, a finer attitude towards life, a freer air of purer aims and higher ideals – I know it, and for that I love you, Robert.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Oh, love me always, Gertrude, love me always!

**LADY CHILTERN:** I will love you always, because you will always be worthy of love. We must need love the highest when we see it!

[*Kisses him and rises and goes out.*]

[*SIR ROBERT CHILTERN walks up and down for a moment; then sits down and buries his face in his hands. The Servant enters and begins putting out the lights. SIR ROBERT CHILTERN looks up.*]

**SIR ROBERT CHILTERN:** Put out the lights. Mason, put out the lights!

[*The Servant puts out the lights. The room becomes almost dark. The only light there is comes from the great chandelier that hangs over the staircase nd llumines he tapestry of the Triumph of Love.*]

# الفصل الثاني

**المكان:** غرفة جلوس في منزل سير روبرت تشيلترن.

[ لورد كورينك، لابساً أفضل طراز، مستلقياً في كرسي ذي متكئين جانبيين. سير روبرت تشيلترن واقفاً أمام موقد النار. هو في حالة هياج عصبي واضحة وخيبة. مع تطوّر المشهد، يمشي بخطى موزونة جيئة وذهاباً عصبي المزاج في الغرفة ]

**لورد كورينك:** عزيزي روبرت، إنّه لعمل مفزع جداً، عمل مفزعٌ جداً. كان عليك أن تخبر زوجتك كل شيء. ثم الأسرار من زوجات الناس الآخرين راحة في الحياة المعاصرة. هكذا، على الأقل، أخبرت في النّادي من قبل ناسٍ صريحين بما يكفي لأن يعرفوا أفضل. لكن لا على الرّجل أن يكتم سرّهُ عن زوجته الخاصّة. فهي بالتأكيد ستكتشفه. لدى النساء موهبة عجيبة بخصوص الأشياء. يستطعن أن يكتشفن كلّ شيء إلاّ الواضح.

**سير روبرت تشيلترن:** يا آرثر، لم أستطع إخبار زوجتي. متى استطعت إخبارها؟ ليس الليلة البارحة. لكان قد أوجد فراقاً بيننا طوال الحياة، ولكنت قد فقدت حبّ المرأة الوحيدة التي أعبدها في العالم، حبّ المرأة الوحيدة التي أحيَتْ الحب في داخلي. كان من المستحيل جداً أن أخبرها الليلة الماضية. فلو حصل لتحوّلت عني في رعبٍ... في رعبٍ وازدراء.

# Act Two

**SCENE:** Morning-room at Sir Robert Chiltern's house.

*[LORD GORING, dressed in the height of fashion, is lounging in an armchair. SIR ROBERT CHILTERN is standing in front of the fireplace. He is evidently in a state of great mental excitement and distress. As the scene progresses he paces nervously up and down the room.*]

**LORD GORING:** My dear Robert, it's a very awkward business, very awkward indeed. You should have told your wife the whole thing. Secrets from other people's wives are a necessary luxury in modern life. So, at least, I am always told at the club by people who are bald enough to know better. But no man should have a secret from his own wife. She invariably finds it out. Women have a wonderful instinct about things. They can discover everything except the obvious.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Arthur, I couldn't tell my wife. When could I have told her? Not last night. It would have made a lifelong eparation between us, and I would have lost the love of the one woman in the world I worship, of the only woman who has ever stirred love within me. Last night it would have been quite impossible. She would have turned from me in horror ... in horror and in contempt.

**لورد كورينك:** هل السيدة تشيلترن بالكمال مثل كلِّ ذلك؟

**سير روبرت تشيلترن:** نعم، إن زوجتي بالكمال مثل كلِّ ذلك.

**لورد كورينك** [ ينزع قفاز يده اليسرى ]: يا للأسف! أرجو عفوك، يا صاحبي العزيز، ما عنيت ذلك بالضبط. لكن لو أنَّ ما أخبرتني به صحيح، لأحببت أن يكون لي حديثٌ جادٌ عن الحياة مع ليدي تشيلترن.

**سير روبرت تشيلترن:** لكان من دون جدوى.

**لورد كورينك:** هل لي أن أحاول؟

**سير روبرت تشيلترن:** أجل، لا شيء يستطيع أن يغير وجهة نظرها.

**لورد كورينك:** حسناً، في الأسوأ، قد تكون ببساطةِ تجربةٍ نفسانية.

**سير روبرت تشيلترن:** كلُّ هكذا تجارب بالغة الخطورة.

**لورد كورينك:** كل شيء خطرٍ، يا صاحبي العزيز. فلو كانت غير هذا، الحياة ليست جديرة بالعيش... حسناً، أجدني ملزماً أن أقول إنه كان عليك أن تخبرها منذ سنين مضت.

**سير روبرت تشيلترن:** متى؟ عندما كنا مخطوبين؟ أتظن أنها كانت لتتزوجني لو عرفت أن أساس ثروتي هكذا، وأساس تطوري هكذا، وأنّي قد فعلت شيئاً أعتقد أنّ معظم الأشخاص يسمونه خزياً وغير شريف؟

**لورد كورينك** [ ببطء]: نعم، لأطلق عليه معظم الأشخاص أسماءً قبيحة. ليس هناك شكٌ في ذلك.

**LORD GORING:** Is Lady Chiltern as perfect as all that?

**SIR ROBERT CHILTERN:** Yes, my wife is as perfect as all that.

**LORD GORING** [*taking off his left-hand glove*]: What a pity! I beg your pardon, my dear fellow, I didn't quite mean that. But if what you tell me is true, I should like to have a serious talk about life with Lady Chiltern.

**SIR ROBERT CHILTERN:** It would be quite useless.

**LORD GORING:** May I try?

**SIR ROBERT CHILTERN:** Yes; but nothing could make her alter her views.

**LORD GORING:** Well, at the worst it would simply be a psychological experiment.

**SIR ROBERT CHILTERN:** All such experiments are terribly dangerous.

**LORD GORING:** Everything is dangerous, my dear fellow. If it wasn't so, life wouldn't be worth living.... Well, I am bound to say that I think you should have told her years ago.

**SIR ROBERT CHILTERN:** When? When we were engaged? Do you think she would have married me if she had known that the origin of my fortune is such as it is, the basis of my career such as it is, and that I had done a thing that I suppose most men would call shameful and dishonourable?

**LORD GORING** [*slowly*]: Yes; most men would call it ugly names. There is no doubt of that.

**سير روبرت تشيلترن** [ بحرارة ]: الأشخاص الذين يعملون نفس الشيء كلَّ يوم بأنفسهم. الأشخاص الذين كلُّ واحدٍ منهم لديه أفظع الأسرار في حياته الخاصة.

**لورد كورينك**: ذلك هو السبب في كونهم مسرورين في اكتشاف أسرار الناس الآخرين. وهذا يصرف الانتباه العام عن أسرارهم الخاصة.

**سير روبرت تشيلترن**: وبعد كل ذلك، لمن أسأتُ بما فعلت؟ لا لأحد.

**لورد كورينك** [ محملقاً فيه ]: عدا نفسك، يا روبرت.

**سير روبرت تشيلترن** [ بعد وقفة ]: بالطبع كانت لديَّ معلوماتٌ خاصةٌ عن صفقة تجارية معينة معتزمة من قبل الحكومة آنذاك، وقد فعلت وفقها. المعلومات الخاصة هي المصدر الرئيس لكل ثروة طائلةٍ حديثة.

**لورد كورينك** [ ضارباً بخفةٍ جزمته بخيزرانة ]: والفضيحة العامة حتماً هي النتيجة.

**سير روبرت تشيلترن** [ يخطو جيئة وذهاباً في الغرفة ]: يا آرثر، هل تظنّ أنّ ما فعلته من حوالي ثماني عشرة سنة مضت ينبغي أن يرفع ضدي الآن؟ وهل تظنُّ أنه حسنٌ تحطيم كل رقي الرجل من أجل غلطةٍ اقترفها في عهد صباه تقريباً؟ كنت في الثانية والعشرين من عمري في ذلك الوقت، وكان لديَّ مضاعفاً سوءُ الحظ كوني جيِّد المولد وفقيراً، شيئان لا يمكن أن يغفرا هذه الأيام. أحَسَنٌ أن حماقةَ وذنبَ شبابِ شخصٍ، لو صحّت

**SIR ROBERT CHILTERN** [*bitterly*]: Men who every day do something of the same kind themselves. Men who, each one of them, have worse secrets in their own lives.

**LORD GORING:** That is the reason they are so pleased to find out other people's secrets. It distracts public attention from their own.

**SIR ROBERT CHILTERN:** And, after all, whom did I wrong by what I did? No one.

**LORD GORING** [*looking at him steadily*]: Except yourself, Robert.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*after a pause*]: Of course I had private information about a certain transaction contemplated by the Government of the day, and I acted on it. Private information is practically the source of every large modern fortune.

**LORD GORING** [*tapping his boot with his cane*]: And public scandal invariably the result.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*pacing up and down the room*]: Arthur, do you think that what I did nearly eighteen years ago should be brought up against me now? Do you think it fair that a man's whole career should be ruined for a fault done in one's boyhood almost? I was twenty-two at the time, and I had the double misfortune of being well-born and poor, two unforgivable things nowadays. Is it fair that the folly, the sin of one's youth, if men choose to call it a sin, should wreck a life like mine,

تسمية ذلك ذنباً، أن يُحطَما حياة رجل مثلي، ويضعاني في المُشَهَّرة (آلة خشبية للتعذيب يُدخل فيها رأس المجرم ابتغاء التشهير به)، ويقضيا على كلِّ ما عملت من أجله، كل ما بنيت؟ أيجوز، يا آرثر؟

**لورد كورينك:** الحياة غير حسنةٍ أبداً، يا روبرت. ربّما شيء جيد لمعظمنا أن لا تكون كذلك.

**سير روبرت تشيلترن:** على كلِّ شخصٍ ذي طموح أن يحارب عصره بأسلحته (أسلحة العصر) الخاصة. إن ما يعبده هذا العصر هو الثروة. إن معبود هذا العصر هو الثروة. كي ينجح المرء عليه أن يمتلك ثروةً. ومهما كلَّف الأمر يجب على الشَّخص أن يمتلك ثروةً.

**لورد كورينك:** أنت تحطُّ من شأنك، يا روبرت. صدِّقني، بدون ثروةٍ كان بإمكانك أن تنجح أيضاً.

**سير روبرت تشيلترن:** عندما كنت عجوزاً، ربّما. عندما فقدت عاطفتي من أجل القوة، أو لم أستطع استعمالها. عندما كنت متعباً، منهوكاً وخائباً. رغبت بنجاحي عندما كنت شاباً. الشباب هو وقت النجاح. لم أستطع الانتظار.

**لورد كورينك:** حسناً، لقد حقَّقت نجاحك، بالتأكيد، وأنت لم تزل شاباً. لا أحد في يومنا هذا قد حقّق هكذا نجاحاً لامعاً. السكرتير الثاني لشؤون الخارجية في الأربعين من العمر - ذلك جيد بما يكفي لأي شخصٍ، حسب ما أظنُّ.

**سير روبرت تشيلترن:** وإذا يؤخذ مني كل ذلك الآن؟ ولو أفقد كلَّ شيء على جناح فضيحة مرعبة؟ ولو أني أُطرد من الحياة العامّة؟

should place me in the pillory, should shatter all that I have worked for, all that I have built up? Is it fair, Arthur?

**LORD GORING:** Life is never fair, Robert. And perhaps it is a good thing for most of us that it is not.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Every man of ambition has to fight his century with its own weapons. What this century worships is wealth. The god of this century is wealth. To succeed one must have wealth. At all costs one must have wealth.

**LORD GORING:** You underrate yourself, Robert. Believe me, without wealth you could have succeeded just as well.

**SIR ROBERT CHILTERN:** When I was old, perhaps. When I had lost my passion for power, or could not use it. When I was tired, worn out, disappointed. I wanted my success when I was young. Youth is the time for success. I couldn't wait.

**LORD GORING:** Well, you certainly have had your success while you are still young. No one in our day has had such a brilliant success. Under-Secretary for Foreign Affairs at the age of forty -that's good enough for anyone, I should think.

**SIR ROBERT CHILTERN:** And if it is all taken away from me now? If I lose everything over a horrible scandal? If I am hounded from public life?

**لورد كورينك:** يا روبرت، كيف استطعت أن تبيع نفسك من أجل المال؟

**سير روبرت تشيلترن** [ مضطرباً ]: ما بعت نفسي من أجل المال. بل اشتريت النجاح بثمن باهظ. ذلك كلُ ما في الأمر.

**لورد كورينك** [ بوقار ]: أجل، لقد دفعت، بالتأكيد، ثمناً باهظاً. لكن ما الذي جعلك، من البداية، تفكر في فعل هكذا شيء؟

**سير روبرت تشيلترن:** بارون آرنهايم.

**لورد كورينك:** إنّه نذلٌ لعين.

**سير روبرت تشيلترن:** كلا، لقد كان رجلاً ذا تفكير واضح وصافٍ، كان رجلاً مثقفاً، راقياً ومتميزاً. كان رجلاً من أذكى الرجال الذين عرفتهم.

**لورد كورينك:** آه! إني أُفضّل الأحمق الجنتلماني في أيّ يوم. هناك المزيد مما يمكن أن يقال عن الغباء أكثر مما يتصور الناس. وأنا، شخصياً، أكنُّ إعجاباً كثيراً للغباء. أظنّهُ نوعاً من إحساس الزميل. لكن كيف قام به؟ أخبرني عن الشيء كله.

**سير روبرت تشيلترن** [ ملقياً نفسه على كرسي ذي متكأين جانبيين بجانب منضدة الكتابة] : ذات ليلة بعد العشاء في منزل لورد رادلي، بدأ البارون حديثه عن النجاح في الحياة العصرية كشيء يمكن تحويله إلى علم محدد تماماً. بذلك الصوت الهادئ الجميل وضّح لنا الفلسفة الأشد إرهاباً بين الفلسفات، فلسفة القوة، وبشّرنا بالبشارة الأكثر إدهاشاً بين البشارات، بشارة الذهب. أظن أنّه لاحظ التأثير الذي أحدثه عليّ، إذ بعد

**LORD GORING:** Robert, how could you have sold yourself for money?

**SIR ROBERT CHILTERN** [*excitedly*]: I did not sell myself for money. I bought success at a great price. That is all.

**LORD GORING** [*gravely*]: Yes; you certainly paid a great price for it. But what first made you think of doing such a thing?

**SIR ROBERT CHILTERN:** Baron Arnheim.

**LORD GORING:** Damned scoundrel!

**SIR ROBERT CHILTERN:** No; he was a man of a most subtle and refined intellect. A man of culture, charm, and distinction. One of the most intellectual men I ever met.

**LORD GORING:** Ah! I prefer a gentlemanly fool any day. There is more to be said for stupidity than people imagine. Personally I have a great admiration for stupidity. It is a sort of fellow-feeling, I suppose. But how did he do it? Tell me the whole thing.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*throws himself into an armchair by the writing-table*]: One night after dinner at Lord Radley's the Baron began talking about success in modern life as something that one could reduce to an absolutely definite science. With that wonderfully fascinating quiet voice of his he expounded to us the most terrible of all philosophies, the philosophy of power, preached to us the most marvellous of all gospels, the

بضعة أيام، كتب إلي طالباً مني أن آتي لرؤيته. كان حينها يسكن في بارك لين، في الدار التي يملكها لورد وولكومب الآن. إنّي أتذكّرُ جيداً جداً كيف بابتسامة غريبةٍ على شفتيه الشاحبتين المقوستين قادني عبر صالة صوره العجيبة، أراني رسومه على القماش، تحفه الفنية المزيّنة بالمينا، جواهره، ومنحوتاته العاجية، فجعلني أندهش من الترف العجيب الخلاّب الذي عاش فيه؛ وأخبرني أنّ ذلك الترف ما كان شيئاً إلا خلفيةً، منظراً مرسوماً في مسرحيةٍ، وتلك القوة، القوة على الأشخاص الآخرين، القوة على العالم، هي الشيء الوحيد الجدير بالاستحواذ، السرور الأسمى الجدير بالمعرفة، السلوة الوحيدة التي لا يمل منها الشّخص أبداً، وذلك هو عصرنا الذي يمتلكه الأثرياء فقط.

**لورد كورينك** [ بتزوٍّ شديد ]: إيمان ضعيف تماماً.

**سير روبرت تشيلترن** [ ناهضــاً ]: ما فكرت هكذا. ولا أفكر هكذا الآن. أعطتني الثّروة قوة هائلة. أعطتني الحرية في إعداد حياتي، والحريّةُ هي كل شيءٍ. فأنت ما ذقت طعم الفقر، ولم تعرف ماهية الطموح. ما بوسعك أن تفهم الفرصة التي منحني إياها البارون. هكذا فرصةً قلّةٌ من الأشخاص يحصلون عليها.

**لورد كورينك**: ذلك من حسن حظهم، لو يحكم الشخص بالنتائج. لكن أخبرني بالتحديد، كيف أقنعك البارون أخيراً – حسناً، أن تفعل ما فعلته؟

**سير روبرت تشيلترن**: عندما اعتزمت المغادرة، قال لي لو كان بوسعي أن أزوّده بمعلوماتٍ خاصةٍ عن القيمة الحقيقية، لجعل مني رجلاً

gospel of gold. I think he saw the effect he had produced on me, for some days afterwards he wrote and asked me to come and see him. He was living then in Park Lane, in the house Lord Woolcomb has now. I remember so well how, with a strange smile on his pale, curved lips, he led me through his wonderful picture gallery, showed me his tapestries, his enamels, his jewels, his carved ivories, made me wonder at the strange loveliness of the luxury in which he lived; and then told me that luxury was nothing but a background, a painted scene in a play, and that power, power over other men, power over the world, was the one thing worth having, the one supreme pleasure worth knowing, the one joy one never tired of, and that in our century only the rich possessed it.

**LORD GORING** [*with great deliberation*]: A thoroughly shallow creed.

**SIR ROBBRT CHILTBRN** [*rising*]: I didn't think so then. I don't think so now. Wealth has given me enormous power. It gave me at the very outset of my life freedom, and freedom is everything. You have never been poor, and never known what ambition is. You cannot understand what a wonderful chance the Baron gave me. Such a chance as few men get.

**LORD GORING:** Fortunately for them, if one is to judge by results. But tell me definitely, how did the Baron finally persuade you to - well, to do what you did?

**SIR ROBERT CHILTERN:** When I was going away he said to me that if I ever could give him any private

ثرياً جداً. كنت منبهراً بالعرض الذي قدّمه لي، وكان طموحي للجاه ورغبتي في القوة في ذلك الوقت لا حدود لهما. بعد ستة أشهر، وقعت تحت يدي وثائقٌ خاصةٌ معيّنة.

**لورد كورينك** [ مبقياً عينيه محملقتين على السجادة ]: وثائق رسميةً؟

**سير روبرت تشيلترن:** نعم.

[ يتنهد لورد كورينك ثم يمرر يده على جبينه وينظر إلى الأعلى ]

**لورد كورينك:** ما كانت لدي أدنى فكرةٍ أنك، من بين كلّ أشخاص العالم، يمكن أن تكون ضعيفاً جداً، يا روبرت، وتستجيب إلى هكذا إغراء يقدمه لك البارون آرنهايم.

**سير روبرت تشيلترن:** ضعيفاً؟ أوه، إني تواّقٌ جداً لسماع تلك العبارة. تواقٌ لأمّررها على الآخرين. ضعيفاً؟ هل تظنُّ حقاً، يا آرثر، أنّه الضّعف الذي يستجيب للإغراء؟ أخبرك أن هناك اغراءات مرعبة تحتاج إلى القوةِ، القوة والشجاعةِ لتستجيب إليها. قد تتوقف حياة الشخص على لحظة منفردة، وقد تغامر بكلّ شيءٍ على رميةٍ واحدةٍ، سواءً كانت المراهنة نفوذاً أم سلوةً، لا أهتمُ – لا ضعفاً في ذلك. بل هناك شجاعةٌ شديدة مرعبة. إنّي أمتلك تلك الشجاعة. جلست بعد ظهر اليوم نفسه وكتبت إلى البارون آرنهايم الرسالةَ التي في حوزة هذه المرأة الآن. كسب ثلاثة أرباع المليون من تلك الصفقة.

**لورد كورينك:** وأنت؟

**سير روبرت تشيلترن:** استلمت من البارون مائة وعشرة آلاف.

information of real value he would make me a very rich man. I was dazed at the prospect he held out to me, and my ambition and my desire for power were at that time boundless. Six weeks later certain private documents passed through my hands.

**LORD GORING** [*keeping his eyes steadily fixed on the carpet*]*:* State documents?

**SIR ROBERT CHILTERN***:* Yes.

*[LORD GORING sighs, then passes his hand across his forehead and looks up.*]

**LORD GORING***:* I had no idea that you, of all men in the world, could have been so weak, Robert, as to yield to such a temptation as Baron Arnheim held out to you.

**SIR ROBERT CHILTERN***:* Weak? Oh, I am sick of hearing that phrase. Sick of using it about others. Weak? Do you really think, Arthur, that it is weakness that yields to temptation? I tell you that there are terrible temptations that it requires strength, strength and courage, to yield to. To stake all one's life on a single moment, to risk everything on one throw, whether the stake be power or pleasure, I care not - there is no weakness in that. There is a horrible, a terrible courage. I had that courage. I sat down the same afternoon and wrote Baron Arnheim the letter this woman now holds. He made three-quarters of a million over the transaction.

**LORD GORING***:* And you?

**SIR ROBERT CHILTERN***:* I received from the Baron 110,000.

**لورد كورينك:** كنت تستحقُ أكثر، ياروبرت.

**سير روبرت تشيلترن:** كلا؛ تلك النقود أعطتني تماماً ما أردت – قوة على الآخرين. دخلت المجلس حالاً. كان البارون يرشدني ماليّاً من وقت إلى آخر. قبل خمس سنوات ضاعفت ثروتي ثلاث مرات. ومنذ ذلك الوقت تحول كلُ شيءٍ ألمسه إلى نجاح. كان لي حظ فوق الاعتيادي بما يتعلق بأمر النقود بحيث كنت أحياناً خائفاً منه. أتذكر أنّي قرأت في مكان ما في بعض الكتب الغريبة، عندما تريد الآلهة أن تعاقبنا، تستجيب لأدعيتنا.

**لورد كورينك:** لكن قل لي، يا روبرت، هل عانيت من أيَ ندمٍ، على ما فعلت؟

**سير روبرت تشيلترن:** كلا. شعرت بأنّي قد حاربت العصر بأسلحته الخاصّة وانتصرت.

**لورد كورينك** [بحزن]: أنت ظننت أنّك انتصرت.

**سير روبرت تشيلترن:** هكذا ظننت. [بعد وقفةٍ طويلة] يا آرثر، هل تزدريني بسبب ما أخبرتك به؟

**لورد كورينك** [ بشعور عميق في صوته ]: إني آسف جداً لك، يا روبرت، حقاً، آسف جداً.

**سير روبرت تشيلترن:** لا أقول إني عانيت من أية ندامة. ما عانيت. لا ندامةَ في الاعتيادي، في المعنى السخيف للكلمة. لكنّي دفعت للضمير نقوداً عدة مرّات. كان لديَ أملٌ عنيف ذلك أني جردت القدر من

**LORD GORING:** You were worth more, Robert.

**SIR ROBERT CHILTERN:** No; that money gave me exactly what I wanted, power over others. I went into the House immediately. The Baron advised me in finance from time to time. Before five years I had almost trebled my fortune. Since then everything that I have touched has turned out a success. In all things connected with money I have had a luck so extraordinary that sometimes it has made me almost afraid. I remember having read somewhere, in some strange book, that when the gods wish to punish us they answer our prayers.

**LORD GORING:** But tell me, Robert, did you ever suffer any regret for what you had done?

**SIR ROBERT CHILTERN:** No. I felt that I had fought the century with its own weapons, and won.

**LORD GORING** [*sadly*]: You thought you had won.

**SIR ROBERT CHILTERN:** I thought so. [*After a long pause.*] Arthur, do you despise me for what I have told you?

**LORD GORING** [*with deep feeling in his* voice]: I am very sorry for you, Robert, very sorry indeed.

**SIR ROBERT CHILTERN:** I don't say that I suffered any remorse. I didn't. Not remorse in the ordinary, rather silly sense of the word. But I have paid conscience money many times. I had a wild hope that I might disarm destiny.

سلاحه. فالمبلغ الذي أعطانيه البارون آرنهايم قد وزعت ضعفه في الإحسان العام منذ ذلك الوقت.

**لورد كورينك** [ ناظراً إلى الأعلى ]: في الإحسان العام؟ يا إلهي! أيّ مقدار من الأذى قد فعلت، يا روبرت!

**سير روبرت تشيلترن:** أوه، لا تقل ذلك، يا آرثر؛ لا تتكلم مثل ذلك!

**لورد كورينك:** لا تعبأ أبداً لما أقول، يا روبرت! إنّي أقول دوماً ما يجب أن أقوله. في الحقيقة، إنّي عادة أقولُ ما أراه حقاً. وهو خطأٌ فادحٌ هذه الأيام. يجعل الشخص عرضة ليُساء فهمه. آخذاً بالاعتبار هذا العمل المخيف، سوف أساعدك بأيّة طريقةٍ أستطيع. بالطبع، أنت تعرف ذلك.

**سير روبرت تشيلترن:** أشكركَ، يا آرثر، أشكرك. لكن ماذا يتحتّم عمله؟ ماذا بالمستطاع أن يُعمل؟

**لورد كورينك** [ متكئاً إلى الخلف ويداه في جيبيه ]: حسناً، إن الإنكليز لا يمكنهم أن يعارضوا رجلا يقول دوماً إنّه على صواب، لكنهم يحبون الرجل الذي يعترف أنّه كان مخطئاً. إنّها أفضل السجايا عندهم. على أيّة حالٍ، في حالتك، يا روبرت، لن ينفع الاعتراف. فالنقود، لو تسمح لي أن أقول هذا... مرعبة. ومع ذلك، لو أوجدت صدراً نظيفاً من كلِّ شأن، فلم تعد قادراً قط على أن تتحدّث عن الأخلاقية ثانية. وفي إنكلترا، الرَّجُلُ الذي لا يمكنه الحديث عن الأخلاقية مرتين في الأسبوع إلى مقدار كبير معروفٍ من المستمعين غير الخلوقين، ينتهي كسياسيٍّ جادٍ. ولن يترك له شيءٌ كحرفةً إلا دراسة النبات أو الكنيسة. فالاعتراف لن يكون ذا جدوى. وسوف يحطمك.

The sum Baron Arnheim gave me I have distributed twice over in public charities since then.

**LORD GORING** [*looking up*]*:* In public charities? Dear me! What a lot of harm you must have done, Robert!

**SIR ROBERT CHILTERN:** Oh, don't say that, Arthur; don't talk like that!

**LORD GORING:** Never mind what I say, Robert! I am always saying what I shouldn't say. In fact, I usually say what I really think. A great mistake nowadays. It makes one so liable to be misunderstood. s egards his dreadful business, I will help you in whatever way I can. Of course, you know that.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Thank you, Arthur, thank you. But what is to be done? What can be done?

**LORD GORING** [*leaning back with his hands in his pockets*]*:* Well, the English can't stand a man who is always saying he is in the right, but they are very fond of a man who admits that he has been in the wrong. It is one of the best things in them. However, in your case, Robert, a confession would not do. The money, if you will allow me to say so, is... awkward. Besides, if you did make a clean breast of the whole affair, you would never be able to talk morality again. And in England a man who can't talk morality twice a week to a large, popular, immoral audience is quite over as a serious politician. There would be nothing left for him as a profession except Botany or the Church. A confession would be of no use. It would ruin you.

**سير روبرت تشيلترن:** سوف يحطمني. يا آرثر، إن الشيء الوحيد لي الآن أن أفعله، هو حسم الأمر بالحرب.

**لورد كورينك** [ ناهضاً من كرسيه ]: كنت منتظراً منك أن تقول ذلك، يا روبرت. إنه الشيء الوحيد الواجب عمله الآن. وعليك أن تبدأ بإخبار زوجتك كلَّ الحكاية.

**سير روبرت تشيلترن:** ذلك ما لا أفعله.

**لورد كورينك:** يا روبرت، صدِّقني، أنت مخطئ.

**سير روبرت تشيلترن:** ما بوسعي أن أفعله. ذلك سيقتل حبَّها لي. والآن عن هذه المرأة، هذه السيدة تشيفلي. كيف أستطيع أن أحمي نفسي منها؟ الظاهر، أنت تعرفها من قبل.

**لورد كورينك:** أجل.

**سير روبرت تشيلترن:** هل عرفتها جيداً؟

**لورد كورينك** [ مرتباً ربطة عنقه ]: قليلاً جداً، ذلك أني ارتبطت للزواج بها مرةً، عندما كنت ماكثاً في تنبايز. استمرَّ الحال لثلاثة أيام... تقريباً.

**سير روبرت تشيلترن:** لماذا فسخت الخطوبة.

**لورد كورينك** [ برقة ]: أوه، لقد نسيت. على الأقل، ذلك لا يهم. بالمناسبة هل حاولت معها بالنقود؟ اعتادت أن تكون مولعةً بالنقود بصورة مقيتة.

**سير روبرت تشيلترن:** عرضت عليها أيَّ مبلغ تشاء، لكنها رفضت.

**SIR ROBERT CHILTERN:** It would ruin me. Arthur, the only thing for me to do now is to fight the thing out.

**LORD GORING** [*rising from his chair*]: I was waiting for you to say that, Robert. It is the only thing to do now. And you must begin by telling your wife the whole story.

**SIR ROBERT CHILTERN:** That I will not do.

**LORD GORING:** Robert, believe me, you are wrong.

**SIR ROBERT CHILTERN:** I couldn't do it. It would kill her love for me. And now about this woman, this Mrs Cheveley. How can I defend myself against her? You knew her before, Arthur, apparently.

**LORD GORING:** Yes.

**SIR ROBERT CHILTERN :** Did you know her well?

**LORD GORING** [*arranging his necktie*]: So little that I got engaged to be married to her once, when I was staying at the Tenbys'. The affair lasted for three days ... nearly.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Why was it broken off?

**LORD GORING** [*airily*]: Oh, I forget. At least, it makes no matter. By the way, have you tried her with money? She used to be confoundedly fond of money.

**SIR ROBERT CHILTERN:** I offered her any sum she wanted. She refused.

**لورد كورينك:** إذاً بشارة الذهب العجيبة قد تخفق أحياناً. فالثراء لا يستطيع أن يفعل كلَّ شيءٍ، على الإطلاق.

**سير روبرت تشيلترن:** لا كلَّ شيءٍ. أحسب أنك مصيب. يا آرثر، أشعر بأنَّ السقوط العام مخبأ لي في المجهول. أشعر به من غير ريب. ما عرفت الخوف من قبل. والآن أشعر به. إنَّه كما لو أن يداً من ثلج وُضعت على قلب شخصٍ. إنَّه كما لو أن قلب شخصٍ كان يخفق بنفسه إلى الموت في تجويف فارغ.

**لورد كورينك** [ ضارباً المنضدة]:يا روبرت، يجب أن تقاتلها. يجب أن تقاتلها.

**سير روبرت تشيلترن:** ولكن كيف؟

**لورد كورينك:** لا يمكنني أن أخبرك، الآن، كيف. ليس لدي أدنى فكرةٍ. لكن كلُّ شخص لديه نقطة ضعف. هناك عيبٌ ما في كلٍّ منا. [يخطو إلى موقد النار وينظر إلى نفسه في المرآة] يخبرني أبي حتى أنا لدي أخطاء. ربَّما لديَّ أخطاء. لا أعرف.

**سير روبرت تشيلترن:** من أجل حماية نفسي من السيدة تشيفلي، لي الحق أن أستعمل أيَّ سلاحٍ يمكنني أن أجده، أليس لي ذلك؟

**لورد كورينك** [ لم يزل ناظراً في المرآة ]: لو أني في مكانك، لا أظن سيكون لديَّ أدنى تردّدٍ في فعل هذا. فهي قادرة تماماً على أن تهتمَّ بنفسها.

**سير روبرت تشيلترن** [ يجلس إلى المنضدة ويأخذ قلماً بيده ]: حسناً، سأرسل برقية مكتوبة بالشيفرة إلى السفارة في فيينا مستفسراً عمّا إذا كان

**LORD GORING:** Then the marvellous gospel of gold breaks down sometimes. The rich can't do everything, after all.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Not everything. I suppose you are right. Arthur, I feel that public disgrace is in store for me. I feel certain of it. I never knew what terror was before. I know it now. It is as if a hand of ice were laid upon one's heart. It is as if one's heart were beating itself to death in some empty hollow.

**LORD GORING** [*striking the table*]: Robert, you must fight her. You must fight her.

**SIR ROBERT CHILTERN:** But how?

**LORD GORING:** I can't tell you how at present. I have not the smallest idea. But everyone has some weak point. There is some flaw in each one of us. [*Strolls over to the fireplace and looks at himself in the glass.*] My father tells me that even I have faults. Perhaps I have. I don't know.

**SIR ROBERT CHILTERN:** *I*n defending myself against Mrs Cheveley, I have a right to use any weapon I can find, have I not?

**LORD GORING** [*still looking in the glass*]: In your place I don't think I should have the smallest scruple in doing so. She is thoroughly well able to take care of herself.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*sits down at the table and takes a pen in his hand*]: Well, I shall send a cipher

هناك أيّ شيء معروف ضدّها. ربّما توجد بعض الفضائح السرية التي تخاف منها.

**لورد كورينك** [ معدلاً الزهرة في عروة السترة ]: أوه، أتصوَّر أن السيدة تشيفلي واحدةٌ من أولئك النسوة العصريّات في أيّامنا اللائي يجدن أن الفضيحة الجديدة مناسبةً مثل قلنسوة جديدةٍ، تظهرهن إلى الملأ في المتنزه بعد ظهر كلّ يوم عند الخامسة والنصف. إني واثق أنها تعشق الفضائح، وأن حزن حياتها في الوقت الحاضر هو أنها لا تستطيع تدبير الكافي منها.

**سير روبرت تشيلترن** [ يكتب]: لماذا تقول ذلك؟

**لورد كورينك** [ مستديراً حواليه ]: حسناً، لقد وضعت الأحمر كثيراً جداً أمس، ولم تلبس ما يكفي من الملابس. وذلك علامة اليأس عند المرأة دائماً.

**سير روبرت تشيلترن** [قارعاً الجرس ]: لكن الأمر جديرٌ بأن أكتب إلى فيينا، أليس كذلك؟

**لورد كورينك**: إنه من المحق دائماً أن تسأل سؤالاً، ولو أنه من غير المحق دائماً أن تسمع جواب أحد.

[ يدخل ماسون ]

**سير روبرت تشيلترن**: هل السيد ترافورد في غرفته؟

**ماسون** : أجل، سير روبرت.

**سير روبرت تشيلترن** [ يضع ما كتبه في ظرف، ثم يغلقه بإحكام ]: قل

telegram to the Embassy at Vienna to inquire if there is anything known against her. There may be some secret scandal she might be afraid of.

**LORD GORING** [*settling his buttonhole*]: Oh, I should fancy Mrs Cheveley is one of those very modern women of our time who find a new scandal as becoming as a new bonnet, and air them both in the Park every afternoon at five-thirty. I am sure she adores scandals, and that the sorrow of her life at present is that she can't manage to have enough of them.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*writing*]: Why do you say that?

**LORD GORING** [*turning round*]: Well, she wore far too much rouge last night, and not quite enough clothes. That is always a sign of despair in a woman.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*striking a bell*]: But it is worth while my wiring to Vienna, is it not?

**LORD GORING:** It is always worth while asking a question, though it is not always worth while answering one.

[*Enter MASON.*]

**SIR ROBERT CHILTERN:** Is Mr Trafford in his room?

**MASON:** Yes, Sir Robert.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*puts what he has written*

له أن يبعث هذه الرسالة بالشيفرة حالاً. يجب أن لا يكون هناك تأخير لحظة.

**ماسون:** نعم، سير روبرت.

**سير روبرت تشيلترن:** أوه! أعطنيها ثانيةً، هيا.

[ يكتب شيئاً ما على الظرف. بعدها يخرج ماسون بالرسالة]

**سير روبرت تشيلترن:** ربّما كان لديها ممسك خطيرٌ على البارون آرنهايم. إني أعجب ماذا كان.

**لورد كورينك** [ مبتسماً ]: وأنا أعجب.

**سير روبرت تشيلترن:** سأقاتلها حتى الموت، طالما أن زوجتي لا تعرف شيئاً.

**لورد كورينك** [ بشدة]: أوه، قاتل في أيّة حالةٍ – في أيّة حالةٍ.

**سير روبرت تشيلترن** [ بحركة يأسٍ ]: لو أن زوجتي اكتشفت ذلك، فلسوف يبقى الضئيل الذي أقاتل من أجله. حسناً، حالّما أسمع من فيينا، سأجعلك تعرف النتيجة. إنها فرصةٌ ، مجردُ فرصةٍ، لكنّي أؤمن بها. وكما حاربت العصر بأسلحته الخاصّة، فسوف أحاربها بأسلحتها الخاصّة. إنّه المناسب، وهي تبدو امرأة ذات ماضٍ، أليس هي هكذا؟

**لورد كورينك:** إن معظم النساء الجميلات يفعلن شيئاً ما في ماضيهن. لكن هناك طرازاً في الماضي كما هناك بالضبط طراز من الملابس. ربّما يكون ماضي السيدة تشيفلي مجرد تقويرة فستان بسيطة، وهذا مألوف كثيراً هذه الأيام. إضافة إلى ذلك، عزيزي روبرت، يجب أن لا أبني آمالاً عاليةً

*into an envelope, which he then carefully closes*]*:* Tell him to have this sent off in cipher at once. There must not be a moment's delay.

**MASON***:* Yes, Sir Robert.

**SIR ROBERT CHILTERN***:* Oh! just give that back to me again.

[*Writes something on the envelope. MASON then goes out with the letter*]

**SIR ROBERT CHILTERN***:* She must have had some curious hold over Baron Arnheim. I wonder what it was.

**LORD GORING** [*smiling*]*:* I wonder.

**SIR ROBERT CHILTERN***:* I will fight her to the death, as long as my wife knows nothing.

**LORD GORING** [*strongly*]*:* Oh, fight in any case - in any case.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*with a gesture of despair*]*:* If my wife found out, there would be little left to fight for. Well, as soon as I hear from Vienna, I shall let you know the result. It is a chance, just a chance, but I believe in it. And as I fought the age with its own weapons, I will fight her with her weapons. It is only fair, and she looks like a woman with a past, doesn't she?

**LORD GORING***:* Most pretty women do. But there is a fashion in pasts just as there is a fashion in frocks. Perhaps Mrs Cheveley's past is merely a slight decollete one, and they are excessively popular nowadays. Besides, my dear Robert, I should not build too high hopes on

جداً على إخافة السيدة تشيفلي. لا أتصوًر أن السيدة تشيفلي امرأة يمكن إخافتها بسهولة. لقد أنجدت كل دائنيها، وتُظهر حالياً حُضوراً عقلياً مدهشاً.

**سير روبرت تشيلترن:** أوه، إنَي الآن أعيش على الآمال. أتشبَث بأية فرصة. أشعر كرجلٍ على سفينة غارقةٍ. الماء حول قدمي، والهواء بريحٍ شديدة. صمتاً! أسمع صوت زوجتي.

[ تدخل ليدي تشيلترن في بدلة التجوال ]

**ليدي تشيلترن:** طابت ظهيرتك، يا لورد كورينك.

**لورد كورينك:** وطابت ظهيرتك، يا ليدي تشيلترن! هل كنت في المتنزه؟

**ليدي تشيلترن:** كلا، إنّي عائدة تواً من جمعية المرأة التحررية، حيث، بالمناسبة، يا روبرت، قوبل اسمك بالتصفيق الحاد، وقد دخلت لأتناول الشاي. [ إلى لورد كورينك ] سوف تنتظر وتتناول الشاي، أليس كذلك؟

**لورد كورينك:** سأنتظر لوقتٍ قصيرٍ، شكراً.

**ليدي تشيلترن:** سأعود في لحظةٍ. فأنا ذاهبةٌ لأخلع قُبّعتي.

**لورد كورينك** [ بطريقته الجادة جداً ]: أوه! رجاءً لا تفعلي. إنها جميلة للغاية. وهي واحدةٌ من أجمل القبعات التي شاهدتها. آمل أنّ جمعية المرأة التحررية قد استقبلتها بتصفيق حاد.

**ليدي تشيلترن** [ بابتسامة]: لدينا عمل لنقوم به أكثر بكثير مما تنظر

frightening Mrs Cheveley. I should not fancy Mrs Cheveley is a woman who would be easily frightened. She has survived all her creditors, and she shows wonderful presence of mind.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Oh! I live on hopes now. I clutch at every chance. I feel like a man on a ship that is sinking. The water is round my feet, and the very air is bitter with storm. Hush! I hear my wife's voice.

*[Enter LADY CHILTERN in walking dress.]*

**LADY CHILTERN:** Good afternoon. Lord Goring!

**LORD GORING:** Good afternoon, Lady Chiltern! Have you been in the Park?

**LADY CHILTERN:** No; I have just come from the Woman's Liberal Association, where, by the way, Robert, your name was received with loud applause, and now I have come in to have my tea. *[To LORD GORING.]* You will wait and have some tea, won't you?

**LORD GORING:** I'll wait for a short time, thanks.

**LADY CHILTERN:** I will be back in a moment. I am only going to take my hat off.

**LORD GORING** [*in his most earnest manner*]: Oh! please don't. It is so pretty. One of the prettiest hats I ever saw. I hope the Woman's Liberal Association received it with loud applause.

**LADY CHILTERN** [*with a smile*]: We have much

إحدانا إلى غطاء رأس الأخرى، يا لورد كورينك.

**لورد كورينك:** حقاً؟ ما نوع العمل؟

**ليدي تشيلترن:** أوه! أشياءٌ منها ممل، ومنها نافع، ومنها مبهج. أشغال مصنعٍ، مفتشات إناث، وثيقة الثمان ساعات، حقُ التصويت البرلماني... وكلَ شيءٍ في الحقيقة، قد تجد ذلك غير مسلٍ تماماً.

**لورد كورينك:** ولا قلنسوات بتاتاً؟

**ليدي تشيلترن** [ بغضب هازئ ]: لا قلنسوات، قطعاً!

[تذهب ليدي تشيلترن عبر الباب المؤدي إلى حجرة لبسها ]

**سير روبرت تشيلترن** [ يأخذ بيد لورد كورينك ]: لقد كنت لي صديقاً ممتازاً، يا آرثر، صديقاً ممتازاً تماماً.

**لورد كورينك:** لا أعرف فيما إذا كنت قادراً على أن أعمل الكثير لك، يا روبرت، كما الآن. في الحقيقة، ما كنت قادراً على أن أعمل لك أي شيء، بقدر ما أستطيع أن أرى. إني يائس من حالتي تماماً.

**سير روبرت تشيلترن:** لقد مكّنتني من أن أقول لك الحقيقة. ذلك شيءٌ ما. لقد خنقتني الحقيقة دوماً.

**لورد كورينك:** آه! الحقيقة هي الشيء الذي أتخلّص منه بأسرع ما يمكن! عادةٌ سيئة، بالمناسبة. تجعل الشخص غير مألوف في النادي ... مع الأعضاء القدامى. يسمون ذلك غروراً. ربَما هو كذلك.

**سير روبرت تشيلترن:** الحمد لله أني استطعت أن أقول الحقيقة... لتعش الحقيقة. آه! ذلك هو الشيء العظيم في الحياة، لتعش الحقيقة. [يتنهد

more important work to do than look at each other's bonnets. Lord Goring.

**LORD GORING:** Really? What sort of work?

**LADY CHILTERN:** Oh! dull, useful, delightful things. Factory Acts, Female Inspectors, the Eight Hours' Bill, the Parliamentary Franchise... verything, n act, hat ou would find thoroughly uninteresting.

**LORD GORING:** And never bonnets?

**LADY CHILTERN** [*with mock indignation*]: Never bonnets, never!

*[LADY CHILTERN goes through the door leading to her boudoir.*]

**SIR ROBERT CHILTERN** [*takes LORD GORING'S hand*]: You have been a good friend to me, Arthur, a thoroughly good friend.

**LORD GORING:** I don't know that I have been able to do much for you, Robert, as yet. In fact, I have not been able to do anything for you, as far as I can see. I am thoroughly disappointed with myself.

**SIR ROBERT CHILTERN:** You have enabled me to tell you the truth. That is something. The truth has always stifled me.

**LORD GORING:** Ah! the truth is a thing I get rid of as soon as possible! Bad habit, by the way. Makes one very unpopular at the club ... with the older members. They call it being conceited. Perhaps it is.

**SIR ROBERT CHILTERN:** I would to God that I had been able to tell the truth ... to live the truth. Ah! that is the great thing in life, to live the truth. [*Sighs, and goes*

ويذهب نحو الباب ] سأراك ثانية، يا آرثر، سأراك؟

**لورد كورينك:** بالتأكيد، ومتى تشاء. أعتزم أن أتطلّع في الحفل الرّاقص للعزاب هذه الليلة، إن لم أجدْ شيئاً أحسن لأعمله. لكن سأقوم بجولةٍ غداً صباحاً. إذا أردت أن تراني الليلة بأية صدفة، ابعث بورقةٍ مكتوبة إلى شارع كورزون.

**سير روبرت تشيلترن:** شكراً لك.

[ عندما يصل إلى الباب، تدخل ليدي تشيلترن من حجرة لبسها ]

**ليدي تشيلترن:** أما أنت ذاهبٌ، يا روبرت؟

**سير روبرت تشيلترن:** لدي بعض الرسائل لأكتبها، عزيزتي.

**ليدي تشيلترن** [ ذاهبةً إليه ]: أنت تعمل بجدٍ، يا روبرت. يبدو أنّك لا تفكرُ بنفسك أبداً، وتبدو منهوكاً.

**سير روبرت تشيلترن:** إنه لا شيء، عزيزتي، لا شيء.

[ يقبّلها ثم يخرج ]

**ليدي تشيلترن** [ إلى لورد كورينك ]: اجلس. إني مسرورةٌ أنك أتيت. أرغب في أن أتحدّث إليك عن... حسناً لا عن القلنسوات أو جمعية المرأة التحررية. فأنت تجد متعةً بعيدة المدى في الموضوع الأوّل، وليس ما يكفي تقريباً في الثاني.

**لورد كورينك:** أتريدين أن تتحدثي إلي عن السيدة تشيفلي؟

**ليدي تشيلترن:** أجل لقد حزرتها. بعد أن غادرتَ الليلة البارحة

*towards the door.*] I'll see you soon again, Arthur, shan't I?

**LORD GORING:** Certainly. Whenever you like. I'm going to look in at the Bachelors' Ball tonight, unless I find something better to do. But I'll come round tomorrow morning. If you should want me tonight by any chance, send round a note to Curzon Street.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Thank you.

[*As he reaches the door, LADY CHILTERN enters from her boudoir*]

**LADY CHILTERN:** You are not going, Robert?

**SIR ROBERT CHILTERN:** I have some letters to write, dear.

**LADY CHILTERN** [*going to him*]: You work too hard, Robert. You seem never to think of yourself, and you are looking so tired.

**SIR ROBERT CHILTERN:** It is nothing, dear, nothing.

[*He kisses her and goes out.*]

**LADY CHILTERN** [*to LORD GORING]:* Do sit down. I am so glad you have called. I want to talk to you about... well, not about bonnets, or the Woman's Liberal Association. You take far too much interest in the first subject, and not nearly enough in the second.

**LORD GORING:** You want to talk to me about Mrs Cheveley?

**LADY CHILTERN:** Yes. You have guessed it. After

اكتشفتُ أنّ ما قالته كان صحيحاً حقاً. بالطبع جعلت روبرت يكتب لها حالاً، ساحباً وعده.

**لورد كورينك:** لذا فقد أعطاني لأفهم.

**ليدي تشيلترن:** للاحتفاظ به سيكون اللطخة الأولى في تطوّره غير الملطخ دوماً. يجب أن يكون روبرت فوق التأنيب. فهو ليس كباقي الرجال. لا يمكنه أن يفعل ما يفعله الآخرون.

[ تنظر إلى لورد كورينك، الذي يبقى صامتاً ]

ألا تتفق معي؟ أنت صديق روبرت العظيم. أنت صديقنا الأعظم يا لورد كورينك. لا أحد، باستثناء شخصي، يعرف روبرت أفضل منك. ليس لديه أسرار خفية عني ولا أظنّ أن لديه أياً منها خفياً عنك.

**لورد كورينك:** بالتأكيد، فهو لا يملك أسراراً مخفيةً عني، على الأقل لا أظن ذلك.

**ليدي تشيلترن:** إذاً، ألست صائبة في حدسي عنه؟ أعرف أني مصيبةٌ. لكن تحدّث إلي بصراحة.

**لورد كورينك** [ ينظر إليها مباشرة ]: أبكلِّ صراحةٍ؟

**ليدي تشيلترن:** بالتأكيد. يجب أن لا تخفي أيَّ شيء، ألستَ هكذا؟

**لورد كورينك:** لا شيء. لكن، عزيزتي ليدي تشيلترن، أظن، لو أنّك تسمحين لي لأقول هكذا، في الحياة العملية.

**ليدي تشيلترن** [ مبتسمة ]: التي تعرف عنها قليلاً جداً، يا لورد كورينك.

you left last night I found out that what she had said was really true. Of course I made Robert write her a letter at once, withdrawing his promise.

**LORD GORING:** So he gave me to understand.

**LADY CHILTERN:** To have kept it would have been the first stain on a career that has been stainless always. Robert must be above reproach. He is not like other men. He cannot afford to do what other men do.

[*Looks at LORD GORING, who remains silent.*]

Don't you agree with me? You are Robert's greatest friend. You are our greatest friend. Lord Goring. No one, except myself, knows Robert better than you do. He has no secrets from me, and I don't think he has any from you.

**LORD GORING:** He certainly has no secrets from me. At least I don't think so.

**LADY CHILTERN:** Then am I not right in my estimate of him? I know I am right. But speak to me frankly.

**LORD GORING** [*looking straight at her*]: Quite frankly?

**LADY CHILTERN:** Surely. You have nothing to conceal, have you?

**LORD GORING:** Nothing. But, my dear Lady Chiltern, I think, if you will allow me to say so, that in practical life.

**LADY CHILTERN** [*smiling*]: Of which you know so little, Lord Goring.

**لورد كورينك:** التي لا أعرف عنها أيَّ شيءٍ بالخبرة. ومع هذا فإنّي أعرف بعض الشيء بالملاحظة. أظن أن هناك في الحياة العملية شيءٌ ما عن النجاح، النجاح الحقيقي، ذلك ما لا يُشك فيه ولو قليلاً. شيء ما عن الطُموح وذلك مما لا شك فيه دوماً. مرةً يستحضر الرجل قلبه وروحه للوصول إلى نقطة معيَنةٍ، لو عليه أن يتسلق الجرف، يتسلّق الجرف، ولو عليه أن يمشي في الحمأة (مستنقع الطين).

**ليدي تشيلترن:** إذاً؟

**لورد كورينك:** يمشي في مستنقع الطّين. بالطَّبع إني أتكلم فقط بصورة عامةٍ عن الحياة.

**ليدي تشيلترن** [ برزانة ]: آمل هذا. لماذا تنظر إليّ بغرابة هكذا، يا لورد كورينك؟

**لورد كورينك:** يا ليدي تشيلترن، فكرَت أحياناً أنً...ربُمَا تكونين قاسيةً، إلى حد ما في بعض وجهات نظرك عن الحياة. أظنُ أن...غالباً ما لا تعطين عذراً كافياً. في كلّ طبيعة هناك عناصر ضعف، أو أدنى من الضعف. إفترضي، مثلاً، أن أيّ رجلٍ معروف، أبي، أو لورد ميرتون، أو روبرت، افترضي أنّه منذ سنوات خلت كان قد كتب رسالةً تافهةً إلى شخص ما...

**ليدي تشيلترن:** ماذا تقصد برسالةٍ تافهةٍ؟

**لورد كورينك:** رسالةً خطيرة لتسوية وضع شخص. إني أضع فقط حالة تصوُريةً.

**LORD GORING:** Of which I know nothing by experience, though I know something by observation. I think that in practical life there is something about success, actual success, that is a little unscrupulous, something about ambition that is unscrupulous always. Once a man has set his heart and soul on getting to a certain point, if he has to climb the crag, he climbs the crag; if he has to walk in the mire.

**LADY CHILTERN:** Well?

**LORD GORING:** He walks in the mire. Of course I am only talking generally about life.

**LADY CHILTERN** [*gravely*]: I hope so. Why do you look at me so strangely, Lord Goring?

**LORD GORING:** Lady Chiltern, I have sometimes thought that... perhaps you are a little hard in some of your views on life. I think that... often you don't make sufficient allowances. In every nature there are elements of weakness, or worse than weakness. Supposing, for instance, that - that any public man, my father, or Lord Merton, or Robert, say, had, years ago, written some foolish letter to someone...

**LADY CHILTERN:** What do you mean by a foolish letter?

**LORD GORING:** A letter gravely compromising one's position. I am only putting an imaginary case.

**ليدي تشيلترن:** روبرت غير قادر على فعل شيءٍ تافهٍ كما هو غير قادرٍ على ارتكاب شيءٍ خاطئ.

**لورد كورينك** [ بعد توقف طويل ]: لا أحد غير قادر على ارتكاب شيء خاطئ.

**ليدي تشيلترن:** هل أنت متشائم؟ ماذا يقول المتأنّقون الآخرون؟ ما عليهم إلا أن يكونوا في النَواح والعويل.

**لورد كورينك** [ ناهضاً ]: لا، يا ليدي تشيلترن، إنّي لست متشائماً. في الحقيقة لست متأكداً من أنني أعرف جيداً ما يعنيه التشاؤم حقاً. كلُّ ما أعرفه أنّ الحياة لا يمكن أن تفهم بدون ترفّق كثير في الحكم على الآخرين، لا يمكن أن تعاش بدون محبّةٍ كثيرة للناس الآخرين. إنّها الحبُّ، وليس الفلسفة الألمانية، ذلك هو الوصف الحقيقي للعالم، وليكن ما يكون وصف الآخرين. ولو أنّك في ورطةٍ، يا ليدي تشيلترن، ثقي بي تماماً، وسأعينُك بأيّة وسيلة أستطيع. ولو أنك في أيّة حالٍ تريدينني، تعالي إلي إلى مساعدتي، وستنالينها. تعالي حالاً إلي.

**ليدي تشيلترن** [ ناظرةً إليه بدهشةٍ ]: يا لورد كورينك، أراك تتكلم بجدّيّةٍ فائقة. لا أخالني سمعتك تتكلم بهكذا جدّية من قبل.

**لورد كورينك** [ ضاحكاً ]: عليك أن تسامحيني، يا ليدي تشيلترن. لن يحدث مثل هذا ثانية، لو أستطيع تمالكه.

**ليدي تشيلترن:** لكني أحبُك أن تكون جاداً.

[ تدخل مابيل تشيلترن، في رداء يسلب اللّب ]

LADY CHILTERN: Robert is as incapable of doing a foolish thing as he is of doing a wrong thing.

LORD GORING [*after a long pause*]: Nobody is incapable of doing a foolish thing. Nobody is incapable of doing a wrong thing.

LADY CHILTERN: Are you a Pessimist? What will the other dandies say? They will all have to go into mourning.

LORD GORING [*rising*]: No, Lady Chiltern, I am not a Pessimist. Indeed I am not sure that I quite know what Pessimism really means. All I do know is that life cannot be understood without much charity, cannot be lived without much charity. It is love, and not German philosophy, that is the true explanation of this world, whatever may be the explanation of the next. And if you are ever in trouble, Lady Chiltern, trust me absolutely, and I will help you in every way I can. If you ever want me, come to me for my assistance, and you shall have it. Come at once to me.

LADY CHILTERN [*looking at him in surprise*]: Lord Goring, you are talking quite seriously. I don't think I ever heard you talk seriously before.

LORD GORING [*laughing*]: You must excuse me, Lady Chiltern. It won't occur again, if I can help it.

LADY CHILTERN: But I like you to be serious.

[*Enter MABEL CHILTERN, in the most ravishing frock.*]

**مابيل تشيلترن:** عزيزتي جيرترود، لا تقولي مثل هذا الشيء المخيف إلى لورد كورينك. قد تكون الجدية غير مناسبة له. طابت ظهيرتك، يا لورد كورينك. أرجوك أن تكون متبسطاً بقدر الإمكان.

**لورد كورينك:** أحبُ، يا آنسة مابيل، لكن أخشى أنّي ....قد أكون، قليلاً، دون المألوف هذا الصباح، وإضافة إلى ذلك،علي أن أذهب الآن.

**مابيل تشيلترن:** بمجرد أن دخلت! أيّة أخلاق فظة لديك! أنا متأكدة من أنك قد رُبيَت سيئاً جداً.

**لورد كورينك:** لقد كنت.

**مابيل تشيلترن:** أتمنى لو أنا ربيتك.

**لورد كورينك:** إنّي آسف جداً أنّك ما فعلت.

**مابيل تشيلترن:** لقد فات الأوان، على ما أظنٍ؟

**لورد كورينك** [ مبتسماً ]: لست متأكداً جداً.

**مابيل تشيلترن:** أتركب (حصاناً) غداً صباحاً؟

**لورد كورينك:** أجل، عند العاشرة.

**مابيل تشيلترن:** لا تنس.

**لورد كورينك:** بالطبع، لن أنسى. بالمناسبة، يا ليدي تشيلترن، لا توجد قائمة بمدعويك في صحيفة "مورنينغ بوست" هذا اليوم. فالظاهر أنها مزدحمة بأخبار مجلس المقاطعة، أو مؤتمر لامبث، أو شيءٍ ما مساوٍ بالملل. هل لك أن تعطيني قائمةً؟ لدي سببٌ خاصٌ لأسألك ذلك؟

**ليدي تشيلترن:** إني واثقة من أن السيد ترافورد سيكون قادراً على إعطائك واحدةً.

**MABEL CHILTERN:** Dear Gertrude, don't say such a dreadful thing to Lord Goring. Seriousness would be very unbecoming to him. Good afternoon. Lord Goring! Pray be as trivial as you can.

**LORD GORING:** I should like to, Miss Mabel, but I am afraid I am... a little out of practice this morning; and besides, I have to be going now.

**MABEL CHILTERN:** Just when I have come in! What dreadful manners you have! I am sure you were very badly brought up.

**LORD GORING:** I was.

**MABEL CHILTERN :** I wish I had brought you up!

**LORD GORING:** I am so sorry you didn't.

**MABEL CHILTERN :** It is too late now, I suppose?

**LORD GORING** [*smiling*]: I am not so sure.

**MABEL CHILTERN:** Will you ride tomorrow morning?

**LORD GORING:** Yes, at ten.

**MABEL CHILTERN:** Don't forget.

**LORD GORING:** Of course I shan't. By the way, Lady Chiltern, there is no list of your guests in *The Morning Post* of today. It has apparently been crowded out by the County Council, or the Lambeth Conference, or something equally boring. Could you let me have a list? I have a particular reason for asking you.

**LADY CHILTERN:** I am sure Mr Trafford will be able to give you one.

لورد كورينك: شكراً جزيلاً.

مابيل تشيلترن: تومي هو الشخص الأنفع في لندن.

لورد كورينك [ ملتفتاً إليها ]: ومن هي الأكثر زينةً؟

مابيل تشيلترن [ بآفتخار المنتصر ]: أنا.

لورد كورينك: كم أنت حاذقة لتحزري ذلك! [ يأخذ قبعته وخيزرانته ] وداعاً، يا سيدة تشيلترن! سوف تتذكرين ما قلته لك، أليس كذلك؟

ليدي تشيلترن: نعم، ولكن لا أعلم لماذا قلته لي.

لورد كورينك: نادراً ما أعرف نفسي. وداعاً، يا آنسة مابيل!

مابيل تشيلترن [ بتقطيبة وجه خائبة ]: أتمنى لو لا تذهب. كانت لي أربع مغامراتٍ مدهشةٍ هذا الصّباح، أربعٌ ونصف، في الحقيقة. يجب أن تتوقف وتنصت إلى بعضٍ منها.

لورد كورينك: يا لها من حماقة أن تكون لك أربع مغامرات ونصف! إذن لن يترك لي شيءٌ.

مابيل تشيلترن: لا أريدُ لك أيّاً منها. فهي لن تكون صالحةً لك.

لورد كورينك: ذلك أوّل شيءٍ قاسٍ تقولينه لي. كم تقولينه برقّةٍ! العاشرة غداً.

مابيل تشيلترن: قاسٍ.

لورد كورينك: قاسٍ جداً. لكن لا تجلبي السيد ترافورد.

مابيل تشيلترن [ بدفعة رأسٍ صغيرة ]: بالطبع لن أجلب تومي

**LORD GORING:** Thanks, so much.

**MABEL CHILTERN:** Tommy is the most useful person in London.

**LORD GORING** [*turning to her*]: And who is the most ornamental?

**MABEL CHILTERN** [*triumphantly*]: I am.

**LORD GORING:** How clever of you to guess it! [*Takes up his hat and cane.*] Good-bye, Lady Chiltern! You will remember what I said to you, won't you?

**LADY CHILTERN:** Yes; but I don't know why you said it to me.

**LORD GORING:** I hardly know myself. Good-bye, Miss Mabel!

**MABEL CHILTERN** [*with a little move of disappointment*]: I wish you were not going. I have had four wonderful adventures this morning; four and a half, in fact. You might stop and listen to some of them.

**LORD GORING:** How very selfish of you to have four and a half! There won't be any left for me.

**MABEL CHILTERN:** I don't want you to have any. They would not be good for you.

**LORD GORING:** That is the first unkind thing you have ever said to me. How charmingly you said it! Ten tomorrow.

**MABEL CHILTERN:** Sharp.

**LORD GORING:** Quite sharp. But don't bring Mr Trafford.

**MABEL CHILTERN** [*with a little toss of the head*]:

ترافورد. تومي ترافورد خزيٌ كبيرٌ.

**لورد كورينك:** إني مسرورٌ لأسمع ذلك.

[ ينحني ويخرج ]

**مابيل تشيلترن:** يا جيرترود، يا حبّذا لو تكلّمتِ مع السيد تومي ترافورد.

**ليدي تشيلترن:** ماذا فعل المسكين ترافورد في هذا الوقت؟ يقول روبرت إنّه أفضل أمين سر (سكرتير) عمل معه.

**مابيل تشيلترن:** حسناً، طلب تومي يدي للزواج ثانيةً. تومي في الحقيقة لا يعمل شيئاً بل يعدني بالزواج. اقترح عليّ الزواج الليلة الماضية في غرفة الموسيقى، عندما كنت بدون حماية، وحينها كانت المقطوعة الموسيقية الثلاثية المتقنة العزف مستمرةً. لم أجرأ أن أعطي الجواب السريع، ونادراً ما أُخبرك. فلو فعلت ذلك، لتوقفت الموسيقى حالاً. النّاس الموسيقيون غير عقلانيين. يريدون الشخص أن يكون أبكم في اللحظة التي يكون فيها الشخص تواقاً ليكون أصمّاً. ثم اقترح علي الزواج في وضح النهار هذا الصباح، أمام التمثال الرهيب لأخيل. في الحقيقة الأشياء التي تجري أمام تلك القطعة الفنيّة مرعبةٌ. يجب أن تتدخّل الشرطة. شاهدت عند الغداء، من بريق عينه، أنّه يعتزم أن يقترح الزواج علي مرّةً أخرى، وبالضبط استطعت أن أوبخه حالاً مؤكدةً له بأني كنت صرّافة (أعمل بمعادلة المعدنين- الذهب والفضة). لحسن الحظّ لا أعرف ماذا تعني الصرافة (معادلة المعدنين). ولا أصدق أن أيّ شخصٍ آخر يعمل بها أيضاً. لكن الملاحظة سحقت تومي لمدّة عشر دقائق. بدا مصعوقاً

Of course I shan't bring Tommy Trafford. Tommy Trafford is in great disgrace.

**LORD GORING:** I am delighted to hear it.

[*Bows and goes out.*]

**MABEL CHILTERN:** Gertrude, I wish you would speak to Tommy Trafford.

**LADY CHILTERN:** What has poor Mr Trafford done this time? Robert says he is the best secretary he has ever had.

**MABEL CHILTERN:** Well, Tommy has proposed to me again. Tommy really does nothing but propose to me. He proposed to me last night in the music-room, when I was quite unprotected, as there was an elaborate trio going on. I didn't dare to make the smallest repartee, I need hardly tell you. If I had, it would have stopped the music at once. Musical people are so absurdly unreasonable. They always want one to be perfectly dumb at the very moment when one is longing to be absolutely deaf. Then he proposed to me in broad daylight this morning, in front of that dreadful statue of Achilles. Really, the things that go on in front of that work of art are quite appalling. The police should interfere. At luncheon I saw by the glare in his eye that he was going to propose again, and I just managed to check him in time by assuring him that I was a bimetallist. Fortunately I don't know what bimetallism means. And I don't believe anybody else does either. But the observation crushed Tommy for ten minutes. He looked quite shocked. And

جداً. ومن ثـم إن تومي مزعـجٌ جداً في الطريقة التي يغازل بها. فلو أنه يحاول في أعلى صوته، فلن أكترث كثيراً. ذلك قد يوجدُ بعض التأثير على النّاس، لكنّه يفعلها في طريقةٍ سريّة بشعة. عندما يريد تومي أن يكون رومانسياً، فهو يتكلّم مع الشخص مثل الطبيب. إني شغوفةٌ بتومي، إلاَ أنَ طرقهُ بالمغازلـة عتيقـة بالية جداً. أرغـب، يـا جيرترود، أن تتكلّمـي معه، وتخبريه أنَ مرةً واحدةً في الأسبوع كافية لأن تغازل امرأة، ويجب أن تؤدى بطريقة تجلب بعض الانتباه.

**ليدي تشيلترن:** عزيزتي مابيل، لا تتكلّمي هكذا. وعلاوة على ذلك، يظنُ روبرت حسناً جداً في السيد ترافورد. يعتقد أنَ له مستقبلاً براقاً أمامه.

**مابيل تشيلترن:** أوه، لن أتزوّج رجلاً ذا مستقبل أمامه من أجل أيّ شيءٍ تحت الشمس.

**ليدي تشيلترن:** مابيل!

**مابيل تشيلترن:** إنّي أعرف يا عزيزتي. أنت تزوجت رجلاً ذا مستقبلٍ، أليس كذلك؟ لكنّ روبرت كان عبقرياً، وأنت لديك شخصية عمادها النبل والتضحية بالذات في سبيل الآخرين. أنت تستطيعين احتواء العباقرة. وأنا ليس لدي شخصية البتة، وروبرت هو العبقري الوحيد الذي استطعت أن أتحمله. كقاعدة، أعتقد أنّه يصعب التعامل معهم. العباقرة يتكلّمون كثيراً، أليس هم كذلك؟ يا لها من عادة سيئة! وهم دائماً يفكرون بأنفسهم، عندما أريدهم أن يكونوا مفكرين بي. عليّ أن أذهب في جولة وأتدرب عند ليدي باسيلدون. أنت تتذكرين، لدينا تمثيل مشهد،

then Tommy is so annoying in the way he proposes. If he proposed at the top of his voice, I should not mind so much. That might produce some effect on the public. But he does it in a horrid confidential way. When Tommy wants to be romantic he talks to one just like a doctor. I am very fond of Tommy, but his methods of proposing are quite out of date. I wish, Gertrude, you would speak to him, and tell him that once a week is quite often enough to propose to any one, and that it should always be done in a manner that attracts some attention.

**LADY CHILTERN:** Dear Mabel, don't talk like that. Besides, Robert thinks very highly of Mr Trafford. He believes he has a brilliant future before him.

**MABEL CHILTERN:** Oh! I wouldn't marry a man with a future before him for anything under the sun.

**LADY CHILTERN:** Mabel!

**MABEL CHILTERN:** I know, dear. You married a man with a future, didn't you? But then Robert was a genius, and you have a noble, self-sacrificing character. You can stand geniuses. I have no character at all, and Robert is the only genius I could ever bear. As a rule, I think they are quite impossible. Geniuses talk so much, don't they? Such a bad habit! And they are always thinking about themselves, when I want them to be thinking about me. I must go round now and rehearse at Lady Basildon's. You remember, we are having tableaux,

أتذكرين؟ انتصار شيءٍ ما، لا أعرف ما هو! آمل أن يكون نصراً لي. إنه نصر فقط. أجدني مهتمة به الآن. [ تقبّل ليدي تشيلترن وتخرج ثم تعود راكضةً ] أوه، جيرترود، هل تعرفين من الآتي لرؤيتك؟ تلك المرعبة السيدة تشيفلي، في رداءٍ جميل جداً. هل طلبت منها المجيء إليك؟

**ليدي تشيلترن** [ ناهضةً ]: السيدة تشيفلي! آتية لرؤيتي؟ مستحيل!

**مابيل تشيلترن:** أؤكّد لك أنّها آتية في الطابق العلوي، واسعةٌ كالحياة وغير طبيعية تقريباً.

**ليدي تشيلترن:** لا داعي أن تنتظري، مابيل. تذكّري، ليدي باسيلدون بانتظارك.

**مابيل تشيلترن:** أوه! يجب أن أصافح ليدي ماركبي. إنّها مفرحةٌ... أحب أن أعنّف من قِبَلها.

[ يدخل ماسون ]

**ماسون:** ليدي ماركبي، السيدة تشيفلي.

[ تدخل ليدي ماركبي والسيدة تشيفلي ]

**ليدي تشيلترن** [ متقدمة لاستقبالهما ]: عزيزتي ليدي ماركبي، كم هو جميل منك أن تأتي لزيارتي! [ تصافحها وتنحني على بعدٍ قليل إلى السيدة تشيفلي] ألا تجلسين، يا سيدة تشيفلي؟

**السيدة تشيفلي:** شكراً. أتلك هي الآنسة تشيلترن؟ من الواجب الكثير أن أتعرّف عليها.

**ليدي تشيلترن:** يا مابيل، السيدة تشيفلي تريد التعرّف عليك.

don't you? The Triumph of something, I don't know what! I hope it will be triumph of me. Only triumph I am really interested in at present. [*Kisses LADY CHILTERN and goes out; then comes running back.*] Oh, Gertrude, do you know who is coming to see you? That dreadful Mrs Cheveley, in a most lovely gown. Did you ask her?

**LADY CHILTERN** [*rising*]: Mrs Cheveley! Coming to see me? Impossible!

**MABEL CHILTERN:** I assure you she is coming upstairs, as large as life and not nearly so natural.

**LADY CHILTERN:** You need not wait, Mabel. Remember, Lady Basildon is expecting you.

**MABEL CHILTERN:** Oh! I must shake hands with Lady Markby. She is delightful. I love being scolded by her.

[*Enter MASON.*]

**MASON:** Lady Markby, Mrs Cheveley.

[*Enter LADY MARKBY and MRS CHEVELEY.*]

**LADY CHILTERN** [*advancing to meet them*]: Dear Lady Markby, how nice of you to come and see me! [*Shakes hands with her, and bows somewhat distantly to MRS CHEVELEY.*] Won't you sit down, Mrs Cheveley?

**MRS CHEVELEY:** Thanks. Isn't that Miss Chiltern? I should like so much to know her.

**LADY CHILTERN:** Mabel, Mrs Cheveley wishes to know you.

[ تومئ مابيل تشيلترن إيماءة صغيرة برأسها ]

**السيدة تشيفلي** [ تجلس ]: أظن أنّ فستانك كان رائعاً اللّيلة البارحة، يا آنسة تشيلترن. بسيط جداً و ... مناسبٌ.

**مابيل تشيلترن:** حقاً؟ يجب أن أخبر خيّاطتي. سيكون لها مفاجأة. وداعاً، يا ليدي ماركبي!

**ليدي ماركبي:** أذاهبةٌ حالاً؟

**مابيل تشيلترن:** إنّي آسفة جداً، لكنني مضطرة. فأنا ذاهبةٌ للتدريب. عليّ أن أقف على رأسي في بعض المشاهد التمثيلية.

**ليدي ماركبي:** على رأسك، يا فتاة؟ أوه! آمل أن لا يكون. أعتقد أنه غير صحّي.

[ تجلس على الأريكة بجانب ليدي تشيلترن ]

**مابيل تشيلترن:** لكنّه من أجل عمل خير ممتاز لمعونة غير المستحقين، الناس الوحيدين الذين أهتم بهم حقاً. أنا أمينة السرّ، وتومي ترافورد أمين الصندوق.

**السيدة تشيفلي:** وماذا يكون لورد كورينك؟

**مابيل تشيلترن:** أوه! لورد كورينك هو الرئيس.

**السيدة تشيفلي:** المنصب الملائم له تماماً. ما لم يكن قد فسد منذ أن عرفته لأول مرة.

**ليدي ماركبي** [ معيدة ]: أنت فتاة عصرية بوضوح، يا مابيل. ربّما عصرية قليلاً. لا شيء خطيراً جداً مثل أن يكون الشخص عصرياً كثيراً.

*[MABEL CHILTERN gives a little nod.]*

**MRS CHEVELEY** *[sitting down]:* I thought your frock so charming last night. Miss Chiltern. So simple and ... suitable.

**MABEL CHILTERN:** Really? I must tell my dressmaker. It will be such a surprise to her. Good-bye. Lady Markby!

**LADY MARKBY:** Going already?

**MABEL CHILTERN:** I am so sorry but I am obliged to. I am just off to rehearsal. I have got to stand on my head in some tableaux.

**LADY MARKBY:** On your head, child? Oh! I hope not. I believe it is most unhealthy.

*[Takes a seat on the sofa next LADY CHILTERN]*

**MABEL CHILTERN:** But it is for an excellent charity: in aid of the Undeserving, the only people I am really interested in. I am the secretary, and Tommy Trafford is treasurer.

**MRS CHEVELEY:** And what is Lord Goring?

**MABEL CHILTERN:** Oh! Lord Goring is president.

**MRS CHEVELEY:** The post should suit him admirably, unless he has deteriorated since I knew him first.

**LADY MARKBY** *[reflecting]:* You are remarkably modern, Mabel. A little too modern, perhaps. Nothing is so dangerous as being too modern. One is apt to grow

يتوق للطِّراز القديم بغتة. عرفت عدَّة أمثلة من ذلك.

**مابيل تشيلترن:** يا لها من نبوءةٍ مفزعةٍ!

**ليدي ماركبي:** الجميع! عزيزتي، لا داعي أن تكوني عصبيةً. ستكونين دائماً جميلةً بقدر المستطاع. ذلك هو الطراز الأفضل هناك، والطراز الوحيد الذي تنجح إنكلترا في إعداده.

**مابيل تشيلترن** [ باحترام ]: شكراً جزيلاً، يا ليدي ماركبي، لإنكلترا... ونفسي.

[ تخرج ]

**ليدي ماركبي** [ ملتفتة إلى ليدي تشيلترن ]: عزيزتي جيرترود، جئنا فقط لنعرف ما إذا وجد الدبوس الماسي للسيدة تشيفلي.

**ليدي تشيلترن:** هنا؟

**السيدة تشيفلي:** أجل. إفتقدته عندما عدت إلى فندق كلاريدج، وظننت أني من المحتمل قد أسقطته هنا.

**ليدي تشيلترن:** ما سمعت شيئاً عنه. لكني سأستدعي الخادم وأسأله.

[ تلمس الجرس ]

**السيدة تشيفلي:** أوه، أرجو أن لا تقلقي، يا ليدي تشيلترن. أستطيع القول إني فقدته في الأوبرا، قبل أن نأتي إلى هنا.

**ليدي ماركبي:** آه، نعم، أظنَهُ قد يكون في الأوبرا. الحقيقة هي أننا جميعاً نتدافع بالمناكب ونتحاشد كثيراً هذه الأيام بحيث أعجب أن يكون أيُّ شيءٍ لنا باقياً في نهاية المساء. فأنا نفسي أعرف ذلك، عندما أكون

old-fashioned quite suddenly. I have known many instances of it.

MABEL CHILTERN: What a dreadful prospect!

LADY MARKBY: All! my dear, you need not be nervous. You will always be as pretty as possible. That is the best fashion there is, and the only fashion that England succeeds in setting.

MABEL CHILTERN [*with a curtsey*]: Thank you so much. Lady Markby, for England ... and myself.

[*Goes out.*]

LADY MARKBY [*turning to LADY CHILTERN*]: Dear Gertrude, we just called to know if Mrs Cheveley's diamond brooch has been found.

LADY CHILTERN: Here?

MRS CHEVELEY: Yes. I missed it when I got back to Claridge's, and I thought I might possibly have dropped it here.

LADY CHILTERN: I have heard nothing about it. But I will send for the butler and ask.

[*Touches the bell.*]

MRS CHEVELEY: Oh, pray don't trouble, Lady Chiltern. I dare say I lost it at the Opera, before we came on here.

LADY MARKBY: Ah yes, I suppose it must have been at the Opera. The fact is, we all scramble and jostle so much nowadays that I wonder we have anything at all left

راجعةٍ من حفلةٍ رسميةٍ، أشعر دائماً كأن ليس هناك (خرْقة) علي، عدا خرقة صغيرة من الشهرة الوقورة، وهي كافية فقط لتصونني من نظرات الطبقات الدنيا المؤلمة عبر نوافذ العربة. الحقيقة إن مجتمعنا مزدحم جداً جداً. في الواقع على شخص ما أن يرتب مشروع هجرةٍ محكماً مسنوداً. إن ذلك سيعمل خيراً وفيراً.

**السيدة تشيفلي:** أنا متفقة معك تماماً يا ليدي ماركبي. منذ ما يقارب الست سنوات وأنا أتواجد في لندن أيام الموسم، وعليَّ أن أقول إنَّ المجتمع أصبح خليطاً بكثرةٍ. يرى المرء الأغرب من الناس في كلِّ مكان.

**ليدي ماركبي:** ذلك صحيح جداً، عزيزتي. لكن لا يحتاج الإنسان إلى أن يعرفهم، فأنا متأكدةٌ من أنني لا أعرف نصف الناس الذين يؤمون داري. في الواقع، أسمع منهم جميعاً، ما علي أن أرغب في ذلك.

[ يدخل ماسون ]

**ليدي تشيلترن:** ما نوع الدَبوس الذي فقدتيه، يا سيدة تشيفلي؟

**السيدة تشيفلي:** إنَه دبوس بشكل أفعى ماسي مع ياقوتة، ياقوتةٍ كبيرة تقريباً.

**ليدي ماركبي:** حسبت أنك قلت إن ياقوتة زرقاء كانت على الرأس، يا عزيزتي؟

**السيدة تشيفلي** [ مبتسمة ]: كلا، يا ليدي ماركبي – ياقوتة حمراء.

**ليدي ماركبي** [ مومئة برأسها ]: وجذاب جداً، إنَي واثقةٌ.

on us at the end of an evening. I know myself that, when I am coming back from the Drawing Room, I always feel as if I hadn't a shred on me, except a small shred of decent reputation, just enough to prevent the lower classes making painful observations through the windows of the carriage. The fact is that our Society is terribly over-populated. Really, someone should arrange a proper scheme of assisted emigration. It would do a great deal of good.

**MRS CHEVELEY:** I quite agree with you, Lady Markby. It is nearly six years since I have been in London for the Season, and I must say Society has become dreadfully mixed. One sees the oddest people everywhere.

**LADY MARKBY:** That is quite true, dear. But one needn't know them. I'm sure I don't know half the people who come to my house. Indeed, from all I hear, I shouldn't like to.

[*Enter MASON.*]

**LADY CHILTERN:** What sort of a brooch was it that you lost, Mrs Cheveley?

**MRS CHEVELEY:** A diamond snake-brooch with a ruby, a rather large ruby.

**LADY MARKBY:** I thought you said there was a sapphire on the head, dear?

**MRS CHEVELEY** [*smiling*]: No, Lady Markby - a ruby.

**LADY MARKBY** [*nodding her head*]: And very becoming, I am quite sure.

**ليدي تشيلترن:** هل عثر على دبّوس ماسيٍّ ذي ياقوتة حمراء في أيٍّ من الغرف هذا الصباح، يا ماسون؟

**ماسون:** لا ، سيدتي.

**السيدة تشيفلي:** إنه في الحقيقة غير ذي أهميةٍ، يا ليدي تشيلترن، وأنا آسفة لوضعي إياك في حال غير مناسبةٍ.

**ليدي تشيلترن** [ ببرود ]: أوه، لقد كان أمراً غير مهم. ذلك يكفي. يا ماسون، تستطيع جلب الشاي.

[ يخرج ماسون ]

**ليدي ماركبي:** حسناً، يجب أن أقول إنّه من المزعج جداً فقدان أي شيءٍ. أتذكر مرّةً في مدينة باث فقدت في صالة الرقص سواراً جميلاً للغاية ذا نقشٍ بارز والذي كان قد أعطانيه سير جون. لا أظنُّ أنّه أعطاني شيئاً منذ ذلك الوقت، آسفة جداً لأقول هذا. وقد تغيّر كثيراً. في الحقيقة، إنّ هذا، مجلس العموم البشع، يحطِّم أزواجنا لنا. وأحسب أن البرلمان ضربةٌ قويةٌ للحياة الزوجية السعيدة، إذ صار هكذا منذ ذلك الشيء المفزع حيث دعا التّعليم العالي للنساء مبتدعاً.

**ليدي تشيلترن:** آه! إنها بدعةٌ أن تقولي ذلك في هذا المجلس، يا ليدي ماركبي. روبرت بطلٌ عظيم للتعليم العالي للنساء، وعليه فأنا خائفةٌ، هل أنا خائفة؟

**السيدة تشيفلي:** التعليم العالي للرجال هو ما أرغب أن أراه. الرّجال يحتاجونه بكثرةٍ.

**LADY CHILTERN:** Has a ruby and diamond brooch been found in any of the rooms this morning. Mason?

**MASON:** No, my lady.

**MRS CHEVELEY:** It really is of no consequence, Lady Chiltern, I am so sorry to have put you to any inconvenience.

**LADY CHILTERN** [*coldly*]: Oh, it has been no inconvenience. That will do. Mason, you can bring tea.

[*Exit MASON.]*

**LADY MARKBY:** Well, I must say it is most annoying to lose anything. I remember once at Bath, years ago, losing in the Pump Room an exceedingly handsome cameo bracelet that Sir John had given me. I don't think he has ever given me anything since, I am sorry to say. He has sadly degenerated. Really, this horrid House of Commons quite ruins our husbands for us. I think the Lower House by far the greatest blow to a happy married life that there has been since that terrible thing called the Higher Education of Women was invented.

**LADY CHILTERN:** Ah! it is heresy to say that in this house, Lady Markby, Robert is a great champion of the Higher Education of Women, and so, I am afraid, am I?

**MRS CHEVELEY:** The higher education of men is what I should like to see. Men need it so sadly.

**ليدي ماركبي:** إنّهم يحتاجونه، عزيزتي. لكن أخشى أن يكون مثل هذا المشروع غير عملي جداً. لا أظن أنّ الرجل لـه إمكانية كبيرة للتطور. لقد حصًل بقدر ما يستطيع، وذلك غير بعيدٍ، أليس كذلك؟ وفيما يخص النساء، حسناً، عزيزتي جيرترود، أنت تنتمين إلى الجيل الأحدث، وأنا واثقةٌ بأنه صحيح وأنت توافقين على ذلك. في وقتي، بالطبع، كنّا نُعَلَّمُ أن لا نفهم أي شيء. تلك كانت الطريقة القديمة، وكانت مُسلّيةً بأعجوبة. أؤكّد لك أن مقدار الأشياء التي عُلّمنا أن لا نفهمها أنا وأختي المسكينة كان فوق الاعتيادي. غير أنّ النساء العصريات يفهمن كل شيءٍ، هذا ما أخبرت به.

**السيدة تشيفلي:** عدا أزواجهن. ذلك هو الشيء الوحيد الذي لا تفهمه المرأة العصرية.

**ليدي ماركبي:** شيءٌ جيد جداً أيضاً، عزيزتي، أستطيع القول. ربّما فرّق عدداً من بيوت سعيدة لو فعلن. لا بيتك، قد يعوزني القول، يا جيرترود. لقد تزوّجتِ زوجاً مثالياً. أتمنّى لو استطعت القول بقدر ما حدث لي. لكن منذ أنّ أخذ سير جون يحضر الندوات بانتظام، وهو ما اعتاد أبداً على حضورها في الأيام الجيّدة السابقة، أصبحت لغته لا تطاق فعلاً. يبدو دائماً أنّه يظن نفسه مخاطباً المجلس، ونتيجة لذلك، عندما يناقش حالة العمال الزراعيين، أو الكنيسة الويلزية، أو شيئاً ما غير مضبوط من ذلك النمَط،أجدني مضطرة إلى إخراج كلّ الخدم من الغرفة. إنّه من غير المسر أن يرى الإنسان رئيس خدمه الخاص، الذي عاش معه مدة ثلاث وعشرين سنة، خجلاً فعلاً عند الخوان، وبقيّة الخدم يتلوّون في الزوايا مثل

**LADY MARKBY:** They do, dear. But I am afraid such a scheme would be quite unpractical. I don't think man has much capacity for development. He has got as far as he can, and that is not far, is it? With regard to women, well, dear Gertrude, you belong to the younger generation, and I am sure it is all right if you approve of it. In my time, of course, we were taught not to understand anything. That was the old system, and wonderfully interesting it was. I assure you that the amount of things I and my poor dear sister were taught not to understand was quite extraordinary. But modern women understand everything, I am told.

**MRS CHEVELEY:** Except their husbands. That is the one thing the modern woman never understands.

**LADY MARKBY:** And a very good thing too, dear, I dare say. It might break up many a happy home if they did. Not yours, I need hardly say, Gertrude. You have married a pattern husband. I wish I could say as much for myself. But since Sir John has taken to attending the debates regularly, which he never used to do in the good old days, his language has become quite impossible. He always seems to think that he is addressing the House, and consequently whenever he discusses the state of the agricultural labourer, or the Welsh Church, or something quite improper of that kind, I am obliged to send all the servants out of the room. It is not pleasant to see one's own butler, who has been with one for twenty-three years,

رجال السيرك. أؤكد لك أن حياتي ستتحطم تماماً ما لم يرقوا جون حالاً إلى مجلس الأعيان. لم يكترث بعد للسياسة، أليس كذلك؟ مجلس اللوردات كبير جداً. إجتماع للأفاضل. لكن في وضعه الحالي، السير جون محنة كبيرة. السبب، هذا الصباح وقبل انتهاء نصف الفطور، وقف على سجادة الموقد، وضع يديه في جيبيه، وناشد الدولة بأعلى صوته. غادرت الخوان حالما شربت كوبي الثاني من الشاي، قلما أستطيع القول. لكن لغته القوية أمكن سماعها في كل أرجاء الدار! آمل، يا جيرترود، أن لا يكون سير روبرت قد فعل شيئاً مشابها لذلك؟

**ليدي تشيلترن:** لكنّني مهتمة كثيراً بالسياسة، يا ليدي ماركبي. وأحب أن أسمع روبرت يتحدّث عنها.

**ليدي ماركبي:** حسناً، أرجو أن لا يكون منصرفاً إلى الكتب الزرقاء كما سير جون. لا أظنّ أن هذه الكتب تستطيع تطوير القراءة جيداً لأي شخص.

**السيدة تشيفلي** [ بفتور ]: لم أقرأ أبداً كتاباً أزرقَ. افضل الكتب... ذات الأغلفة الصفراء.

**ليدي ماركبي** [ غير واعية قليلاً ]: الأصفر لون أكثر بهجةً، أليس كذلك؟ اعتدت أن ألبس الأصفر كثيراً في أيامي البواكر، وسأفعل ذلك الآن لو لم يكن لسير جون ملاحظات شخصية مؤلمةٌ، والرجل سخيف بخصوص مسألة الملبس دائماً، أليس هو هكذا؟

actually blushing at the side-board, and the footmen making contortions in corners like persons in circuses. I assure you my life will be quite ruined unless they send John at once to the Upper House. He won't take any interest in politics then, will he? The House of Lords is so sensible. An assembly of gentlemen. But in his present state. Sir John is really a great trial. Why, this morning before breakfast was half-over, he stood up on the hearthrug, put his hands in his pockets, and appealed to the country at the top of his voice. I left the table as soon as I had my second cup of tea, I need hardly say. But his violent language could be heard all over the house! I trust, Gertrude, that Sir Robert is not like that?

**LADY CHILTERN:** But I am very much interested in politics, Lady Markby. I love to hear Robert talk about them.

**LADY MARKBY:** Well, I hope he is not as devoted to Blue Books as Sir John is. I don't think they can be quite improving reading for anyone.

**MRS CHEVELEY** [*languidly*]: I have never read a Blue Book. I prefer books ... in yellow covers.

**LADY MARKBY** [*genially unconscious*]: Yellow is a gayer colour, is it not? I used to wear yellow a good deal in my early days, and would do so now if Sir John was not so painfully personal in his observations, and a man on the question of dress is always ridiculous, is he not?

**السيدة تشيفلي:** أوه، كلا! أعتقد أن الرجال هم السلاطين الوحيدون على الملبس.

**ليدي ماركبي:** حقاً؟ لن يقول الشخص هكذا من نوع القبعات التي يلبسونها، أيقول الشخص؟

[ يدخل رئيس الخدم متبوعاً بخادم. الشاي موضوع على منضدة صغيرة قريبة من ليدي تشيلترن ]

**ليدي تشيلترن:** هل أعطيكِ بعض الشاي، يا سيدة تشيفلي؟

**السيدة تشيفلي :** شكراً.

[يناول رئيس الخدم الشاي إلى السيدة تشيفلي في صينية إسبانية صغيرة]

**ليدي تشيلترن:** هل أعطيك شاياً، يا ليدي ماركبي؟

**ليدي ماركبي:** كلاً، شكراً، عزيزتي. [ يخرج الخادمان ] الحقيقة أني وعدت أن أذهب في جولة لعشر دقائق لرؤية المسكينة ليدي برانكاستر، إنها في ورطة كبيرة. ابنتها، فتاة ذات تربيةٍ جيدةٍ، صارت مخطوبة فعلياً للزواج براعي أبرشية في شروبشاير. إنها حزينة، حزينة جداً. لا أستطيع أن أفهم هذا الجنون الحديث لرعاة الأبرشيات. في أيامي نحن الفتيات كنّا نشاهدهم طبعاً يركضون حول المكان مثل الأرانب. لكن لم نأبه بهم مطلقاً، أستطيع القول. لكنني أُخبرت هذه الأيام أن المجتمع الريفي ضعيف أمامهم. أعتقد أن ذلك غير شرعي. وأن الولد الكبير قد تشاجر مع أبيه، وقد قيل إنهما عندما يلتقيان في النادي، يخبئ لورد برانكاستر نفسه دائماً خلف الصفحة المالية لجريدة التايمز. على أية حال، أحسب ذلك حدثاً

**MRS CHEVELEY:** Oh, no! I think men are the only authorities on dress.

**LADY MARKBY:** Really? One wouldn't say so from the sort of hats they wear, would one?

[*The butler enters, followed by the footman. Tea is set on a small table close to LADY CHILTERN.*]

**LADY CHILTERN:** May I give you some tea, Mrs Cheveley?

**MRS CHEVELEY:** Thanks.

[*The butler hands MRS CHEVELEY a cup of tea on a salver.*]

**LADY CHILTERN:** Some tea, Lady Markby?

**LADY MARKBY:** No thanks, dear. [*The servants go out.*] The fact is, I have promised to go round for ten minutes to see poor Lady Brancaster, who is in very great trouble. Her daughter, quite a well-brought-up girl, too, has actually become engaged to be married to a curate in Shropshire. It is very sad, very sad indeed. I can't understand this modern mania for curates. In my time we girls saw them, of course, running about the place like rabbits. But we never took any notice of them, I need hardly say. But I am told that nowadays country society is quite honeycombed with them. I think it most irreligious. And then the eldest son has quarrelled with his father, and it is said that when they meet at the club Lord Brancaster always hides himself behind the money article in *The*

شائعاً هذه الأيام وأن عليهم أن يحضروا معهم نسخاً من التايمز في كل النوادي في شارع سانت جيمس؛ إذ هناك الكثير من الأبناء الذين لا يرغبون في شيء يعملونه مع آبائهم، والكثير من الآباء الذين لا يرغبون في أن يتكلموا مع أبنائهم. أنا نفسي أظنُ إنّه لكثير جداً أن أكون ملتاعة لفقدان شخص.

**السيدة تشيفلي**: وكذلك أنا. على الآباء أن يتعلموا كثيراً من الأبناء هذه الأيام.

**ليدي ماركبي**: حقاً، عزيزتي؟ ماذا؟

**السيدة تشيفلي**: فن العيش. إنّه الفن الوحيد الجميل الحقيقي الذي أوجدناه في الأوقات المعاصرة.

**ليدي ماركبي** [ هازّة رأسها]: أخشى أن لورد برانكاستر قد عرف الكثير عن ذلك، أكثر مما عملت زوجته المسكينة. [ ملتفتة إلى ليدي تشيلترن] أنت تعرفين ليدي برانكاستر، أليس كذلك، عزيزتي؟

**ليدي تشيلترن**: معرفة طفيفة فقط. كانت ماكثة في لانكتون الخريف الماضي، عندما كنا هناك.

**ليدي ماركبي**: حسناً، مثل كل النساء القويات، تبدو الصورة الجيدة للسعادة، كما لاحظتِ من دون شك. لكن هناك الكثير من المآسي في عائلتها، إضافة إلى موضوع راعي الأبرشية. أختها، السيدة جيكيل، كانت لديها حياة تعيسة جداً، يؤسفني أن أقول ذلك. كانت محطَمة القلب تماماً بحيث أنّها دخلت الدير، أو ظهرت على المسرح الأوبريّ، أنسى أيهّما. كلا، أظن أنها كانت قد عملت في التطريز التزييني. أعرف أنها فقدت كلّ

*Times.* However, I believe that is quite a common occurrence nowadays and that they have to take in extra copies of *The Times* at all the clubs in St James's Street; there are so many sons who won't have anything to do with their fathers, and so many fathers who won't speak to their sons. I think myself, it is very much to be regretted.

**MRS CHEVELEY***:* So do I. Fathers have so much to learn from their sons nowadays.

**LADY MARKBY***:* Really, dear? What?

**MRS CHEVELEY***:* The art of living. The only really Fine Art we have produced in modern times.

**LADY MARKBY** [*shaking her head*]*:* Ah! I am afraid Lord Brancaster knew a good deal about that. More than his poor wife ever did. [*Turning to LADY CHILTERN.*] You know Lady Brancaster, don't you, dear?

**LADY CHILTERN***:* Just slightly. She was staying at Langton last autumn, when we were there.

**LADY MARKBY***:* Well, like all stout women, she looks the very picture of happiness, as no doubt you noticed. But there are many tragedies in her family, besides this affair of the curate. Her own sister, Mrs Jekyll, had a most unhappy life; through no fault of her own, I am sorry to say. She ultimately was so broken-hearted that she went into a convent, or on to the operatic stage, I forget which. No; I think it was decorative art-needlework she took up. I know she had lost all sense of

إحساسٍ بالحياة. [ناهضة] والآن، يا جيرترود، لو تسمحين لي، سأترك السّيدة تشيفلي بمعيتك وأعود إليها في غضون ربع ساعةٍ. أو ربَما، عزيزتي سيدة تشيفلي، أظنُك لا تمانعين أن تنتظري في العربة عندما أكون مع ليدي برانكاستر. بما أنّي أنوي أن تكون زيارة مواساةٍ، فلن أمكث طويلاً.

**السيدة تشيفلي** [ ناهضةً ]: لا مانع لدي أن أنتظر في العربة أبداً، شرط أن يكون هناك شخصٌ ما ينظر إلى شخص آخر.

**ليدي ماركبي**: حسناً، أسمع أن راعي الأبرشية يحوم دوماً خلسةً حول الدار.

**السيدة تشيفلي**: أخشى أن أكون غير متحمسة لصداقة الفتيات.

**ليدي تشيلترن** [ ناهضةً ]: أوه، أرجو أن تبقى السيدة تشيفلي هنا قليلاً. أرغب في أن تكون لي معها دقيقة محادثة.

**السيدة تشيفلي**: كم هو لطف منك، ليدي تشيلترن! صدقيني، لا شيء يمنحني سروراً أكثر.

**ليدي ماركبي**: آه! لاشك أنّ كلاكما لديه عدد من الذكريات السارة من أيامكما المدرسية للتحدث عنها سويةً. وداعاً، عزيزتي جيرترود! هل أراك في دار ليدي بونار هذه الليلة؟ لقد اكتشفتْ عبقرياً جديداً مدهشاً. إنه يعمل ...لا شيء مطلقاً، أعتقد هذا. وتلك راحة قصوى، أليست كذلك؟

**ليدي تشيلترن**: روبرت وأنا سنتعشى في المنزل، وحدنا، هذه الليلة، ولا أظن أنني سوف أذهب إلى أيِّ مكان بعد ذلك. المفروض أن يكون

pleasure in life. [*Rising.*] And now, Gertrude, if you will allow me, I shall leave Mrs Cheveley in your charge and call back for her in a quarter of an hour. Or perhaps, dear Mrs Cheveley, you wouldn't mind waiting in the carriage while I am with Lady Brancaster. As I intend it to be a visit of condolence, I shan't stay long.

**MRS CHEVELEY** [*rising*]: I don't mind waiting in the carriage at all, provided there is somebody to look at one.

**LADY MAKKBY:** Well, I hear the curate is always prowling about the house.

**MRS CHEVELEY:** I am afraid I am not fond of girl friends.

**LADY CHILTERN** [*rising*]: Oh, I hope Mrs Cheveley will stay here a little. I should like to have a few minute's conversation with her.

**MRS CHEVELEY:** How very kind of you. Lady Chiltern! Believe me, nothing would give me greater pleasure.

**LADY MARKBY:** Ah! no doubt you both have many pleasant reminiscences of your schooldays to talk over together. Good-bye, dear Gertrude! Shall I see you at Lady Bonar's tonight? She has discovered a wonderful new genius. He does... nothing at all, I believe. That is a great comfort, is it not?

**LADY CHILTERN:** Robert and I are dining at home by ourselves tonight, and I don't think I shall go anywhere afterwards. Robert, of course, will have to be in the

روبرت في المجلس. لكن لا شيء مهم هناك.

**ليدي ماركبي:** تتعشيان في المنزل وحدكما؟ هل ذلك احتراس شديدٌ؟ آه، إني أنسى، زوجك استثناء. زوجي قاعدة عامة، لاشيء يُشيّب (يُهرم) المرأة بسرعةٍ مثل زواجها بالقاعدة العامة.

[ تخرج ليدي ماركبي ]

**السيدة تشيفلي:** امرأة مدهشةٌ، ليدي ماركبي، أليست كذلك؟ تتحدث أكثر وتقول أقل من أي شخص التقيته. لقد وجدت لتكون متحدثة عامة. أكثر بكثيرٍ من زوجها، برغم أنه رجل إنكليزي مثاليٌ، فهو دائماً خامل وقويٌ عادةً.

**ليدي تشيلترن** [ لا تعطي أيَّ جواب، بل تبقى واقفة. هناك توقف. بعد ذلك تلتقي عيون المرأتين. تبدو ليدي تشيلترن صارمة، تبدو السيدة تشيفلي مسرورةً ]: يا سيدة تشيفلي، أظنّ أنّه من الصّواب أن أخبرك بكل صراحة، لو كنت أعرف حقيقة من كنت، لما دعوتك إلى منزلي الليلة البارحة.

**السيدة تشيفلي** [ بابتسامة وقحة ]: حقاً؟

**ليدي تشيلترن:** ما كان بوسعي أن أفعل هكذا.

**السيدة تشيفلي:** أرى بعد كلِّ هذه السنين أنّك ما تغيّرت ولو قليلاً، يا جيرترود.

**ليدي تشيلترن:** لا أتغيّر أبداً؟

**السيدة تشيفلي** [ رافعة حاجبيها ]: إذن الحياة، أما علمتك شيئاً؟

House. But there is nothing interesting on.

**LADY MARKBY:** Dining at home by yourselves? Is that quite prudent? Ah, I forgot, your husband is an exception. Mine is the general rule, and nothing ages a woman so rapidly as having married the general rule.

[*Exit LADY MARKBY*]

**MRS CHEVELEY:** Wonderful woman. Lady Markby, isn't she? Talks more and says less than anybody I ever met. She is made to be a public speaker. Much more so than her husband, though he is a typical Englishman, always dull and usually violent.

**LADY CHILTERN** [*makes no answer, but remains standing. There is a pause. Then the eyes of the two women meet. LADY CHILTERN looks stern and pale. MRS CHEVELEY seems rather amused*]: Mrs Cheveley, I think it is right to tell you quite frankly that, had I known who you really were, I should not have invited you to my house last night.

**MRS CHEVELEY** [*with an impertinent smile*]: Really?

**LADY CHILTERN :** I could not have done so.

**MRS CHEVELEY:** I see that after all these years you have not changed a bit, Gertrude.

**LADY CHILTERN:** I never change.

**MRS CHEVELEY** [*elevating her eyebrows*]: Then life has taught you nothing?

ليدي تشيلترن: لقد علّمتني أن الشخص الذي كان مذنباً مرّةً بعمل غير أمينٍ ولا شريف قد يكون مذنباً ثانيةً، وعليه يجب اجتنابه.

السيدة تشيفلي: هل تقدمين تلك القاعدة إلى كلّ شخص؟

ليدي تشيلترن: نعم، إلى كلّ شخصٍ، وبدون استثناء.

السيدة تشيفلي: إذاً أنا آسفةٌ لك، يا جيرترود، آسفة جداً لك.

ليدي تشيلترن: لاحظي، إنّي واثقة، لأسباب عديدة، بأن أية علاقةٍ أخرى بيننا خلّال إقامتك في لندن مستحيلةٌ تماماً.

السيدة تشيفلي [ متكئة إلى الخلف في كرسيها ]: هل تعرفين، يا جيرترود، لا أعبأ بكلامك عن الأخلاق بقدر ذرّةٍ. الأخلاق ببساطة هي الموقف الذي نتبنّاه تجاه الناس الذين نكرههم شخصياً. أنت تكرهينني. إنّي عارفةٌ ذلك تماماً. وقد كرهتك دائماً. والآن جئت لأقوم لك بخدمةٍ .

ليدي تشيلترن [ بازدراء ]: مثل الخدمة التي أردت أن تذيبي بها زوجي الليلة الماضية كما أظنُ. شكراً للسّماء، أنقذته من ذلك.

السيدة تشيفلي [ ناهضة ]: أكنتِ أنتِ التي حملتيه على أن يكتب تلك الرسالة المهينة إلي؟ أأنتِ التي حملتيه على أن يكسر وعده؟

ليدي تشيلترن: نعم.

السيدة تشيلترن: إذاً يجب عليك أن تجعليه يحفظ وعده. أمنحك فرصةً حتى صباح الغد – لا أكثر. لو أن زوجك بذلك الوقت لا يلزم

**LADY CHILTERN:** It has taught me that a person who has once been guilty of a dishonest and dishonourable action may be guilty of it a second time, and should be shunned.

**MRS CHEVELEY:** Would you apply that rule to everyone?

**LADY CHILTERN:** Yes, to everyone, without exception.

**MRS CHEVELEY:** Then I am sorry for you, Gertrude, very sorry for you.

**LADY CHILTERN:** You see now, I am sure, that for many reasons any further acquaintance between us during your stay in London is quite impossible?

**MRS CHEVELEY** [*leaning back in her chair*]: Do you know, Gertrude, I don't mind your talking morality a bit. Morality is simply the attitude we adopt towards people whom we personally dislike. You dislike me. I am quite aware of that. And I have always detested you. And yet I have come here to do you a service.

**LADY CHILTERN** [*contemptuously*]: Like the service you wished to render my husband last night, I suppose. Thank heaven, I saved him from that.

**MRS CHEVELEY** [*starting to her feet*]: It was you who made him write that insolent letter to me? It was you who made him break his promise?

**LADY CHILTERN:** Yes.

**MRS CHEVELEY:** Then you must make him keep it. I give you till tomorrow morning - no more. If by that time your husband does not solemnly bind himself to help me

نفسه شرعاً بمساعدتي في هذا المشروع العظيم الذي أنا مهتمةٌ به.

ليدي تشيلترن: هذه المضاربة الإحتيالية.

السيدة تشيفلي: سميها ما تشائين. سأمسك زوجك بتجويف يدي، فلو أنت حكيمة ستجعلينه يفعل ما أخبره به.

ليدي تشيلترن [ تنهض وتذهب نحوها ]: أنت وقحةٌ. ماذا على زوجي أن يفعل معك؟ مع امرأة مثلك؟

السيدة تشيفلي [ بضحكة مريرة ]: في هذا العالم المثل يلتقي بالمثل. وبما أن زوجك نفسه مخادعٌ وغير مخلصٍ لذلك فنحن زوجان جيدان جداً. هناك تباينات بينك وبينه. هو وأنا أقرب من صديقين. نحن عدوان موصولان سويةً. يربطنا نفس الذَّنْبِ.

ليدي تشيلترن: كيف تجرأين على أن تصنّفي زوجي في صنفك؟ كيف لك أن تهدّديه أو تُهدّديني؟ غادري منزلي. أنت غير لائقة أن تدخليه؟

[ يدخل سير روبرت تشيلترن من الخلف. يسمع كلمات زوجته، ويرى لمن كانت توجّه. يزداد شحوباً مرعباً ]

السيدة تشيفلي: منزلك! منزل أُشتري بثمن الوضاعة. منزلٌ كلُّ شيء فيه مدفوع ثمنه بالخداع. [ تلتفت فترى سير روبرت ] إسأليه ما أساس ثروته! اطلبي منه أن يخبرك كيف باع إلى سمسارٍ سرَّ الوزارة. إعرفي منه إلى أي شيء مدينٍ به موقعك.

ليدي تشيلترن: هذا غير صحيح روبرت! إنه غير صحيح!

in this great scheme in which I am interested.

**LADY CHILTERN:** This fraudulent speculation.

**MRS CHEVELEY:** Call it what you choose. I hold your husband in the hollow of my hand, and if you are wise you will make him do what I tell him.

**LADY CHILTERN** [*rising and going towards her*]: You are impertinent. What has my husband to do with you? With a woman like you?

**MRS CHEVELEY** [*with a bitter laugh*]: In this world like meets like. It is because your husband is himself fraudulent and dishonest that we pair so well together. Between you and him there are chasms. He and I are closer than friends. We are enemies linked together. The same sin binds us.

**LADY CHILTERN:** How dare you class my husband with yourself? How dare you threaten him or me? Leave my house. You are unfit to enter it.

*[SIR ROBERT CHILTERN enters from behind. He hears his wife's last words, and sees to whom they are addressed. He grows deadly pale.*]

**MRS CHEVELEY:** Your house! A house bought with the price of dishonour. A house, everything in which has been paid for by fraud. [*Turns round and sees SIR ROBERT CHILTERN.]* Ask him what the origin of his fortune is! Get him to tell you how he sold to a stockbroker a Cabinet secret. Learn from him to what you owe your position.

**LADY CHILTERN:** It is not true Robert! It is not true!

السيدة تشيفلي [ مشيرة إليه بإصبع ممدود ]: أنظري إليه! هل يستطيع أن ينكر الأمر. أيجرأ على ذلك؟

سير روبرت تشيلترن: إذهبي! إذهبي حالاً. لقد فعلتِ أسوأ ما لديكِ الآن.

السيدة تشيفلي: أسوأ ما لدّي؟ لم أنته منك بعد، من كلاكما. أعطيكما كليكما فرصةً حتى ظهر غدٍ. لو حتى ذلك الوقت لا تقومان بما آمركما أن تعملاه، سيعرف العالم كلّه أصل روبرت تشيلترن.

[ يدق سير روبرت تشيلترن الجرس، يدخل ماسون]

سير روبرت تشيلترن: أخرج السيدة تشيفلي.

[ تبدأ السيدة تشيفلي بالخروج، ثم تنحني بشيء من المغالاة في التأدّب إلى ليدي تشيلترن، التي لم تشر بأي جوابٍ. عندما تمر بقرب سير روبرت تشيلترن الواقف قرب الباب، تتوقّف لحظةً وتحدّق مباشرةً في وجهه. ثم تخرج متبوعة بالخادم، الذي يغلق الباب خلفه. تقف ليدي تشيلترن مثل بعض من يكون في حلم مرعب. بعد ذلك تلتفت وتنظر إلى زوجها. تنظر إليه بعينين غريبتين كما لو كانت تراه لأوّل مرةٍ.]

ليدي تشيلترن: لقد بعت سرّ الوزارة من أجل المال! بدأت حياتك بالاحتيال! أقمت رقيّك بالخزي! أوه، قل لي إنّ هذا غير صحيح! اكذب علي! قل لي إنّه غير صحيح!

سير روبرت تشيلترن: إنّ ما قالته هذه المرأة صحيح جداً. لكن، يا

**MRS CHEVELEY** [*pointing at him with outstretched finger*]*:* Look at him! Can he deny it? Does he dare to?

**SIR ROBERT CHILTERN:** Go! Go at once. You have done your worst now.

**MRS CHEVELEY:** My worst? I have not yet finished with you, with either of you. I give you both till tomorrow at noon. If by then you don't do what I bid you to do, the whole world shall know the origin of Robert Chiltern.

*[SIR ROBERT CHILTERN strikes the bell. Enter MASON]*

**SIR ROBERT CHILTERN:** Show Mrs Cheveley out.

*[MRS CHEVELEY starts; then bows with somewhat exaggerated politeness o LADY CHILTERN, who makes no sign of response. As she passes by SIR ROBERT CHILTERN, who is standing close to the door, she pauses for a moment and looks him straight in the face. She then goes out, followed by the servant, who closes the door after him. The husband and wife are left alone. LADY CHILTERN stands like someone in a dreadful dream. Then she turns round and looks at her husband. She looks at him with strange eyes, as though she was seeing him for the first time.*]

**LADY CHILTERN:** You sold a Cabinet secret for money! You began your life with fraud! You built up your career on dishonour! Oh, tell me it is not true! Lie to me! Tell me it is not true!

**SIR ROBERT CHILTERN:** What this woman said is

جيرترود، أصغي إلي. لا يمكنك أن تدركي كيف أغريتُ. دعيني أوضّح لك الأمر كله.

[ يتحرك باتجاهها]

ليدي تشيلترن: لا تقترب مني. لا تلمسني. أشعر كما لو أنّك لطختني إلى الأبد. أوه! أيّ قناعٍ كنت لابسه كلّ هذه السنين! قناع ملوّن مرعبٍ! بعت نفسك من أجل المال. أوه! لو أنّ لصّاً عادياً لكان أفضل. وضعت نفسك برسم البيع لأعلى مزايد. أشتريت في السّوق. أنت تكذب على كلّ العالم. والآن لن تكذب علي.

سير روبرت تشيلترن [ مندفعاً نحوها]: جيرترود ! جيرترود!

ليدي تشيلترن [ تدفعه إلى الخلف بيديها الممدودتين ]: لا، لا تتكلم! لا تقل شيئاً! صوتك يوقظ ذكريات مفزعة – ذكريات أشياء جعلتني أحبّكَ- ذكريات كلماتٍ جعلتني أحبُك – ذكريات هي الآن مرعبة لي. كيف تولَعت بك! كنت لي شيئاً مستثنى من الحياة الاعتيادية، شيئاً نقياً، نبيلاً، مخلصاً، دونما أيّة شائبة. بدا لي العالم أجمل، لأنّك فيه، والطيبة أكثر واقعية لأنّك عشت. والآن – أوه،عندما أحسب أنّي قد جعلت من رجلٍ مثلَكَ مثاليَ الخاص، المثال لحياتي.

سير روبرت تشيلترن: كانت هناك غلطة. كان هناك خطأك. كلّ النساء يقترفن الخطأ. لماذا لا تقدرن أيتها النساء أن تحببننا، أخطاءً وكلّ شيء؟ لماذا تضعننا على قواعد رهيبةٍ؟ لدينا جميعنا أقدام من طين، النساء

quite true. But, Gertrude, listen to me. You don't realize how I was tempted. Let me tell you the whole thing.

[*Goes towards her.*]

**LADY CHILTERN:** Don't come near me. Don't touch me. I feel as if you had soiled me for ever. Oh! what a mask you have been wearing all these years! A horrible painted mask! You sold yourself for money. Oh! a common thief were better. You put yourself up to sale to the highest bidder! You were bought in the market. You lie to the whole world. And yet you will not lie to me.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*rushing towards her*]: Gertrude! Gertrude!

**LADY CHILTERN** [*thrusting him back with outstretched hands*]: No, don't speak! Say nothing! Your voice wakes terrible memories – memories of things that made me love you, memories of words that made me love you- memories that now are horrible to me. And how I worshipped you! You were to me something apart from common life, a thing pure, noble, honest, without stain. The world seemed to me finer because you were in it, and goodness more real because you lived. And now – oh, when I think that I made of a man like you my ideal! the ideal of my life!

**SIR ROBERT CHILTERN:** There was your mistake. There was your error. The error all women commit. Why can't you women love us, faults and all? Why do you place us on monstrous pedestals? We have all feet of clay, women as well as men: but when we men love women,

كالرجال: لكن نحن الرجال عندما نحبُ النساء، نحبّهنّ ونحن عارفون بضعفهن وحماقاتهنّ ونواقصهن، ونحبُهنّ كلّهن أكثر، ربّما من أجل ذلك السبب. ليس كاملاً بل هو ناقصٌ الشخص الذي يحتاج الحب. عندما نجرح أنفسنا بأيدينا الخاصّة، أو نُجرح بأيدي الآخرين، ذلك الحبُ هو الذي يجب أن يأتي لمداواتنا – وإلا فما فائدة الحب إطلاقاً؟ كل الذنوب، عدا ذنب ضد نفسه، يجب أن يغفرها الحبُ. كلّ الحيوات، خلا الحيوات المعدومة الحب، الحبُ الحقيقي يجب أن يسامحها. حبُ الرجل مثل ذلك. إنه أوسع وأكبر وأكثر إنسانيةً من حبّ المرأة. تعتقد النساء أنهن يصنعن مُثلاً عليا من الرِّجال. كل ما يعملنه منا آلهة كاذبة. جعلت منّي معبودك الكاذب، وما كانت لدي الشجاعة لأنزل، أريك جروحي، أخبرك عن ضعفي. كنت خائفاً من أن أفقد حبُك، كما فقدته الآن. وهكذا، الليلة البارحة، حطَمت حياتي – نعم لقد حطَمتها! إنّ ما طلبته هذه المرأة لا يقارن بما قدَمته لي. قدَمت السلامة والأمان والبقاء. إثم (خطيئة) شبابي، الذي حسبته دُفن، نهض أمامي، قبيحاً، مرعباً، بيديه المطبقتين على حلقومي، لكننت قد قتلته إلى الأبد، أرجعته إلى قبره، مزّقت سجلّه، أحرقت الشاهد الوحيد ضدي. أنت منعتني. لا أحد إلا أنت، أنت تعرفينه. والآن ماذا أمامي سوى الإنحطاط العام، التحطيم، الخزي المفزع، سخرية العالم، حياةٌ وحيدة غير شريفة، ممات وحيد غير مشرفٍ، قد يحصل ذات يومٍ. لا تدعوا النساء تصنع مُثلاً عليا أكثر من الرِّجال! لا تدعوهن يضعن الرجال على المذابح وينحنين أمامهم، أو قد يحطِّمن حيواتٍ أخرى تماماً كما أنت – أنت من أحببتها كثيراً– قد حطّمتِ حياتي!

we love them knowing their weaknesses, their follies, their imperfections, love them all the more, it may be, for that reason. It is not the perfect, but the imperfect, who have need of love. It is when we are wounded by our own hands, or by the hands of others, that love should come to cure us - else what use is love at all? All sins, except a sin against itself. Love should forgive. All lives, save loveless lives, true Love should pardon. A man's love is like that. It is wider, larger, more human than a woman's. Women think that they are making ideals of men. What they are making of us are false idols merely. You made your false idol of me, and I had not the courage to come down, show you my wounds, tell you my weaknesses. I was afraid that I might lose your love, as I have lost it now. And so, last night you ruined my life for me - yes, ruined it! What this woman asked of me was nothing compared to what she offered to me. She offered security, peace, stability. The sin of my youth, that I had thought was buried, rose up in front of me, hideous, horrible, with its hands at my throat, I could have killed it for ever, sent it back into its tomb, destroyed its record, burned the one witness against me. You prevented me. No one but you, you know it. And now what is there before me but public disgrace, ruin, terrible shame, the mockery of the world, a lonely dishonoured life, a lonely dishonoured death, it maybe, some day? Let women make no more ideals of men! let them not put them on altars and bow before them, or they may ruin other lives as completely as you - you whom I have so wildly loved -have ruined mine!

[ يمرُ من الغرفة. تندفع ليدي تشيلترن نحوه، غير أن الباب يغلق عندما تصله. شاحبةٌ، متألمةٌ، حيرانة، عاجزة، تتأرجح مثل نبتةٍ في الماء. يداها، ممدودتان، تبدوان مهتزتين في الهواء مثل زهرتين في الريح. ثم تلقي بنفسها إلى أسفل بجانب الأريكة وتدفن وجهها. نشجاتها مثل نشجات طِفل. ]

[*He passes from the room. LADY CHILTERN rushes towards him, but the door is closed when she reaches it. Pale with anguish, bewildered, helpless, she sways like a plant in the water. Her hands, outstretched, seem to tremble in the air like blossoms in the wind. Then she flings herself down beside a sofa and buries her face. Her sobs are like the sobs of a child.*]

# الفصل الثالث

**المكان:** المكتبة في دار لورد كورينك. غرفة آدم (غرفة لجلوس النّاس). إلى اليمين بابٌ يؤدي إلى داخل الصّالة. إلى اليسار، باب غرفة التدخين. زوجان من الأبواب القابلة للطي في الخلف ينفتحان على غرفة الجلوس. النار مشتعلة. فييس، رئيس الخدم، يرتب بعض الصّحف على منضدة الكتابة. ميزة فييس هي الهدوء. يُكنّى من قبل المتحمسين برئيس الخدم المثالي. إن أبا الهول ليس مثله يتعذر الكلام معه. هو قناع ذو سلوك حسنٍ. لا يعرف التاريخ شيئاً عن حياته الفكرية أو العاطفية. إنّه يمثل هيمنة الشكل.

[يدخل لورد كورينك ببدلة المساء وزهرةً في عروة سترته. يلبس قبعةً حريرية مع كاب (رداء بلا كمّيْنِ يلقى على الكتفين). يلبس قفازين بيضاوين، يحمل عكازاً (خيزرانة) من طراز لويس السادس عشر. كلّ ما عليه أناقةً جميلةً الطّراز. يرى المرء أنّه على مساسٍ مباشر مع الحياة العصرية، يظهرها حقاً ويديرها. إنّه الفيلسوف الأول ذو الملبس الأنيق في تاريخ الفكر.]

**لورد كورينك:** هل أحضرت زهرة عروة السترة الثانية لي، يا فييس؟

**فييس:** نعم، سيدي.

[يأخذ قبعته وعكازته والكاب، ثم يقدم له زهرة عروة السترة الجديدة على صينية]

**لورد كورينك:** إنها شيءٌ متميز تقريباً، يا فييس. إني الشخص الوحيد

# Act Three

**SCENE:** The Library in LORD GORING'S house. An Adam room. On the right is the door leading into the hall. On the left, the door of the smoking-room. A pair of folding doors at the back open into the drawing-room. The fire is lit. PHIPPS, the Butler, is arranging some newspapers on the writing-table. The distinction of PHIPPS is his impassivity. He has been termed by enthusiasts the Ideal Butler. The Sphinx is not so incommunicable. He is a mask with a manner. Of his intellectual or emotional life, history knows nothing. He represents the dominance of form.

[*Enter LORD GORING in evening dress with a buttonhole. He is wearing a silk hat and Inverness cape. White-gloved, he carries a Louis Seize cane. His are all delicate fopperies of Fashion. One sees that he stands in immediate relation to modern life, makes it indeed, and so masters it. He is the first well-dressed philosopher in the history of thought.*]

**LORD GORING:** Got my second buttonhole for me, Phipps?

**PHIPPS:** Yes, my lord.

[*Takes his hat, cane, and cape, and presents new buttonhole on salver.*]

**LORD GORING:** Rather distinguished thing, Phipps. I am the only person of the smallest importance in London

ذو الشأن القليل في لندن حالياً الذي يضع زهرة في عروة السترة.

**فيبس:** أجل، سيدي. لاحظت ذلك.

**لورد كورينك** [ يرفع الزهرة القديمة ]: أنت ترى، يا فيبس، الطراز هو ما يلبس الشخص نفسه. وغير الطِّراز هو ما يلبس الناس الآخرون.

**فيبس:** أجل، سيدي.

**لورد كورينك:** وكذلك المألوف هو ببساطة سلوك الناس الآخرين.

**فيبس:** نعم، سيدي.

**لورد كورينك** [ يدخل الزهرة الجديدة في عروة السترة ]: والأشياء الكاذبة تحرز ثقات النّاس الآخرين.

**فيبس:** نعم، سيدي.

**لورد كورينك:** الناس الآخرون مرعبون جداً. المجتمع المؤمل فقط هو المرء نفسه.

**فيبس:** نعم، سيدي.

**لورد كورينك:** أن يحب المرء نفسه هو بداية الحياة الطويلة الرومانسية، يا فيبس.

**فيبس:** نعم، سيدي.

**لورد كورينك** [ ناظراً إلى نفسه في المرآة ]: ألا تحسب أني أحب هذه الزهرة كثيراً، يا فيبس. تجعلني أبدو متقدماً في السن قليلاً. تجعلني في قمة الحياة تقريباً، إيه، فيبس؟

**فيبس:** لا ألاحظ أيَّ تغيير في مظهر سيادتكم.

at present who wears a buttonhole.

**PHIPPS:** Yes, my lord. I have observed that.

**LORD GORING** [*taking out old buttonhole*]: You see, Phipps, Fashion is what one wears oneself. What is unfashionable is what other people wear.

**PHIPPS:** Yes, my lord.

**LORD GORING:** Just as vulgarity is simply the conduct of other people.

**PHIPPS:** Yes, my lord.

**LORD GORING** [*putting in new buttonhole*]: And falsehoods the truths of other people.

**PHIPPS:** Yes, my lord.

**LORD GORING:** Other people are quite dreadful. The only possible society is oneself.

**PHIPPS:** Yes, my lord.

**LORD GORING:** To love oneself is the beginning of a lifelong romance, Phipps.

**PHIPPS:** Yes, my lord.

**LORD GORING** [*looking at himself in the glass*]: Don't think I quite like this buttonhole, Phipps. Makes me look a little too old. Makes me almost in the prime of life, eh, Phipps?

**PHIPPS:** I don't observe any alteration in your lordship's appearance.

**لورد كورينك:** لا تلاحظ، يا فيبس؟

**فيبس:** لا ألاحظ، سيدي.

**لورد كورينك:** إني غير متأكد أبداً. من أجل المستقبل الزهرة أكثر ابتذالاً، يا فيبس، في أمسيات الخميس.

**فيبس:** سأتكلّم مع بائعة الأزهار، سيدي. كان لديها فقيد في عائلتها مؤخراً، ربما تسبب في نقص الابتذال الذي يشكو منه جنابكم في زهرة عروة السترة.

**لورد كورينك:** شيء فوق العادة عن الطبقة الدنيا في إنكلترا – هم دائماً يفقدون أقربائهم.

**فيبس:** نعم، سيدي! إنهم محظوظون كثيراً جداً في ذلك الاعتبار.

**لورد كورينك** [ يستدير حوله وينظر إليه. يبقى فيبس هادئاً ]: هَمْ! أيّة رسائل ، يا فيبس؟

**فيبس:** ثلاث يا سيدي.

[ يقدم الرسائل في صينية ]

**لورد كورينك** [ يأخذ الرسائل ]: أريد عربتي في الممر الدائري في غضون عشرين دقيقة.

**فيبس:** نعم، سيدي.

[ يذهب نحو الباب ]

**لورد كورينك** [ يتناول رسالةً في ظرف وردي ]: إحِمْ! يا فيبس، متى وصلت هذه الرّسالة؟

**LORD GORING:** You don't, Phipps?

**PHIPPS:** No, my lord.

**LORD GORING:** I am not quite sure. For the future a more trivial buttonhole, Phipps, on Thursday evenings.

**PHIPPS:** I will speak to the florist, my lord. She has had a loss in her family lately, which perhaps accounts for the lack of triviality your lordship complains of in the buttonhole.

**LORD GORING:** Extraordinary thing about the lower class in England - they are always losing their relations.

**PHIPPS:** Yes, my lord! They are extremely fortunate in that respect.

**LORD GORING** [*turns round and looks at him. PHIPPS remains impassive*] Hum! Any letters, Phipps?

**PHIPPS:** Three, my lord.
[*Hands letters on a salver.*]

**LORD GORING** [*takes letters*]: Want my cab round in twenty minutes.

**PHIPPS:** Yes, my lord.
[*Goes towards door.*]

**LORD GORING** [*holds up letter in pink envelope*]: Ahem! Phipps, when did this letter arrive?

**فيبس:** جلبت باليد بعد مغادرة معاليكم إلى النادي مباشرة؟

**لورد كورينك:** ذلك كافٍ. [ يخرج فيبس ] كتابة يد ليدي تشيلترن على ورقةٍ من أوراق رسائل تشيلترن الوردّية. ذلك غريبٌ إلى حدٍّ ما. حسبت أن روبرت كان ليكتب. أعجب مما تريد ليدي تشيلترن أن تقول لي. [يجلس إلى المكتب، يفتح الرسالة ثم يقرأ ] " إني أحتاجك. أثق فيك. وأنا قادمةٌ إليك." [ يضع الرسالة بمظهر المتحيّر. ثم يرفعها ويقرأها ثانية ببطء ] "إني أحتاجك. أثق فيك. وأنا قادمة إليك." إذاً اكتشفت كل شيء! امرأة مسكينة! امرأة مسكينة! [ يسحب ساعته وينظر فيها ] لكن في أية ساعةٍ ستأتي! الساعة العاشرة! يجب أن أتخلى عن الذهاب إلى بيركشايرز. على أية حالٍ، إنّه جميل دائماً أن تتوقع، لا أن تصل. فأنا لست متوقعاً في حفل العزاب. لذا، بالتأكيد، سأذهب إلى هناك. حسناً، سأجعلها تقف بجانب زوجها . ذلك هو الشيء الوحيد الذي يجب أن تفعله. ذلك هو الشيء الوحيد الذي على كلّ امرأة أن تفعله. إنّه تنامي الإحساس الأخلاقي في النساء الذي يجعل الزواج لا أمل فيه. الساعة العاشرة. ينبغي أن تكون هنا قريباً. عليّ أن أخبر فيبس أني غير موجودٍ لأيّ أحدٍ آخر.

[ يذهب باتجاه الجرس. يدخل فيبس ]

**فيبس:** لورد كافرشام.

**لورد كورينك:** أوه، لماذا يحضر الآباء دائماً في الوقت غير المناسب؟ بعض خطأ غير اعتيادي في الطبيعة، حسب ما أظنّ. [ يدخل لورد كافرشام] إنّي مسرورٌ لرؤيتك أبي العزيز.

**PHIPPS:** It was brought by hand just after your lordship went to the club.

**LORD GORING:** That will do. [*Exit PHIPPS.*] Lady Chiltern's handwriting on Lady Chiltern's pink notepaper. That is rather curious. I thought Robert was to write. Wonder what Lady Chiltern has got to say to me? [*Sits at bureau, opens letter, and reads it.*] 'I want you. I trust you. I am coming to you. Gertrude.' [*Puts down the letter with a puzzled look. Then takes it up, and reads it again slowly.*] 'I want you. I trust you. I am coming to you.' So she has found out everything! Poor woman! Poor woman! [*Pulls out watch and looks at it.*] But what an hour to call! Ten o'clock! I shall have to give up going to the Berkshires. However, it is always nice to be expected, and not to arrive. I am not expected at the Bachelors', so I shall certainly go there. Well, I will make her stand by her husband. That is the only thing for her to do. That is the only thing for any woman to do. It is the growth of the moral sense in women that makes marriage such a hopeless, one-sided institution. Ten o'clock. She should be here soon. I must tell Phipps I am not in to anyone else.

[*Goes towards bell. Enter PHIPPS*]

**PHIPPS:** Lord Caversham.

**LORD GORING:** Oh, why will parents always appear at the wrong time? Some extraordinary mistake in nature, I suppose. [*Enter LORD CAVERSHAM.*] Delighted to see you, my dear father.

[ يذهب لملاقاته ]

**لورد كافرشام:** إخلع جُبّتي.

**لورد كورينك:** أهي لحظةٌ هامّةٌ، يا أبي؟

**لورد كافرشام:** بالطبع إنّها لحظةٌ هامّة، يا ولدي. أيُّ الكراسي الأكثر راحة؟

**لورد كورينك:** هذا الكرسيُّ، يا أبي. إنه الكرسي الذي استعمله أنا نفسي عندما يكون لدي ضيوف.

**لورد كافرشام:** شكراً لك. لا هبّة هواءٍ، آمل، في هذه الغرفة؟

**لورد كورينك:** كلا، أبي.

**لورد كافرشام** [ يجلس]: يسرني أن أسمع ذلك. لا أستطيع تحمّل هبّات الريح. لا هبّات في المنزل.

**لورد كورينك:** بعض نسماتٍ عذبةٍ، يا أبي.

**لورد كافرشام:** إيهٍ؟ إيه؟ ألا تفهم ما تعني. أرغب في محادثة جادةٍ معك، يا ولدي.

**لورد كورينك:** أبي العزيز! أفي هذه الساعة؟

**لورد كافرشام:** حسناً، يا ولدي، إنّها العاشرة فقط. ما اعتراضك على الساعة؟ أظنُّ الساعة ساعة مدهشةً!

**لورد كورينك:** حسناً، الحقيقة هي، يا أبي، أن هذا اليوم ليس يومي لأتحدّث فيه بجدٍ. إنّي آسف جداً، لأنه ليس يومي.

**لورد كافرشام:** ماذا تقصد، يا ولدي؟

[*Goes to meet him.*]

**LORD CAVERSHAM:** Take my cloak off.

**LORD GORING:** Is it worth while, father?

**LORD CAVERSHAM:** Of course it is worth while, sir. Which is the most comfortable chair?

**LORD GORING:** This one, father. It is the chair I use myself, when I have visitors.

**LORD CAVERSHAM:** Thank you. No draught, I hope, in this room?

**LORD GORING:** No, father.

**LORD CAVERSHAM** [*sitting down*]: Glad to hear it. Can't stand draughts. No draughts at home.

**LORD GORING:** Good many breezes, father.

**LORD CAVERSHAM:** Eh? Eh? Don't understand what you mean. Want to have a serious conversation with you, sir.

**LORD GORING:** My dear father! At this hour?

**LORD CAVERSHAM:** Well, sir, it is only ten o'clock. What is your objection to the hour? I think the hour is an admirable hour!

**LORD GORING:** Well, the fact is, father, this is not my day for talking seriously. I am very sorry, but it is not my day.

**LORD CAVERSHAM:** What do you mean, sir?

**لورد كورينك:** خلال الموسم، يا أبي، أتكلـم جديـاً فقط في الثلاثاء الأولى من كلِّ شهر ومن الرابعة إلى السابعة.

**لورد كافرشام:** حسناً، اجعلها الثلاثاء، يا ولدي، اجعلها الثلاثاء.

**لورد كورينك:** لكنها بعد السابعة، أبي، ويقول طبيبي إن عليَّ أن لا أخوض في أيّة محادثةٍ جادةٍ بعد السابعة. فهي تجعلني أتكلّم في منامي.

**لورد كافرشام:** تتكلّم في المنام، يا ولدي؟ وماذا يهمُّ ذلك؟ فأنت غير متزوِّج.

**لورد كورينك:** لا، يا أبي، إنني غير متزوج.

**لورد كافرشام:** هَمْ! ذلك ما جئتُ لأتحدث إليك عنه، يا ولدي. لقد صرت في سن عليك أن تتزوَّج وحالاً. لماذا، عندما كنت في عمرك، يا ولدي، صرت أرملاً من غير الممكن سلوانه لمدّة ثلاثة أشهر، وكنت أدفع بخطاباتي سابقاً إلى أمك الرائعة. السيدة (الزوجة)، يا ولدي، إنّه واجبك أن تتزوّج. لا يمكنك أن تعيش دائماً من أجل اللهو والتسلية. كل شخصٍ ذي مركز اجتماعي رفيع هو متزوج الآن. العزّاب غير مثاليين ولا يحتذى بهم أكثر. فهم محطمون كثيراً. الكثير جدا يعرف عنهم. عليك أن تكون لك زوجةٌ، يا ولدي. انظر إلى صديقك روبرت تشيلترن الذي بالأمانة والعمل الجاد كسب زواجاً معقولاً بامرأة جيدةٍ. لماذا لا تقلّده يا ولدي؟ لماذا لم تتخذه مثالاً لك؟

**لورد كورينك:** أظن سأعتزم ذلك، يا أبي.

**لورد كافرشام:** أتمنى لو عزمت، يا ولدي. بعدها سأكون سعيداً. في الوقت الحاضر إني جاعل حياة أمّك تعيسةً من أجلك. أنت عديم القلب،

**LORD GORING:** During the Season, father, I only talk seriously on the first Tuesday in every month, from four to seven.

**LORD CAVERSHAM:** Well, make it Tuesday, sir, make it Tuesday.

**LORD GORING:** But it is after seven, father, and my doctor says I must not have any serious conversation after seven. It makes me talk in my sleep.

**LORD CAVERSHAM:** Talk in your sleep, sir? What does that matter? You are not married.

**LORD GORING:** No, father, I am not married.

**LORD CAVERSHAM:** Hum! That is what I have come to talk to you about, sir. You have got to get married, and at once. Why, when I was your age, sir, I had been an inconsolable widower for three months, and was already paying my addresses to your admirable mother. Damme, sir, it is your duty to get married. You can't be always living for pleasure. Every man of position is married nowadays. Bachelors are not fashionable any more. They are a damaged lot. Too much is known about them. You must get a wife, sir. Look where your friend Robert Chiltern has got to by probity, hard work, and a sensible marriage with a good woman. Why don't you imitate him, sir? Why don't you take him for your model?

**LORD GORING:** I think I shall, father.

**LORD CAVERSHAM:** I wish you would, sir. Then I should be happy. At present I make your mother's life

يا ولدي، عديم القلب تماماً.

**لورد كورينك:** لا أرجو ذلك ، يا أبي.

**لورد كافرشام:** الوقت متقدِّم بالنسبة إليك أن تتزوَّج. أنت في الرابعة والثلاثين من العمر، يا ولدي.

**لورد كورينك:** نعم، أبي، لكنني أعترف أنّي في الثانية والثلاثين ـ الواحدة والثلاثين والنصف أمتلك حقاً زهرة عروة سترة جيدة. إن هذه الزهرة ليست... تافهة بما يكفي.

**لورد كافرشام:** أقول لك أنت في الرابعة والثلاثين، يا ولدي. وهنالك هبّة هواء في غرفتك، علاوة على ذلك، تجعل سلوكك أسوأ. لماذا أخبرتني بأن ليس هناك هبّةُ هواءٍ، يا ولدي؟ أحسُّ بهبَّةِ هواءٍ، يا ولدي، أحسُّ بها بوضوح.

**لورد كورينك:** وكذلك أنا، يا أبي. إنها هبّة مخيفة. سآتي وأراك غداً، يا أبي. نستطيع الكلام عن أيِّ شيءٍ تريده. دعني أساعدك في لبس جُبّتك، يا أبي.

**لورد كافرشام:** لا، يا ولدي؛ زرتك هذا المساء من أجل غرضٍ محدَّدٍ، وأعتزم أن أراه مهما كلَّف الأمر خلال صحتي أو صحتك . أنزل جبّتي، يا ولدي.

**لورد كورينك:** بالتأكيد، يا أبي. لكن دعنا ندخل غرفة أخرى. [ يدق الجرس ] هنا توجد هبة هواء مفزعة. [ يدخل فيبس] يا فيبس، أتوجد نار جيدة في غرفة التدخين؟

**فيبس:** نعم، سيدي.

miserable on your account. You are heartless, sir, quite heartless.

**LORD GORING:** I hope not, father.

**LORD CAVERSHAM:** And it is high time for you to get married. You are thirty-four years of age, sir.

**LORD GORING:** Yes, father, but I only admit to thirty-two-thirty-one and half when I have a really good buttonhole. This buttonhole is not... trivial enough.

**LORD CAVERSHAM:** I tell you you are thirty-four, sir. And there is a draught in your room, besides, which makes your conduct worse. Why did you tell me there was no draught, sir? I feel a draught, sir, I feel it distinctly.

**LORD GORING:** So do I, father. It is a dreadful draught. I will come and see you tomorrow, father. We can talk over anything you like. Let me help you on with your cloak, father.

**LORD CAVERSHAM:** No, sir; I have called this evening for a definite purpose, and I am going to see it through at all costs to my health or yours. Put down my cloak, sir.

**LORD GORING:** Certainly, father. But let us go into another room. [*Rings bell.*] There is a dreadful draught here. [*Enter PHIPPS.]* Phipps, is there a good fire in the smoking-room?

**PHIPPS:** Yes, my lord.

**لورد كورينك:** تعال إلى هنا، يا أبي. إن عطساتك تشق القلب حقاً.

**لورد كافرشام:** حسناً، يا ولدي، أظنُّ أن لي حقّ في أن أعطس متى أشاء!

**لورد كورينك** [ معتذراً ]: ليكن هكذا تماماً، يا أبي. كنت معبّراً عن تعاطفي فقط.

**لورد كافرشام:** أوه، تباً للتعاطف. يوجد الكثير الكثير من نوع ذلك الشيء مستمراً هذه الأيام.

**لورد كورينك:** أتفق معك تماماً، يا أبي. لو كان هناك تعاطف أقلُ في العالم لكان هناك اضطراب أقلُّ في العالم.

**لورد كافرشام** [ متجهاً نحو غرفة التدخين ]: ذلك تناقض، يا ولدي. أنا أكره التناقضات.

**لورد كورينك:** وكذلك أنا، يا أبي. كلُّ شخصٍ يلتقيه المرء هو تناقض هذه الأيام. إنّه سأم عظيمٌ، يجعل المجتمع واضحاً جداً.

**لورد كافرشام** [ مستديراً، وناظراً إلى ولده من تحت حاجبيه الكثيفين]: هل تدرك حقاً ما تقوله دائماً، يا ولدي؟

**لورد كورينك** [ بعد تردد قليل ]: نعم، يا أبي، لو أصغي بانتباه.

**لورد كافرشام** [ غاضباً ]: لو تصغي بانتباه! شابٌ مغرورٌ أحمق!

[ يبتعد مدمدماً في غرفة التدخين. يدخل فيبس ]

**لورد كورينك:** يا فيبس، هناك امرأة آتية لرؤيتي هذا المساء بشأن

**LORD GORING:** Come in there, father. Your sneezes are quite heartrending.

**LORD CAVERSHAM:** Well, sir, I suppose I have a right to sneeze when I choose?

**LORD GORING** [*apologetically*]: Quite so, father. I was merely expressing sympathy.

**LORD CAVERSHAM:** Oh, damn sympathy. There is a great deal too much of that sort of thing going on nowadays.

**LORD GORING:** I quite agree with you, father. If there was less sympathy in the world there would be less trouble in the world.

**LORD CAVERSHAM** [*going towards the smoking-room*]: That is a paradox, sir. I hate paradoxes.

**LORD GORING:** So do I, father. Everybody one meets is a paradox nowadays. It is a great bore. It makes society so obvious.

**LORD CAVERSHAM** [*turning round, and looking at his son beneath his bushy eyebrows*]: Do you always really understand what you say, sir?

**LORD GORING** [*after some hesitation*]: Yes, father, if I listen attentively.

**LORD CAVERSHAM** [*indignantly*]: If you listen attentively! Conceited young puppy!

[*Goes off grumbling into the smoking-room. PHIPPS enters.*]

**LORD GORING:** Phipps, there is a lady coming to see

خاصٍ. أدخلها غرفة الاستقبال عندما تصل. أتفهم؟

**فيبس:** نعم، سيدي.

**لورد كورينك:** إنّها قضيّة في غاية الأهمية، يا فيبس.

**فيبس:** أفهم، سيّدي.

**لورد كورينك:** لا يسمح لأي شخص، وتحت أيّة ظروفٍ.

**فيبس:** أفهم، سيدي.

[ الجرس يدق ]

**لورد كورينك:** آه، من المحتمل أن تكون هي السيدة. سأراها بنفسي.

[ حالما يتوجّه نحو الباب، يدخل لورد كافرشام من غرفة التدخين ]

**لورد كافرشام:** حسناً، ولدي؟ أعليّ أن أنتظر حضورك؟

**لورد كورينك** [ مرتبكاً بوضوح ]: في لحظةٍ، يا أبي. اسمح لي. [ يعود لورد كافرشام ] حسناً، تذكرْ تعليماتي، يا فيبس – في الغرفة.

**فيبس** : نعم، سيدي.

[ يدخل لورد كورينك غرفة التدخين. هارولد، الخادم، يرشد السيدة تشيفلي إلى الداخل، إنها تشبه العرافة في لباس أخضر مخرّم فضي. عليها جبّة من الساتان الأسود مخططة بأوراق وردٍ باهتٍ الحمرة من الحرير ]

**هارولد:** أيّ إسم للسيدة؟

**السيدة تشيفلي** [ إلى فيبس، وهو يتقدم نحوها ]: أليس لورد كورينك هنا؟ قيل لي إنه كان في المنزل؟

me this evening on particular business. Show her into the drawing-room when she arrives. You understand?

**PHIPPS:** Yes, my lord.

**LORD GORING:** It is a matter of the gravest importance, Phipps.

**PHIPPS :** I understand, my lord.

**LORD GORING:** No one else is to be admitted, under any circumstances.

**PHIPPS:** I understand, my lord.

[*Bell rings.*]

**LORD GORING:** Ah! that is probably the lady. I shall see her myself.

[*Just as he is going towards the door LORD CAVERSHAM enters from the smoking-room.*]

**LORD CAVERSHAM:** Well, sir? am I to wait attendance on you?

**LORD GORING** [*considerably perplexed*]: In a moment, father. Do excuse me. [*LORD CAVERSHAM is back.*] Well, remember my instructions, Phipps - into that room.

**PHIPPS:** Yes, my lord.

[*LORD GORING goes into the smoking-room. harold, the footman, shows MRS CHEVELEY in. Lamia-like, she is in green awl silver. She has a cloak of black satin, lined with dead rose-leaf silk.*]

**HAROLD:** What name, madam?

**MRS CHEVELEY** [*to PHIPPS, who advances towards her*]: Is Lord Goring not here? I was told he was at home?

**فيبس:** معاليه مشغولٌ حالياً مع لورد كافرشام، سيدتي.
[ تدير على هارولد عيناً زجاجية باردةٍ وهو يتراجع حالاً ]

**السيدة تشيفلي** [ إلى نفسها ]: كم هو بَنَويَ جداً!
**فيبس** : أخبرني معاليه أن ألتمس منك، سيدتي، لتكوني سمحة بما يكفي وتنتظريه في غرفة الاستقبال. سيأتي معاليه إليك هناك.
**السيدة تشيفلي** [ عليها نظرة اندهاش ]: هل لورد كورينك ينتظرني؟
**فيبس** : نعم، سيدتي.
**السيدة تشيفلي:** هل أنت متأكدٌ جداً؟
**فيبس** : أخبرني معاليه لو أنّ سيدةً قدمت، علي أن أطلب منها الانتظار في غرفة الاستقبال. [ يتجه نحو باب غرفة الاستقبال ويفتحه ]: كانت تعليمات معاليه بخصوص الموضوع مشدَّدة جداً.
**السيدة تشيفلي** [ إلى نفسها ]: يا له من مفكر! توقع ما هو غير متوقع يبين رجاحة العقل المعاصر. [ تتجه نحو باب غرفة الاستقبال وتنظر فيها ] أف! يا لها من غرفة استقبال أعزبٍ تبدو كئيبة دوماً. يجب عليَّ أن أغير كل هذا. [ يجلب فيبس المصباح من منضدة الكتابة ] كلا، لا أعبأ بذلك المصباح. إنّه ساطع النور كثيراً. أوقد بعض الشموع.
**فيبس** [ يعيد المصباح إلى مكانه ]: بالتأكيد، سيدتي.
**السيدة تشيفلي:** أحسب للشموع ظلال مناسبةً جداً.

**فيبس:** ما كانت لدينا شكاوى ضدّها، سيدتي، كالآن.

**PHIPPS:** His lordship is engaged at present with Lord Caversham, madam.

[*Turns a cold, glassy eye on HAROLD, who at once retires.*]

**MRS CHEVELEY** [*to herself*]: How very filial!

**PHIPPS:** His lordship told me to ask you, madam, to be kind enough to wait in the drawing-room for him. His lordship will come to you there.

**MRS CHEVELEY** [*with a look of surprise*]: Lord Goring expects me?

**PHIPPS:** Yes, madam.

**MRS CHEVELEY:** Are you quite sure?

**PHIPPS:** His lordship told me that if a lady called I was to ask her to wait in the drawing-room. [*Goes to the door of the drawing-room and opens it.*] His lordship's directions on the subject were very precise.

**MRS CHEVELEY** [*to herself*]: How thoughtful of him! To expect the unexpected shows a thoroughly modern intellect. [*Goes towards the drawing-room and looks in*] Ugh! How dreary a bachelor's drawing-room always looks. I shall have to alter all this. [*PHIPPS brings the lamp from the writing-table.*] No, I don't care for that lamp. It is far too glaring. Light some candles.

**PHIPPS** [*replaces lamp*]: Certainly, madam.

**MRS CHEVELEY:** I hope the candles have very becoming shades.

**PHIPPS:** We have had no complaints about them, madam, as yet.

[ يخترق غرفة الاستقبال ويبدأ بإيقاد الشموع ]

**السيدة تشيفلي** [ إلى نفسها ]: أعجب أية امرأة ينتظرها لهذه الليلة. سيكون من الفرح القبض عليه. الرجال يبدون سخفاءً دائماً عندما يقبض عليهم. وهم دائماً يقبض عليهم. [ تنظر حوالى الغرفة وتصل إلى منضدة الكتابة ] يا لها من غرفة جميلة! يا لها من صورة جميلة! أعجب ما تشبه مراسلته. [ تلتقط رسائلاً ] أوه، يا لها من مراسلة غير حلوةٍ! فواتير وبطاقات، ديون وأرامل من النبلاء. من، عجباً، تكتب له على ورقة ورديّة؟ تبدو مثل بداية رومانسية الطبقات الوسطى. يجب أن لا تبدأ الرومانسية بالعاطفة أبداً. يجب أن تبدأ بالعلم وتنتهي بالاستقرار. [ تضع الرسالة ثم تأخذها ثانية ] إنّي أعرف ذلك الخطّ. ذلك هو خط جيرترود تشيلترن. إني أتذكره جيداً. الوصايا العشر في كلّ جرة قلم، والقانون الأخلاقي في كلّ الصفحة. إنّي أعجب عن أي شيء كتبت جيرترود له؟ شيء ما كريه عنّي، كم أمقت تلك المرأة! [ تقرأها ] "أثق بك. أحتاجك. أنا آتية إليك. جيرترود. أثق بك. أحتاجك. أنا آتية إليك."

[ تبدو على وجهها نظرة انتصار. على وشك أن تسرق الرسالة، يدخل فيبس ]

**فيبس** : الشموع موقدة في غرفة الاستقبال، سيدتي، كما أمرت.

**السيدة تشيفلي**: شكراً.

[*Passes into the drawing-room and begins to light the candles.*]

**MRS CHEVELEY** [*to herself*]*:* I wonder what woman he is waiting for tonight. It will be delightful to catch him. Men always look so silly when they are caught. And they are always being caught. [*Looks about room and approaches the writing-table.*] What a very interesting room! What a very interesting picture! Wonder what his correspondence is like. [*Takes up letters.*] Oh, what a very uninteresting correspondence! Bills and cards, debts and dowagers! Who on earth writes to him on pink paper? How silly to write on pink paper! It looks like the beginning of a middle-class romance. Romance should never begin with sentiment. It should begin with science and end with a settlement. [*Puts letter down, then takes it up again.*] I know that handwriting. That is Gertrude Chiltern's. I remember it perfectly. The ten commandments in every stroke of the pen, and the moral law all over the page. Wonder what Gertrude is writing to him about? Something horrid about me, I suppose. How I detest that woman! [*Reads it.*] 'I trust you. I want you. I am coming to you. Gertrude.' 'I trust you. I want you. I am coming to you.'

[*A look of triumph comes over her face. She is just about to steal the letter, when PHIPPS comes in.*]

**PHIPPS***:* The candles in the drawing-room are lit, madam, as you directed.

**MRS CHEVELEY***:* Thank you.

[ تنهض بسرعة وتدس الرسالة تحت كتاب ذي غلافٍ فضي منقط كبير موضوع على المنضدة ]

**فيبس:** إني واثق أن الظلال ستكون حسب رغبتك، سيدتي. إنها الأكثر مناسبة لدينا. إنها نفسها التي يستعملها معاليه نفسه عندما يلبس للعشاء.

**السيدة تشيفلي** [ بابتسامة ]: إذاً، أنا واثقة بأنها ستكون مناسبة تماماً.

**فيبس** [ بوقار ]: شكراً، سيدتي.

[ تدخل السيدة تشيفلي غرفة الاستقبال. يغلق فيبس الباب ويتراجع. ثم يُفتح الباب ببطء، تخرج السيدة تشيفلي وتنسلُّ خلسةً إلى منضدة الكتابة. فجأة تسمع أصواتاً من غرفة التدخين. تزداد السيدة تشيفلي شحوباً، وتتوقف. تزداد الأصوات ارتفاعاً، وتعود إلى غرفة الاستقبال عاضّة شفتها ]

[ يدخل لورد كورينك ولورد كافرشام ]

**لورد كورينك** [ مجادلاً ]: أبي العزيز، لو أرغب في أن أتزوج، بالتأكيد ستسمح لي أن أختار الزمان والمكان والإنسانة؟ وخصوصاً الإنسانة.

**لورد كافرشام** [ مختبراً ]: تلك المسألة تعود لي يا ولدي. ربّما تقوم باختيار ضئيل القيمة. أنا الذي يجب أن يُستشار، وليس أنت. هناك ميزةٌ في السَّند. وهي ليست مسألة حبٍ. الحبُ يأتي لاحقاً في الحياة الزوجية.

**لورد كورينك:** أجل. في الحياة الزوجية يأتي الحبُ عندما يكون الناس غير متحابين، يا أبي، أليس هكذا؟

[*Rises hastily and slips the letter under a large silver-cased blotting-book that is lying on the table.*]

**PHIPPS:** I trust the shades will be to your liking, madam. They are the most becoming we have. They are the same as his lordship uses himself when he is dressing for dinner.

**MRS CHEVELEY** [*with a smile*]: Then I am sure they will be perfectly right.

**PHIPPS** [*gravely*]: Thank you, madam.

[*MRS CHEVELEY goes into the drawing-foam. PHIPPS closes the door and retires. The door is then slowly opened, and MRS CHEVELEY comes out and creeps stealthily towards the writing-table. Suddenly voices are heard from the smoking-room. MRS CHEVELEY grows pale, and stops. The voices grow louder, and she goes back into the drawing-room, biting her lip.*]

[*Enter LORD GORING and LORD CAVERSHAM.*]

**LORD GORING** [*expostulating*]: My dear father, if I am to get married, surely you will allow me to choose the time, place, and person? Particularly the person.

**LORD CAVERSHAM** [*testily*]: That is a matter for me, sir. You would probably make a very poor choice. It is I who should be consulted, not you. There is property at stake. It is not a matter for affection. Affection comes later on in married life.

**LORD GORING:** Yes. In married life affection comes when people thoroughly dislike each other, father, doesn't it?

[ يلبس لورد كافرشام جبّته]

**لورد كافرشام:** بالتأكيد، يا ولدي، أعني بالتأكيد لا، يا ولدي. أنت تتكلّم بحمقٍ كثيرٍ هذه الليلة. إن ما أقوله هو أنّ الزواج فطرة سليمة .

**لورد كورينك:** لكن النساء اللائي لديهن فطرة سليمة قبيحات جداً، يا أبي، أليس هنّ كذلك؟ بالطبع إني أتكلم فقط من الإشاعة.

**لورد كافرشام:** لا امرأة، قبيحة أو جميلة، تمتلك حكماً على الأشياء بصورة صائبة أبداً، يا ولدي. الحكم الصائب هو امتياز جنسنا.

**لورد كورينك:** بالضبط هكذا. ونحن معشر الرجال مُضَحّون بالأنفس بحيث لا نستخدمه مطلقاً، أليس نحن هكذا، يا أبي؟

**لورد كافرشام:** أنا أستخدمه، يا ولدي. لا أستخدم شيئاً آخر.

**لورد كورينك:** هكذا تقول لي أمي.

**لورد كافرشام:** وهذا هو سرُّ سعادة أمكَ. أنت عديم القلب، يا ولدي، عديم القلب بكثرة.

**لورد كورينك:** أرجو أن لا أكون، يا أبي.

[ يخرج لحظة ثم يعود بادياً منزعجاً مع سير روبرت تشيلترن ]

**سير روبرت تشيلترن:** عزيزي آرثر، يا له من حسن حظٌ عظيم أن ألتقيك على عتبة الباب! منذ لحظة أخبرني خادمك أنك لست في المنزل. كم هذا غير اعتيادي!

**لورد كورينك:** الحقيقة إني مشغول كثيراً جداً هذه الليلة، يا روبرت، وأعطيت أوامر بأنّي لست في المنزل لأيِّ شخصٍ. حتى أبي كان له

[*Puts on LORD CAVERSHAM'S cloak for him*]

**LORD CAVERSHAM:** Certainly, sir. I mean certainly not, sir. You are talking very foolishly tonight. What I say is that marriage is a matter for common sense.

**LORD GORING:** But women who have common sense are so curiously plain, father, aren't they? Of course I only speak from hearsay.

**LORD CAVERSHAM:** No woman, plain or pretty, has any common sense at all, sir. Common sense is the privilege of our sex.

**LORD GORING:** Quite so. And we men are so self-sacrificing that we never use it, do we, father?

**LORD CAVERSHAM:** I use it, sir. I use nothing else.

**LORD GORING:** So my mother tells me.

**LORD CAVERSHAM:** It is the secret of your mother's happiness. You are very heartless, sir, very heartless.

**LORD GORING:** I hope not, father.

[*Goes out for a moment. Then returns, looking rather put out, with SIR ROBERT CHILTERN.*]

**SIR ROBERT CHILTERN:** My dear Arthur, what a piece of good luck meeting you on the doorstep! Your servant had just told me you were not at home. How extraordinary!

**LORD GORING:** The fact is, I am horribly busy tonight, Robert, and I gave orders I was not at home to anyone. Even my father had a comparatively cold

استقبال باردٌ نوعاً ما. فقد تشكى من هبة الهواء طيلة الوقت.

**سير روبرت تشيلترن:** آه! عليك أن تكون في المنزل بالنسبة إلي، يا آرثر. أنت صديقي الأفضل. غداً ربما تكون صديقي الوحيد. اكتشفت زوجتي كلَّ شيءٍ.

**لورد كورينك:** آه! لقد حزرتُ بما يكفي.

**سير روبرت تشيلترن** [ ناظراً إليه ]: حقاً! كيف؟

**لورد كورينك** [ بعد تردُّد ]: أوه، إنّه فقط من شيء ما في تعابير وجهك عندما دخلت. من أخبرها؟

**سير روبرت تشيلترن:** السيدة تشيفلي نفسها. فالمرأة التي أحبُّها تعرف أني بدأت رقيّي بخيانة وضيعة، ذلك أني أقمت حياتي وسط رمال الخزي – وأنّي بعتُ، مثل بائعٍ جوّالٍ، السر الذي أودع لديّ بثقة باعتباري رجلاً شريفاً. شكراً للسّماء إنّ المسكين لورد رادلي مات دون أن يعرف بأنّي قد خنته. كنت أتمنّى من الله لو أنّي متُّ قبل أن أكون مغرّراً بي هكذا، أو ساقطاً إلى الحضيض.

[ يغطي وجهه بيديه ]

**لورد كورينك** [ بعد توقف ]: أما سمعت شيئاً لحدّ الآن من فيينا جواباً على برقيتك؟

**سير روبرت تشيلترن** [ يبدو متغيّراً ] بلى؛ استلمت برقية من السكرتير الأول في الثامنة من هذه الليلة.

**لورد كورينك:** جيدة؟

reception. He complained of a draught the whole time.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Ah! you must be at home to me, Arthur. You are my best friend. Perhaps by tomorrow you will be my only friend. My wife has discovered everything.

**LORD GORING:** Ah! I guessed as much!

**SIR ROBERT CHILTERN** [*looking at him*]: Really! How?

**LORD GORING** [*after some hesitation*]: Oh merely by something in the expression of your face as you came in. Who told her?

**SIR ROBERT CHILTERN:** Mrs Cheveley herself. And the waman I love knows that I began my career with an act of low dishonesty, that I built up my life upon sands of shame - that I sold, like a common huckster, the secret that had been intrusted to me as a man of honour. I thank heaven poor Lord Radley died without knowing that I betrayed him. I would to God I had died before I had been so horribly tempted, or had fallen so low.

[*Burying his face in his hands.*]

**LORD GORING** [*after a pause*]: You have heard nothing from Vienna yet, in answer to your wire?

**SIR ROBERT CHILTERN** [*looking tip*]: Yes; I got a telegram from the first secretary at eight o'clock tonight.

**LORD GORING:** Well?

**سير روبرت تشيلترن:** لا شيء يعرف ضدّها إطلاقاً. بالعكس، إنها تتمتع بموقع سامٍ تقريباً في المجتمع. إنّها نمط من سر مكشوف ذلك أن البارون آرنهايم ترك لها النصيب الأكبر من ثروته الطائلة. وما وراء ذلك، لا أستطيع أن أعرف شيئاً.

**لورد كورينك:** ألا تتحول إلى جاسوسة، إذن؟

**سير روبرت تشيلترن:** أوه! لا فائدة من الجواسيس هذه الأيام. انتهت مهمتهم، الصحف تقوم مقامهم.

**لورد كورينك:** وتقوم به مُرعِدةً جيداً.

**سير روبرت تشيلترن:** يا آرثر، أكاد أجفُّ من العطش. هل لي أن أدقّ الجرس على شيء؟ بعض الهوك (نوع من الخمر) والسلتزر (ماء معدني فوّار).

**لورد كورينك:** بالتأكيد. دعني أفعل.

[يدق الجرس]

**سير روبرت تشيلترن:** شكراً! لا أعرف ماذا أفعل، يا آرثر، لا أعرف ماذا أفعل، وأنت صديقي الوحيد. لكن أيُّ صديقٍ أنت – الصديق الوحيد الذي أستطيع أن أثق به. يمكنني أن أثق بك تماماً، أليس هكذا؟

[ يدخل فيبس ]

**لورد كورينك:** عزيزي روبرت، طبعاً. أوه! [ إلى فيبس] اجلب بعض الهوك والسلتزر.

**فيبس:** نعم، سيدي.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Nothing is absolutely known against her. On the contrary, she occupies a rather high position in society. It is a sort of open secret that Baron Arnheim left her the greater portion of his immense fortune. Beyond that I can learn nothing.

**LORD GORING:** She doesn't turn out to be a spy, then?

**SIR ROBERT CHILTERN:** Oh! spies are of no use nowadays. Their profession is over. The newspapers do their work instead.

**LORD GORING:** And thunderingly well they do it.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Arthur, I am parched with thirst. May I ring for something? Some hock and seltzer?

**LORD GORING:** Certainly. Let me.

[*Rings the bell.*]

**SIR ROBERT CHILTERN:** Thanks! I don't know what to do, Arthur, I don't know what to do, and you are my only friend. But what a friend you are - the one friend I can trust. I can trust you absolutely, can't I?

[*Enter PHIPPS.*]

**LORD GORING:** My dear Robert, of course. Oh! [*To PHIPPS.*] Bring some hock and seltzer.

**PHIPPS:** Yes, my lord.

**لورد كورينك:** ويا فيبس!

**فيبس:** نعم ، سيدي.

**لورد كورينك:** أتسمح لي لحظةً، يا روبرت؟ أريد أن أعطي بعض التوجيهات إلى خادمي.

**سير روبرت تشيلترن:** بالتأكيد.

**لورد كورينك:** عندما تأتي تلك السيدة قل لها إني غير متوقع مني المجيء إلى المنزل هذا المساء . قل لها إني دعيت فجأة إلى خارج المدينة. هل تفهم؟

**فيبس:** السيدة في تلك الغرفة، سيدي. أخبرتني أن أدخلها تلك الغرفة، سيدي.

**لورد كورينك:** لقد فعلتَ عين الصواب. [ يخرج فيبس ] أيُّ لخبطة أنا فيها. لا، يجب أن أسبر غورها. سأعطيها محاضرة عبر الباب. ولو أنّه شيءٌ مخيفٌ أقوم به.

**سير روبرت تشيلترن:** آرثر، قل لي ما يجب أن أعمل. تبدو زوجتي قد أطبقت أسنانها علي، فأنا سفينةٌ دون دفّة في ليل دون نجم.

**لورد كورينك:** يا روبرت، أنت تحبُّ زوجتك، أليس هذا صحيحاً؟

**سير روبرت تشيلترن:** أحبُّها أكثر من أيِّ شيءٍ في العالم. اعتدت الظنَّ أن الطموح هو الشيء الأعظم. ليس هو. بل الحب هو الشيء الأعظم في العالم. لا يوجد شيءٌ إلا الحبّ، وأنا أحبّها. لكنّني سيئ السُّمعة في عينيها. وخسيس أيضاً في عينيها. توجد هوة كبيرة بيننا الآن. لقد اكتشفتني ، يا آرثر، لقد اكتشفتني.

**LORD GORING:** And Phipps!

**PHIPPS:** Yes, my lord.

**LORD GORING:** Will you excuse me for a moment, Robert? I want to give some directions to my servant.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Certainly.

**LORD GORING:** When that lady calls, tell her that I am not expected home this evening. Tell her that I have been suddenly called out of town. You understand?

**PHIPPS:** The lady is in that room, my lord. You told me to show her into that room, my lord.

**LORD GORING**: You did perfectly right. [*Exit PHIPPS.]* What a mess I am in. No; I think I shall get through it. I'll give her a lecture through the door. Awkward thing to manage, though.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Arthur, tell me what I should do. My life seems to have crumbled about me, I am a ship without a rudder in a night without a star.

**LORD GORING:** Robert, you love your wife, don't you?

**SIR ROBERT CHILTERN:** I love her more than anything in the world. I used to think ambition the great thing. It is not. Love is the great thing in the world. There is nothing but love, and I love her. But I am defamed in her eyes. I am ignoble in her eyes. There is a wide gulf between us now. She has found me out, Arthur, she has found me out.

**لورد كورينك:** أما فعلتْ شيئاً أحمق قط في حياتها – شيئاً غير عقلاني- بحيث لا يتوجب عليها غفران ذنبك؟

**سير روبرت تشيلترن:** زوجتي! قطعاً! إنها لا تعرف ما يكون الضّعف أو الإغراء. إنّي من طين كباقي الرجال. وهي تنفرد كما تفعل النساء الجيدات- عديمة الرقة في كمالها- باردة صارمة دون رحمة. لكنّي أحبُها، يا آرثر. ليس لدينا أطفال، وليس لدي شخص آخر أحبه، ولا شخص آخر يحبني. ربّما لو أن الله قد رزقنا أطفالاً لكانت أكثر رقّةً عليّ. لكنّ الله قد وهبنا داراً وحيدة. لقد شقّت قلبي شقّين. لا تدعنا نتحدث عنه. لقد كنت قاسياً معها هذا المساء. لكنني أعتقد عندما يتحدث المذنبون إلى القديسين، فهم دائماً قساةٌ. لقد قلت لها أشياءً بشعة في الحقيقة،من جهتي، من وجهة نظري، و وجهة نظر الرجال. لكن لا تدعنا نتحدث عن ذلك.

**لورد كورينك:** سوف تسامحك زوجتك. ربّما هي في هذا الوقت مسامحة لك. إنّها تحبّك، يا روبرت. لماذا لا تسامح؟

**سير روبرت تشيلترن:** حباها الله! حباها الله! [ يدفن و جهه في يديه] لكن يوجد شيءٌ ما آخر أرغب في أن أخبرك إيّاه، يا آرثر.

[ يدخل فيبس بالشرَابَين ]

**فيبس** [ يسلم الماء المعدني والخمر إلى سير روبرت تشيلترن ] الهوك والسلتزر، سيدي.

**سير روبرت تشيلترن:** أشكرك.

**LORD GORING:** Has she never in her life done some folly – some indiscretion - that she should not forgive your sin?

**SIR ROBERT CHILTERN:** My wife! Never! She does not know what weakness or temptation is. I am of clay like other men. She stands apart as good women do - pitiless in her perfection - cold and stern and without mercy. But I love her, Arthur. We are childless, and I have no one else to love, no one else to love me. Perhaps if God had sent us children she might have been kinder to me. But God has given us a lonely house. And she has cut my heart in two. Don't let us talk of it. I was brutal to her this evening. But I suppose when sinners talk to saints they are brutal always. I said to her things that were hideously true, on my side, from my standpoint, from the standpoint of men. But don't let us talk of that.

**LORD GORING:** Your wife will forgive you. Perhaps at this moment she is forgiving you. She loves you, Robert. Why should she not forgive?

**SIR ROBERT CHILTERN:** God grant it! God grant it! [*Buries his face in his hands.*] But there is something more I have to tell you, Arthur.

[*Enter PHIPPS with drinks.*]

**PHIPPS** [*hands hock and seltzer to SIR ROBERT CHILTERN]*: Hock and seltzer, Sir.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Thank you.

**لورد كورينك:** هل عربتك هنا، يا روبرت؟

**سير روبرت تشيلترن:** كلا؛ جئت ماشياً من النادي.

**لورد كورينك:** يأخذ سير روبرت عربتي، يا فيبس .

**فيبس :** نعم ، سيدي.

[ يخرج ]

**لورد كورينك:** يا روبرت، أنت لا تمانع بإيصالك؟

**سير روبرت تشيلترن:** يا آرثر، يجب أن تدعني أبقى لخمس دقائق. لقد قررتُ ما أنا عازم على فعله هذه الليلة في المجلس. فالندوة عن قناة الأرجنتين ستبدأ عند الحادية عشرة [ يسقط كرسي في غرفة الاستقبال ] ما ذلك؟

**لورد كورينك:** لا شيء.

**سير روبرت تشيلترن:** أسمع كرسياً يسقط في الغرفة الأخرى. كان شخص ما يتنصت.

**لورد كورينك:** لا، لا، لا يوجد أحدٌ هناك.

**سير روبرت تشيلترن:** بل يوجد شخص ما. هناك أضواء في الغرفة، والباب مفتوح جزئياً. شخص ما يستمع إلى كلّ سرٍ من حياتي. يا آرثر، ماذا يعني هذا؟

**لورد كورينك:** أنت هائج يا روبرت، غير هادئ الأعصاب. أقول لك لا يوجد أحدٌ في تلك الغرفة. اجلس، يا روبرت.

**سير روبرت تشيلترن:** أتعطيني عهداً بأنه لا يوجد أحدٌ هناك؟

**LORD GORING:** Is your carriage here, Robert?

**SIR ROBERT CHILTERN:** No; I walked from the club.

**LORD GORING:** Sir Robert will take my cab, Phipps.

**PHIPPS:** Yes, my lord.

[*Exit*]

**LORD GORING:** Robert, you don't mind my sending you away?

**SIR ROBERT CHILTERN:** Arthur, you must let me stay for five minutes. I have made up my mind what I am going to do tonight in the House. The debate on the Argentine Canal is to begin at eleven. [*A chair falls in the drawing-room.*] What is that?

**LORD GORING:** Nothing.

**SIR ROBERT CHILTERN:** I heard a chair fall in the next room. Some-one has been listening.

**LORD GORING:** No, no; there is no one there.

**SIR ROBERT CHILTERN:** There is someone. There are lights in the room, and the door is ajar. Someone has been listening to every secret of my life. Arthur, what does this mean?

**LORD GORING:** Robert, you are excited, unnerved. I tell you there is no one in that room. Sit down, Robert.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Do you give me your word that there is no one there?

**لورد كورينك:** أجل.

**سير روبرت تشيلترن:** عهد شرفٍ؟

[ يجلس ]

**لورد كورينك:** نعم.

**سير روبرت تشيلترن** [ ينهض ]: يا آرثر، دعني أنظر بنفسي.

**لورد كورينك:** لا، لا.

**سير روبرت تشيلترن:** إن لم يكن أحدٌ هناك، لماذا لا أنظر في الغرفة؟ يا آرثر، يجب أن تسمح لي بالذهاب إلى تلك الغرفة وأقنع نفسي. دعني أعرف أن لا مسترقاً للسمع قد سمع سر حياتي. يا آرثر، أنت لا تدرك ما أنا أمر فيه.

**لورد كورينك:** يا روبرت، يجب أن يتوقف هذا. لقد أخبرتك لا يوجد أحدٌ في تلك الغرفة- ذلك يكفي.

**سير روبرت تشيلترن** [ يندفع نحو باب الغرفة ]: إنّه لا يكفي. وأنا أصرّ على الدخول إلى الغرفة. أخبرتني لا يوجد أحد هناك، إذاً ما السبب لديك لتمنعني؟

**لورد كورينك:** إكراماً لله، لا تفعل! يوجد شخص ما هناك، شخصٌ لا يجب أن تراه.

**سير روبرت تشيلترن:** آه، لقد خمنت هكذا!

**لورد كورينك:** أمنعك من أن تدخل تلك الغرفة.

**سير روبرت تشيلترن:** إرجع إلى الوراء. حياتي في خطرٍ. ولا أهتم بمن يكون هناك. سأعرف إلى من أفضيت سري وعاري.

**LORD GORING:** Yes.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Your word of honour?

[*Sits down.*]

**LORD GORING:** Yes.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*rises*]: Arthur, let me see for myself.

**LORD GORING**: No, no.

**SIR ROBERT CHILTERN:** If there is no one there why should I not look in that room? Arthur, you must let me go into that room and satisfy myself. Let me know that no eavesdropper has heard my life's secret. Arthur, you don't realize what I am going through.

**LORD GORING:** Robert, this must stop. I have told you that there is no one in that room - that is enough.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*rushes to the door of the room*]: It is not enough. I insist on going into this room. You have told me there is no one there, so what reason can you have for refusing me?

**LORD GORING:** For God's sake, don't! There is someone there. Someone whom you must not see.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Ah, I thought so!

**LORD GORING:** I forbid you to enter that room.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Stand back. My life is at stake. And I don't care who is there. I will know who it is to whom I have told my secret and my shame.

[ يدخل الغرفة ]

**لورد كورينك:** يا للسماوات العلى! زوجته الخاصّة!

[ يعود سير روبرت تشيلترن، بمظهر غضبٍ وازدراء على وجهه ]

**سير روبرت تشيلترن:** أي تفسير لديك تعطينيه لوجود تلك المرأة هنا؟

**لورد كورينك:** يا روبرت، أقسم لك بشرفي أن تلك السيدة طاهرةٌ بريئة من كلّ إغاظةٍ لك.

**سير روبرت تشيلترن:** إنها رديئة، سيئة السُمعة!

**لورد كورينك:** لا تقل ذلك، يا روبرت! لقد كان من أجلك أن جاءت إلى هنا. كانت تحاول أن تنقذك فجاءت إلى هنا. إنّها تحبّك ولا تحبُ شخصاً آخر.

**سير روبرت تشيلترن:** أنت مجنون. ماذا أعمل بمكائدها معك؟ دعها تكن خليلتك! أنتما لائقان كلّ منكما للآخر. إنّها فاسدةٌ مخزية – أنت، كاذبٌ كصديقٍ، وحتى خائن كعدوٍ.

**لورد كورينك:** هذا غير صحيح، يا روبرت. أمام السماء، هذا غير صحيح. بحضورك وحضورها سأوضّح كلّ ذلك.

**سير روبرت تشيلترن:** دعني أذهب، يا سيد. لقد كذبت ما فيه الكفاية بخصوص كلمة الشرف.

[ يخرج سير روبرت تشيلترن. يندفع لورد كورينك نحو باب غرفة

[*Enters room.*]

**LORD GORING***:* Great heavens! his own wife!

[*SIR ROBERT CHILTERN comes back, with a look of scorn and anger on his face.*]

**SIR ROBERT CHILTERN***:* What explanation have you to give me for the presence of that woman here?

**LORD GORING***:* Robert, I swear to you on my honour that that lady is stainless and guiltless of all offence towards you.

**SIR ROBERT CHILTERN***:* She is a vile, an infamous thing!

**LORD GORING***:* Don't say that, Robert! It was for your sake she came here. It was to try and save you she came here. She loves you and no one else.

**SIR ROBERT CHILTERN***:* You are mad. What have I to do with her intrigues with you? Let her remain your mistress! You are well suited to each other. She, corrupt and shameful - you, false as a friend, treacherous as an enemy even.

**LORD GORING***:* It is not true, Robert. Before heaven, it is not true. In her presence and in yours I will explain all.

**SIR ROBERT CHILTERN***:* Let me pass, sir. You have lied enough upon your word of honour.

*[SIR ROBERT CHILTERN goes out. LORD GORING rushes to the door of the drawing-room, when MRS*

الاستقبال، عندما تخرج السيدة تشيفلي، تبدو منطلقة و كثيرة السرور ]

**السيدة تشيفلي** [ بمجاملة ساخرة ]: طاب مساؤك، يا لورد كورينك!

**لورد كورينك:** السيدة تشيفلي! يا للسماوات العلى !... هل لي أن أسأل ماذا تفعلين في غرفة الاستقبال.

**السيدة تشيفلي:** مستمعة فقط. لدي شغف عارم للاستماع من خلال ثقوب المفتاح. يسمع الإنسان دائماً هكذا أشياء مدهشة خلالها.

**لورد كورينك:** ألاّ يبدو ذلك مثل إغواءٍ للعناية الإلهية تقريباً!

**السيدة تشيفلي:** أوه! بالتأكيد تستطيع العناية الإلهية مقاومة الإغواء في هذا الواقت.

[ تعطيه إشارة لخلع جُبّتها، يقوم بالعمل ]

**لورد كورينك:** من دواعي سروري أنّك أتيت. أعتزم إعطاءك بعض النصائح المفيدة.

**السيدة تشيفلي:** أوه! أرجوك أن لا تفعل. على الرجل أن لا يعطي امرأة أيّ شيءٍ لا تستطيع أن تلبسه في المساء.

**لورد كورينك:** أرى أنك عنيدة جداً كما عهدتك من قبل.

**السيدة تشيفلي:** أكثر بكثير. وقد تحسنت كثيراً. أصبحت لديّ خبرةً أكثر.

**لورد كورينك:** الخبرة المفرطة شيءٌ خطرٌ. أرجوك خذي سيجارةً. نصف النساء الجميلات في لندن يدخنّ السجائر. أنا شخصياً أفضّل النصف الآخر.

*CHEVELEY comes out, looking radiant and much amused.*]

**MRS CHEVELEY** [*with a mock curtsey*]*:* Good evening. Lord Goring!

**LORD GORING***:* Mrs Cheveley! Great heavens! ... May I ask what you were doing in my drawing-room?

**MRS CHEVELEY***:* Merely listening. I have a perfect passion for listening through keyholes. One always hears such wonderful things through them.

**LORD GORING***:* Doesn't that sound rather like tempting Providence?

**MRS CHEVELEY***:* Oh! surely Providence can resist temptation by this time.

[*Makes a sign to him to take her cloak off, which he does.*]

**LORD GORING:** I am glad you have called. I am going to give you some good advice.

**MRS CHEVELEY***:* Oh! pray don't. One should never give a woman anything that she can't wear in the evening.

**LORD GORING***:* I see you are quite as wilful as you used to be.

**MRS CHEVELEY***:* Far more! I have greatly improved. I have had more experience.

**LORD GORING***:* Too much experience is a dangerous thing. Pray have a cigarette. Half the pretty women in London smoke cigarettes. Personally I prefer the other half.

**السيدة تشيفلي:** شكراً. لا أدخن أبداً. خياطي لا يحبذ ذلك. إذ أن واجب المرأة الأول في الحياة هو خيَاطها، أليس كذلك؟ أما الواجب الثاني، فلم يكتشفه أحدٌ بعد.

**لورد كورينك:** لقد جئت إلى هنا من أجل أن تبيعي لي رسالة روبرت تشيلترن، أليس هكذا؟

**السيدة تشيفلي:** لأقدّمها لك وفق شروط. كيف خمّنت ذلك؟

**لورد كورينك:** لأنَك لم تذكري الموضوع. أهي معك؟

**السيدة تشيفلي** [ تجلس ]: أوه، كلا. الثوب الجيد الصنع ليس به جيوبٌ.

**لورد كورينك:** ما هو ثمنك لها؟

**السيدة تشيفلي:** كم أنت إنكليزي سخيف! يظنُ الإنكليز بأنَ دفتر الصكوك (الشيكات) يستطيع حل كلّ مشكلة في الحياة. لماذا، عزيزي آرثر، أمتلك نقوداً أكثر بكثير مما تملك، وبالقدر الذي يمتلكه روبرت تشيلترن تماماً. ليست النقود ما أريد.

**لورد كورينك:** إذاً ماذا تريدين، ياسيدة تشيفلي؟

**السيدة تشيفلي:** لماذا لا تناديني لورا؟

**لورد كورينك:** لا أحبُ الإسم.

**السيدة تشيفلي:** كنت تعبده سابقاً.

**لورد كورينك:** نعم، ذلك هو السبب.

[ السيدة تشيفلي تتحرك لتجلس بجانبه. يبتسم ويفعل مثلها ]

**MRS CHEVELEY:** Thanks. I never smoke. My dressmaker wouldn't like it, and a woman's first duty in life is to her dressmaker, isn't it? What the second duty is, no one has as yet discovered.

**LORD GORING:** You have come here to sell me Robert Chiltern's letter, haven't you?

**MRS CHEVELEY:** To offer it to you on conditions. How did you guess that?

**LORD GORING:** Because you haven't mentioned the subject. Have you got it with you?

**MRS CHEVELEY** [*sitting down*]: Oh, no! A well-made dress has no pockets.

**LORD GORING:** What is your price for it?

**MRS CHEVELEY:** How absurdly English you are! The English think that a cheque-book can solve every problem in life. Why, my dear Arthur, I have very much more money than you have, and quite as much as Robert Chiltern has got hold of. Money is not what I want.

**LORD GORING:** What do you want then, Mrs Cheveley?

**MRS CHEVELEY:** Why don't you call me Laura?

**LORD GORING:** I don't like the name.

**MRS CHEVELEY:** You used to adore it.

**LORD GORING:** Yes: that's why.

*[MRS CHEVELEY motions to him to sit down beside her. He smiles, and does so.]*

السيدة تشيفلي: آرثر، لقد أحببتني ذات مرةٍ.

لورد كورينك: أجل.

السيدة تشيفلي: وطلبت منّي أن أكون زوجتك.

لورد كورينك: كان ذلك نتيجة طبيعية لحبي لك.

السيدة تشيفلي: وتخليت عني لأنّك شاهدت، أو قيل إنك شاهدت، المسكين العجوز لورد مورتليك، محاولاً أن ينال منّي (يغازلني) بعنف في مشتل الزهور في تنباي.

لورد كورينك: لدي انطباع أن محامي قد سوّى تلك الفضيحة معك بموجب شروط معينة... أمليتها بنفسك.

السيدة تشيفلي: كنت في ذلك الوقت فقيرةً، وأنت ثري.

لورد كورينك: بالضبط هكذا. ذلك هو السبب إذ تظاهرتِ بحبك لي.

السيدة تشيفلي [ هـازّة كتفيها ]: العجوز المسكين لورد مورتليك، كان لديه موضوعان فقط للمناقشة، داء مفاصله وزوجته! ما تمكّنتُ مطلقاً أن أميز عن أيهما كان يتحدث. كان يستعمل لغة عنيفة عن كلاهما. حسناً، لقد كنت سخيفاً، يا آرثر. ما كان لورد مورتليك أيّ شيء لي أبداً أكثر من تسليةٍ. إحدى تلك التسليات المملّة كثيراً، يجدها الإنسان، فقط في بيتِ ريفي إنكليزي يوم أحدِ ريفي إنكليزي. لا أظنُ أيّ شخص مسؤولاً أخلاقياً أبداً عما هو يعمل أو هي تعمل في بيتِ ريفي إنكليزي.

**MRS CHEVELEY:** Arthur, you loved me once.

**LORD GORING:** Yes.

**MRS CHEVELEY:** And you asked me to be your wife.

**LORD GORING:** That was the natural result of my loving you.

**MRS CHEVELEY:** And you threw me over because you saw, or said you saw, poor old Lord Mortlake trying to have a violent flirtation with me in the conservatory at Tenby.

**LORD GORING:** I am under the impression that my lawyer settled that matter with you on certain terms ... dictated by yourself.

**MRS CHEVELEY:** At the time I was poor; you were rich.

**LORD GORING:** Quite so. That is why you pretended to love me.

**MRS CHEVELEY** [*shrugging her shoulders*]: Poor old Lord Mortlake, who had only two topics of conversation, his gout and his wife! I never could quite make out which of the two he was talking about. He used the most horrible language about them both. Well, you were silly, Arthur. Why, Lord Mortlake was never anything more to me than amusement. One of those utterly tedious amusements. One only finds at an English country house on an English, country Sunday. I don't think anyone at all morally responsible for what he or she does at an English country house.

**لورد كورينك:** نعم. أعرف كثير من الناس يظنّون ذلك.

**السيدة تشيفلي:** لقد أحببتك، يا آرثر.

**لورد كورينك:** عزيزتي السيدة تشيفلي، لقد كنت دائماً حاذقةً جداً لتعرفي أي شيءٍ عن الحب.

**السيدة تشيفلي:** لقد أحببتك. وأنت أحببتني. أنت تعرف أنّك أحببتني، والحبُ شيءُ مدهشٌ. أظنُ عندما يحبُ الرجل امرأة مرةً، سيعمل أيَّ شيءٍ من أجلها، عدا أن يستمر في حبِها؟

[ تضع يدها على يده ]

**لورد كورينك** [ يبعد يده عنها بهدوءٍ ] أجل ما عدا ذلك.

**السيدة تشيفلي** [ بعد توقف ]: إنّي متعبةٌ من العيش في الخارج. أرغب في أن أعود إلى لندن. أحبُ أن يكون لي منزلٌ ساحرٌ هنا. وأود أن يكون لي صالون. لو استطاع أحدٌ أن يعلِّم الانكليز كيف يتحدثون، والايرلندين كيف يستمعون، لأصبح المجتمع هنا متمدناً. إضافة إلى ذلك، فقد وصلت إلى مرحلة الرومانسية. عندما شاهدتك الليلة البارحة في منزل آل تشيلترن، عرفت أنّك الشّخص الوحيد الذي اهتممت به، لو أني اهتممت بأي شخص، يا آرثر. وعليه، في صباح اليوم الذي تتزوجني فيه، سأعطيك رسالة روبرت تشيلترن. ذلك هو عرضي. سأعطيك إيّاها الآن، لو تعدني بالزواج بي.

**لورد كورينك:** الآن؟

**السيدة تشيفلي** [ مبتسمة ]: غداً.

**LORD GORING:** Yes. I know lots of people think that.

**MRS CHEVELEY:** I loved you, Arthur.

**LORD GORING:** My dear Mrs Cheveley, you have always been far too clever to know anything about love.

**MRS CHEVELEY:** I did love you. And you loved me. You know you loved me; and love is a very wonderful thing. I suppose that when a man has once loved a woman, he will do anything for her, except continue to love her?

[*Puts her hand on his.*]

**LORD GORING** [*taking his hand away quietly*]: Yes: except that.

**MRS CHEVELEY** [*after a pause*]: I am tired of living abroad. I want to come back to London. I want to have a charming house here. I want to have a salon. If one could only teach the English how to talk, and the Irish how to listen, society here would be quite civilized. Besides, I have arrived at the romantic stage. When I saw you last night at the Chilterns', I knew you were the only person had ever cared for, if I ever have cared for anybody, Arthur. And so, on the morning of the day you marry me, I will give you Robert Chiltern's letter. That is my offer. I will give it to you now, if you promise to marry me.

**LORD GORING:** now?

**MRS CHEVELEY** [*smiling*]: Tomorrow.

**لورد كورينك:** هل أنت جادّة حقّاً؟

**السيدة تشيفلي:** أجل، جادّة جداً.

**لورد كورينك:** يجب أن أجعل مني زوجاً رديئاً لك.

**السيدة تشيفلي:** لا يهمنّي الأزواج الرديئون. كان لي إثنان وقد سلّياني كثيراً.

**لورد كورينك:** تعنين أنك سلّيت نفسك بكثرةٍ، أليس كذلك؟

**السيدة تشيفلي:** ماذا تعرف عن حياتي الزوجية؟

**لورد كورينك:** لاشيء: لكني أستطيع أن أقرأها مثل كتاب.

**السيدة تشيفلي:** أيّ كتاب؟

**لورد كورينك** [ ناهضاً ]: كتاب الأرقام.

**السيدة تشيفلي:** أتظنُّ أنّه لائق منك أن تكون هكذا فظّاً مع امرأة في منزلك؟

**لورد كورينك:** في حالة النساء الجميلات جداً، الجنس هو التحدي، ليس الدفاع.

**السيدة تشيفلي:** أحسب ذلك مقصوداً به الإطراء. عزيزي آرثر، النساء لا يُنزع سلاحهنّ بالإطراء أبداً. الرجال هم دائماً. ذلك هو الفرق بين الجنسين.

**لورد كورينك:** النساء لا يُنزع سلاحهنّ بأيّ شيءٍ، بقدر ما أعرفهنّ.

**السيدة تشيفلي** [ بعد توقف ]: إذاً، أنت عازم على السماح لصديقك العظيم، روبرت تشيلترن، أن يُحطَم، أجدى من أن تتزوج امرأة لديها

**LORD GORING***:* Are you really serious?

**MRS CHEVELEY***:* Yes, quite serious.

**LORD GORING***:* I should make you a very bad husband.

**MKS CHEVELEY***:* I don't mind bad husbands. I have had two. They amused me immensely.

**LORD GORING***:* You mean that you amused yourself immensely, don't you?

**MRS CHEVELEY***:* What do you know about my married life?

**LORD GORING:** Nothing: but I can read it like a book.

**MRS CHEVELEY***:* What book?

**LORD GORING** [*rising*]: The Book of Numbers.

**MRS CHEVELEY***:* Do you think it is quite charming of you to be so rude to a woman in your own house?

**LORD GORING***:* In the case of very fascinating women, sex is a challenge, not a defence.

**MRS CHEVELEY***:* I suppose that is meant for a compliment. My dear Arthur, women are never disarmed by compliments. Men always are. That is the difference between the two sexes.

**LORD GORING***:* Women are never disarmed by anything, as far as I know them.

**MRS CHEVELEY** [*after a pause*]*:* Then you are going to allow your greatest friend, Robert Chiltern, to be

حقاً شيء معتبر من الجاذبية باقٍ. اعتقدت أنك ارتفعت إلى بعض السمو العظيم من التضحية بالنفس، يا آرثر. أظن ذلك من الواجب عليك. وفي الباقي من حياتك تستطيع أن تفكر في مكملاتك الخاصة.

**لورد كورينك:** أوه! أفعل ذلك كما هو. والتضحية بالنفس شيء يجب إنزاله بالقانون. إنّه مخلٌ بالأخلاق كثيراً للناس الذين يضحي المرء بنفسه من أجلهم. فهم دائماً يذهبون للسيّئ.

**السيدة تشيفلي:** كما لو أيّ شيءٍ استطاع إفساد أخلاق روبرت تشيلترن! يبدو أنك تنسى أنّي أعرف حقيقة خلقه.

**لورد كورينك:** ما تعرفينه عنه ليس خلقه الحقيقي. كان عملاً أحمق عمله في شبابه، غير شريف، إني أعترف، ومخزٍ، إني أعترف، غير جديرٍ به، إنّي أعترف، ومع ذلك... ليس هذا خلقه الحقيقي.

**السيدة تشيفلي:** كيف أنتم الرجال يساند أحدكم الآخر!

**لورد كورينك:** كيف أنتن النساء تحارب إحداكنّ الأخرى!

**السيدة تشيفلي** [ بمرارة ]: إنّي أحارب فقط ضدّ امرأة واحدةٍ، ضدّ جيرترود تشيلترن. أكرهها. وأكرهها الآن أكثر من ذي قبل.

**لورد كورينك:** بسبب أنك جلبت مأساة حقيقية إلى حياتها، حسب ظنّي.

**السيدة تشيفلي** [ بنخرة ]: أوه، توجد فقط مأساة حقيقية في حياة المرأة. الحقيقة أن ماضيها دائماً هو حبيبها، ومستقبلها الثابت زوجها.

ruined, rather than marry someone who really has considerable attractions left. I thought you would have risen to some great height of self-sacrifice, Arthur. I think you should. And the rest of your life you could spend in contemplating your own perfections.

**LORD GORING:** Oh! I do that as it is. And self-sacrifice is a thing that should be put down by law. It is so demoralizing to the people for whom one sacrifices oneself. They always go to the bad.

**MRS CHEVELEY:** As if anything could demoralize Robert Chiltern! You seem to forget that I know his real character.

**LORD GORING :** What you know about him is not his real character. It was an act of folly done in his youth, dishonourable, I admit, shameful, I admit, unworthy of him, I admit, and therefore ... not his true character.

**MRS CHEVELEY:** How you men stand up for each other!

**LORD GORING:** How you women war against each other!

**MRS CHEVELEY** [*bitterly*]: I only war against one woman, against Gertrude Chiltern. I hate her. I hate her now more than ever.

**LORD GORING:** Because you have brought a real tragedy into her life, I suppose?

**MRS CHEVELEY** [*with a sneer*]: Oh, there is only one real tragedy in a woman's life. The fact that her past is always her lover, and her future invariably her husband.

لورد كورينك: ليدي تشيلترن لا تعرف شيئاً عن نوع الحياة التي تشيرين إليها.

السيدة تشيفلي: المرأة التي حجمها في القفازات سبعة وثلاثة أرباع، لا تعرف شيئاً أبداً عن أيّ شيءٍ. أتعرف أن جيرترود قد لبست دائماً سبعة وثلاثة أرباع . ذلك أحد الأسباب التي أدّت إلى عدم وجود أي تعاطف أخلاقي بيننا...حسناً، يا آرثر، أظنُّ أن هذه المقابلة الرومانسية قد تعتبر في نهايتها. سماحك بها رومانسي، أليس هكذا؟ لامتياز أن أكون زوجتك، كنت مستعدةً لأتنازل عن جائزةٍ عظيمة، قمة رُقيّ الدُّبلوماسي. أنت ترفض. حسن جداً. لو أن سير روبرت لا يساند مشروعي الأرجنتيني، سأعرّيه، من كلّ شيء.

لورد كورينك: يجب أن لا تفعلي. ذلك سيكون عملاً رديئاً، مفزعاً، وجالباً لسوء السمعة.

السيدة تشيفلي [ هازةً كتفيها ]: أوه! لا تستعمل كلمات كبيرة. فهي تعني القليل جداً. إنّها عمليّة تجاريّة. ذلك كلّ ما في الأمر. من غير المجدي خلط العواطف فيها. عرضت لأبيع شيئاً إلى سير روبرت تشيلترن. إذا لم يدفع لي ثمني، عليه أن يدفع للعالم ثمناً أكبر. لا يوجد شيء أكثر يقال. يجب أن أرحل. وداعاً. ألا تصافح؟

لورد كورينك: معك؟ لا. عمليتك التجارية مع روبرت تشيلترن قد تمرُّ مثل عملية تجارية مقيتةٍ في عصرٍ تجاري مقيت، لكن يبدو نسيت أنك أتيت إلى هنا هذه الليلة لتتحدثي عن الحبِّ، أنت مَنْ شفتاك دنستا كلمة

**LORD GORING:** Lady Chiltern knows nothing of the kind of life to which you are alluding.

**MRS CHEVELEY:** A woman whose size in gloves is seven and three-quarters never knows much about anything. You know Gertrude has always worn seven and three-quarters? That is one of the reasons why there was never any moral sympathy between us... Well, Arthur, I suppose this romantic interview may be regarded as at an end. You admit it was romantic, don't you? For the privilege of being your wife I was ready to surrender a great prize, the climax of my diplomatic career. You decline. Very well. If Sir Robert doesn't uphold my Argentine scheme, I expose him. *Voila tout.*

**LORD GORING:** You mustn't do that. It would be vile, horrible, infamous.

**MRS CHEVELEY** [*shrugging her shoulders*]: Oh! don't use big words. They mean so little. It is a commercial transaction. That is all. There is no good mixing sentimentality in it. I offered to sell Robert Chiltern a certain thing. If he won't pay me my price, he will have to pay the world a greater price. There is no more to be said. I must go. Good-bye. Won't you shake hands?

**LORD GORING:** With you? No. Your transaction with Robert Chiltern may pass as a loathsome commercial transaction of a loathsome commercial age; but you seem to have forgotten that you came here tonight to talk of

"حب"، أنت من لها الشيء كتاب مغلوق مختومٌ، ذهبْت بعد ظهر هذا اليوم الى منزل واحدةٍ من أنبل وأطيب الناس في العالم لتسقطي زوجها من عينيها، وتحاولي قتل حبها له، وتضعي السُمَّ في قلبها والمرارة في حياتها، لتكسِّري معبودها وربّما قد تسلبين روحها. لذلك لا أستطيع أن أسامحك.كان ذلك مرعباً. ومن أجله، فليس من الممكن أن يكون هناك تسامحٌ.

السيدة تشيفلي: يا آرثر، أنت ظالم لي. صدّقني، أنت ظالم جداً لي. ما ذهبت لأوبخ جيرترود نهائياً. ليست لدي أية فكرةٍ في عمل أيِّ شيء من هكذا نوعٍ عندما دخلت. ذهبت بمعية ليدي ماركبي لمجرد أن أسأل فيما لو أنَّ قطعة زينةٍ مجوهرةٍ فقدتها الليلة البارحة في مكان ما، قد عُثر عليها في دار تشيلترن. لو أنّكَ لا تصدِّقني، تستطيع أن تسأل ليدي ماركبي. سوف تخبرك بأنها الحقيقة. المشهد الذي حصل حدث بعد أن غادرت ليدي ماركبي، وقد أقحم عليّ بسبب فظاظة جيرترود وسخريتها. ذهبت، أوه! – بعيدةٍ عن الحقد، لو تحب – لكن في الحقيقة لأستفسر عما إذا عُثر على دبوسٍ ماسيٍ يعود لي. ذلك كان أساس الأمر كله.

لورد كورينك: دبُوس أفعى ماسيٍ مع عقيقةٍ؟

السيدة تشيفلي: نعم. كيف تعرف؟

لورد كورينك: لأنه وجد بطريق الصدفة. أنا نفسي وجدته، وغباءً نسيت أن أخبر رئيس الخدم أيَّ شيءٍ عنه وأنا خارجٌ. [ يذهب إلى منضدة الكتابة ويسحب الجواريـر ] إنّه في هذا الجارور. لا، في ذلك.

love, you whose lips desecrated the word love, you to whom the thing is a book closely sealed, went this afternoon to the house of one of the most noble and gentle women in the world to degrade her husband in her eyes, to try and kill her love for him, to put poison in her heart, and bitterness in her life, to break her idol, and, it may be, spoil her soul. That I cannot forgive you. That was horrible. For that there can be no forgiveness.

**MRS CHEVELEY:** Arthur, you are unjust to me. Believe me, you are quite unjust to me. I didn't go to taunt Gertrude at all. I had no idea of doing anything of the kind when I entered. I called with Lady Markby simply to ask whether an ornament, a jewel, that I lost somewhere last night, had been found at the Chilterns'. If you don't believe me, you can ask Lady Markby. She will tell you it is true. The scene that occurred happened after Lady Markby had left, and was really forced on me by Gertrude's rudeness and sneers. I called, oh! - a little out of malice if you like - but really to ask if a diamond brooch of mine had been found. That was the origin of the whole thing.

**LORD GORING:** A diamond snake-brooch with a ruby?

**MRS CHEVELEY:** Yes. How do you know?

**LORD GORING:** Because it is found. In point of fact, I found it myself, and stupidly forgot to tell the butler anything about it as I was leaving. [*Goes over to the writing-table and pulls out the drawers.*] It is in this

هذا هو الدبّوس، أليس هو؟

[ يرفع الدبوس ]

**السيدة تشيفلي:** نعم. إنّي مسرورةً جداً لاستعادته. كان... هديّةً.

**لورد كورينك:** ألا تلبسينه؟

**السيدة تشيفلي:** بالتأكيد، يا حبّذا لو تثبته. [ يعلقه لورد كورينك مباشرةً على ذراعها ] لماذا تضعه على ذراعي مثل السوار؟ ما عرفت مطلقاً أنه يُلبس مثل السّوار.

**لورد كورينك:** حقّاً؟

**السيدة تشيفلي** [ رافعة ذراعها الجميل ]: لا؛ لكنّه يبدو حسناً جداً عليَّ مثل السّوار، أليس كذلك؟

**لورد كورينك:** أجل؛ أفضل بكثيرٍ مما شاهدته آخر مرةٍ.

**السيدة تشيفلي:** متى شاهدته آخر مرةٍ؟

**لورد كورينك** [ بهدوءٍ ] أوه، منذ عشر سنين خلت، على ليدي بيركشاير، التي سرقته منها.

**السيدة تشيفلي** [ مذعورة ]: ماذا تعني؟

**لورد كورينك:** أعني أنّك سرقت تلك الحِلية من بنت عمي، ماري بيركشاير، التي أعطيتها إيّاه بمناسبة زواجها. وقع الشكُّ على خادم بائسٍ، الذي طرد دون رحمةٍ. عرفته الليلة البارحة. قرّرت أن لا أقول شيئاً عنه إلى أن أعرف اللصة. وقد وجدت اللصة الآن، وسمعت اعترافها الخاصّ.

drawer. No, that one. This is the brooch, isn't it?

[*Holds up the brooch*]

**MRS CHEVELEY:** Yes. I am so glad to get it back. It was... a present.

**LORD GORING:** Won't you wear it?

**MRS CHEVELEY:** Certainly, if you pin it in. [*LORD GORING suddenly clasps it on her arm*] Why do you put it on as a bracelet? I never knew it could be worn as a bracelet.

**LORD GORING:** Really?

**MRS CHEVELEY** [*holding out her handsome arm*]: No; but it looks very well on me as a bracelet, doesn't it?

**LORD GORING:** Yes; much better than when I saw it last.

**MRS CHEVELEY:** When did you see it last?

**LORD GORING** [calmly]: Oh, ten years ago, on Lady Berkshire, from whom you stole it.

**MRS CHEVELEY** [*starting*]: What do you mean?

**LORD GORING:** I mean that you stole that ornament from my cousin, Mary Berkshire, to whom I gave it when she was married. Suspicion fell on a wretched servant, who was sent away in disgrace. I recognized it last night. I determined to say nothing about it till I had found the thief. I have found the thief now, and I have heard her own confession.

السيدة تشيفلي [ ترفع رأسها فجأة ]: هذا غير صحيح.

لورد كورينك: أنت تعرفين أنّه صحيح. لماذا، في هذه اللحظة مكتوب على وجهك "لصة".

السيدة تشيفلي: إنّي أُنكر الموضوع كله من البداية إلى النهاية. سأقول إنّي ما شاهدت مطلقاً هذا الشيء المشؤوم، ما كان نهائياً في حوزتي.

[ تحاول السيدة تشيفلي نزع السوار من ساعدها، لكنها تفشل. ينظر إليها لورد كورينك فرحاً. تفتلع أصابعها الرقيقة الجوهرة دون قصد. تنطلق منها لعنة]

لورد كورينك: عائق الشّيء المسروق، يا سيدة تشيفلي، هو أنَّ الشخص لا يعرف أبداً كم هو مدهشٌ ذلك الشيء الذي سرقه، لا يمكنك أن تنزعي السوار ما لم تعرفي أين يكون النابض. وأنا أرى أنَك لا تعرفين أين النابض. من الصعب تقريباً أن تجديه.

السيدة تشيفلي: أنت وحش! أنت جبان!

[ تحاول ثانية أن تنتزع السوار، لكنّها تفشل ]

لورد كورينك: أوه! لا تستعملي كلماتٍ كبيرةً. إنّها تعني القليل جداً.

السيدة تشيفلي [ تحاول مرة أخرى أن تنتزع السوار مع تصاعد في الغضب، دون إظهار أصواتٍ. ثم تتوقف وتنظر إلى لورد كورينك ]: ماذا أنت عازم على أن تفعل؟

لورد كورينك: عازمٌ على أن أدُقَّ الجرس لخادمي. إنّه خادمٌ عجيب.

**MRS CHEVELEY** [*tossing her head*]*:* It is not true.

**LORD GORING***:* You know it is true. Why, thief is written across your face at this moment.

**MRS CHEVELEY***:* I will deny the whole affair from beginning to end. I will say that I have never seen this wretched thing, that it was never in my possession.

*[MRS CHEVELEY tries to get the bracelet off her arm, but fails.* LORD *GORING looks on amused. Her thin fingers tear at the jewel to no purpose. A curse breaks from her.*]

**LORD GORING***:* The drawback of stealing a thing, Mrs Cheveley, is that one never knows how wonderful the thing that one steals is. You can't get that bracelet off, unless you know where the spring is. And I see you don't know where the spring is. It is rather difficult to find.

**MRS CHEVELEY***:* You brute! You coward!

[*She tries again to unclasp the bracelet, but fails.*]

**LORD GORING***:* Oh! don't use big words. They mean so little.

**MRS CHEVELEY** [*again tears at the bracelet in a paroxysm of rage, with inarticulate sounds. Then stops, and looks at LORD GORING]:* What are you going to do?

**LORD GORING***:* I am going to ring for my servant.

يأتي دائماً في اللحظة التي يدق فيها الشخص الجرس. عندما يأتي سأخبره ليجلب الشرطة.

**السيدة تشيفلي** [ مرتجفة ]: الشرطة؟ لماذا؟

**لورد كورينك**: غداً سيقاضيك آل بيركشاير. ذلك سبب دعوة الشرطة.

**السيدة تشيفلي** [ هي الآن في نزع من الخوف. وجهها مشوّه. فمها منحرفٌ. سقط القناعُ عنها. إنّها، للحظة، مخيفة أن ينظر إليها ]: لا تفعل ذلك. سأفعل أيَّ شيءٍ تريده. أيَّ شيءٍ في العالم تريده.

**لورد كورينك**: أعطني رسالة روبرت تشيلترن.

**السيدة تشيفلي**: توقف! توقف! إمنحني وقتاً لأفكّر.

**لورد كورينك**: أعطني رسالة روبرت تشيلترن.

**السيدة تشيفلي**: لا أحملها معي. سأعطيها لك غداً.

**لورد كورينك**: أنت تعرفين أنّك كاذبةٌ. أعطني إيّاها حالاً. [تخرج السيدة تشيفلي الرسالة وتسلّمها لهُ. هي شاحبةٌ جداً] هذه هي؟

**السيدة تشيفلي** [ بصوت أجشٍ ]: نعم .

**لورد كورينك** [ يأخذ الرسالة ويفحصها، يتنهّد ثم يحرقها على المصباح ]: لأنّك امرأة ذات ملبس حسنٍ، يا سيدة تشيفلي، لديك لحظات لفطرة سليمة عجيبة. إني أهنئك.

He is an admirable servant. Always comes in the moment one rings for him. When he comes I will tell him to fetch the police.

**MRS CHEVELEY** [*trembling*]: The police? What for?

**LORD GORING:** Tomorrow the Berkshires will prosecute you. That is what the police are for.

**MRS CHEVELEY** [*she is now in an agony of physical terror. Her face is distorted. Her mouth awry. A mask has fallen from her. She is, for the moment, dreadful to look at*]: Don't do that. I will do anything you want. Anything in the world you want.

**LORD GORING:** Give me Robert Chiltern's letter.

**MRS CHEVELEY:** Stop! Stop! Let me have time to think.

**LORD GORING:** Give me Robert Chiltern's letter.

**MRS CHEVELEY:** I have not got it with me. I will give it to you tomorrow.

**LORD GORING:** You know you are lying. Give it to me at once. *[MRS CHEVELEY pulls the letter out, and hands it to him. She is horribly pale*] This is it?

**MRS CHEVELEY** [*in a hoarse voice*]: Yes.

**LORD GORING** [*takes the letter, examines it, sighs, and burns it over the lamp*]: For so well-dressed a woman, Mrs Cheveley, you have moments of admirable common sense. I congratulate you.

السيدة تشيفلي [ تشاهد رسالة ليدي تشيلترن، الظرف ظاهرٌ من تحت الكتاب المنقط ]: رجاءً ناولني قدحاً من الماء.

لورد كورينك: لك ذلك.

[ يذهب إلى ركن الغرفة ويسكب ماءً في القدح. عندما يستدير ظهره، تسرق السيدة تشيفلي رسالة ليدي تشيلترن. عندما يعود لورد كورينك بقدح الماء، ترفضه بإيماءة ]

السيدة تشيفلي: شكراً لك. ألا تساعدني في لبس جُبّتي؟

لورد كورينك: بكل سرور.

[ يلبسها جُبّتها ]

السيدة تشيفلي: لا أعتزم محاولة إيذاء روبرت تشيلترن ثانيةً.

لورد كورينك: لحسن الحظّ ليست لديك الفرصة، يا سيدة تشيفلي.

السيدة تشيفلي: حسناً، حتّى لو حصلت لي فرصة، فلن أفعل. على العكس، إنّي أنوي أن أسدي له خدمة.

لورد كورينك: يسُرني أن أسمع ذلك. هذا إصلاح.

السيدة تشيفلي: أجل. لا أحتمل رجلاً فاضلاً طيّباً، سيداً إنكليزياً شريفاً، أن يكون مخدوعاً بشكل مخزٍ، وهكذا.

**MRS CHEVELEY** [*catches sight OF LADY CHILTERN'S letter, the cover of which is just showing from under the blotting-book*]: Please get me a glass of water.

**LORD GORING:** Certainly.

[*Goes to the corner of the room and pours out a glass of water. While his back is turned MRS CHEVELEY steals LADY CHILTERN'S letter. When LORD GORING returns with the glass she refuses it with a gesture.*]

**MRS CHEVELEY:** Thank you. Will you help me on with my cloak?

**LORD GORING:** With pleasure.

[*Puts her cloak on.*]

**MRS CHEVELEY:** Thanks. I am never going to try to harm Robert Chiltern again.

**LORD GORING:** Fortunately you have not the chance, Mrs Cheveley.

**MRS CHEVELEY:** Well, even if I had the chance, I wouldn't. On the contrary, I am going to render him a great service.

**LORD GORING:** Am charmed to hear it. It is a reformation.

**MRS CHEVELEY:** Yes. I can't bear so upright a gentleman, so honourable an English gentleman, being so shamefully deceived, and so.

لورد كورينك: حسناً؟

السيدة تشيفلي: أجد بكيفية ما أنَّ معسول كلام جيرترود تشيلترن واعترافها قد استقرا في جيبي.

لورد كورينك: ماذا تقصدين؟

السيدة تشيفلي [ بنبرةٍ مُرَّةٍ من الانتصار في صوتها ]: أقصد أنني أنوي أن أبعث رسالة الحبّ التي كتبتها زوجته إليك هذه الليلة إلى روبرت تشيلترن.

لورد كورينك: رسالة حب؟

السيدة تشيفلي [ ضاحكةً ]: " إني أريدك. إني أثق بك. إني آتية إليك. جيرترود."

[ يندفع لورد كورينك إلى المنضدة ويخرج الظرف، يجده فارغاً ثم يستدير قافلاً ]

لورد كورينك: أنت امرأة حقيرة، أيجب أن تسرقي دائماً؟ أعيدي إلي تلك الرسالة. سآخذها منك بالقوة. لن تغادري غرفتي إلا بعد أن أكون قد حصلت عليها.

[ يندفع نحوها، لكن السيدة تشيفلي تضع يدها على الجرس الكهربائي الموجود على المنضدة حالاً. يدقُّ الجرس بترديدات عالية، فيدخل فيبس ]

السيدة تشيفلي [ بعد توقف ]: دقّ لورد كورينك الجرس، عليك أن تقودني إلى الخارج. طابت ليلتك يا لورد كورينك!

**LORD GORING:** Well?

**MRS CHEVELEY:** I find that somehow Gertrude Chiltern's dying speech and confession has strayed into my pocket.

**LORD GORING:** What do you mean?

**MRS CHEVELEY** [*with a bitter note of triumph in her voice*]: I mean that I am going to send Robert Chiltern the love-letter his wife wrote to you tonight.

**LORD GORING:** Love-letter?

**MRS CHEVELEY** [*laughing*]: 'I want you. I trust you, I am coming to you. Gertrude.'

*[LORD GORING rushes to the bureau and takes up the envelope, finds it empty, and turns round.]*

**LORD GORING:** You wretched woman, must you always be thieving? Give me back that letter. I'll take it from you by force. You shall not leave my room till I have got it.

[*He rushes towards her, but MRS CHEVELEY at once puts her hand on the electric bell that is on the table. The bell sounds with shrill reverberations, and PHIPPS enters.*]

**MRS CHEVELEY** [*after a pause*]: Lord Goring merely rang that you should show me out. Good night. Lord Goring!

[ تخرج متبوعة بفيبس. وجهها وضّاء بانتصار شرير. توجد فرحةٌ في عينيها. يبدو أن النشّاط قد عاد إليها. كانت نظرتها الأخيرة كسهم مارقٍ. يعض لـورد كورينك شفته ثم يشعل سيجارةً ]

[*Goes out followed by PHIPPS. Her face is illumined with evil triumph. There is joy in her eyes. Youth seems to have come back to her. Her last glance is like a swift arrow. LORD GORING bites his lip, and lights a cigarette.*]

# الفصل الرابع

**المكان:** نفسه كما في الفصل الثاني.

[ لورد كورينك يقف قرب الموقد ويداه في جيبيه. يبدو سئماً تقريباً ]

**لورد كورينك** [ يخرج ساعته، ينظر فيها، ثم يدقُّ الجرس ]: إنه لإزعاج كثير. لا أجد أيَّ شخص لأتكلم إليه في هذا المنزل. وإني ممتلئ بالمعلومات الهامَة. أشعر كأنني آخر طبعةٍ من شيء أو آخر.

[ يدخل الخادم ]

**جيمس:** لم يزل سير روبرت في وزارة الخارجية ، سيدي.

**لورد كورينك:** ألم تنزل ليدي تشيلترن بعد؟

**جيمس:** لم تغادر صاحبة النبل غرفتها؟ منذ قليل دخلت الآنسة تشيلترن عائدةً من تجوالها الركوبي (على الخيل).

**لورد كورينك** [ إلى نفسه ]: آه! ذلك شيء ما.

**جيمس:** كان لورد كافرشام منتظراً بعض الوقت في المكتبة السير روبرت. أخبرته أنّ معاليكم هنا.

**لورد كورينك:** شكراً لك. هل تتفضّل وتخبره بأني رحلت؟

**جيمس** [ منحنياً احتراماً ]: سأفعل ذلك، سيدي.

[ يخرج الخادم ]

**لورد كورينك:** في الحقيقة لا أريد أن أقابل أبي لثلاثة أيام متوالية. إنه

# Act Four

**SCENE:** Same as Act II.

*[LORD GORING is standing by the fireplace with his hands in his pockets. He is looking rather bored.]*

**LORD GORING** [*pulls out his watch, inspects it, and rings the bell*]: *It* is a great nuisance. I can't find anyone in this house to talk to. And I am full of interesting information. I feel like the latest edition of something or other.

[*Enter servant.*]

**JAMES :** Sir Robert is still at the Foreign Office, my lord.

**LORD GORING:** Lady Chiltern not down yet?

**JAMES:** Her ladyship has not yet left her room. Miss Chiltern has just come in from riding.

**LORD GORING** [*to himself*]: Ah! that is something.

**JAMES:** Lord Caversham has been waiting some time in the library for Sir Robert. I told him your lordship was here.

**LORD GORING:** Thank you. Would you kindly tell him I've gone?

**JAMES** [*bowing*]: I shall do so, my lord.

[*Exit servant*]

**LORD GORING:** Really, I don't want to meet my

مقدار كبير أقوى إثارة لأي ابنٍ. أرجوه من الصالح أن لا يصعد. يجب على الآباء أن لا يروا أو يسمعوا. تلك هي القاعدة الرصينة لحياة العائلة. الأمهات مختلفات. الأمهات عزيزات.

[ يلقي نفسه في كرسي، يتناول صحيفةً ويبدأ بقراءتها ]

[ يدخل لورد كافرشام ]

**لورد كافرشام:** حسناً، يا ولدي، ماذا أنت فاعل هنا؟ تُضيِّع وقتك كالمعتاد، أظنُّ؟

**لورد كورينك** [ يلقي بالصحيفة ثم ينهض ]: أبي العزيز، عندما يقوم شخص بزيارةٍ، فهي تضييع لوقت الناس الآخرين، لا وقت الشخص الخاص.

**لورد كافرشام:** هل فكرت ملياً في الموضوع الذي كلَّمتك عنه اللَّيلة البارحة؟

**لورد كورينك:** لم أفكر بأي شيءٍ آخر.

**لورد كافرشام:** هل خطبت لتتزوج الآن؟

**لورد كورينك** [ بلطافة ]: ليس الآن، لكن آمل أن يحصل قبل الغداء.

**لورد كافرشام** [ بسخرية لاذعة ]: تستطيع ذلك حتى وقت العشاء لو تكون هناك أية فرصة مناسبة لك.

**لورد كورينك:** شكراً جزيلاً، لكن أفضّل أن أكون مخطوباً قبل الغداء.

father three days running. It is a great deal too much excitement for any son. I hope to goodness he won't come up. Fathers should be neither seen nor heard. That is the only proper basis for family life. Mothers are different. Mothers are darlings.

[*Throws himself down into a chair, picks up a paper and begins to read it.*]

[*Enter LORD CAVERSHAM.*]

**LORD CAVERSHAM:** Well, sir, what are you doing here? Wasting your time as usual, I suppose?

**LORD GORING** [*throws down paper and rises*]: My dear father, when one pays a visit it is for the purpose of wasting other people's time, not one's own.

**LORD CAVERSHAM:** Have you been thinking over what I spoke to you about last night?

**LORD GORING:** I have been thinking about nothing else.

**LORD CAVERSHAM:** Engaged to be married yet?

**LORD GORING** [*genially*]: Not yet; but I hope to be before lunch time.

**LORD CAVERSHAM** [*caustically*]: You can have till dinner-time if it would be of any convenience to you.

**LORD GORING:** Thanks awfully, but I think I'd sooner be engaged before lunch.

لورد كافرشام: هامف! لا أعرف متى تكون جاداً أو لا.

لورد كورينك: ولا أنا، يا أبي.

[ توقف ]

لورد كافرشام: أظنُك قرأت صحيفة "التايمز" هذا الصباح؟

لورد كورينك [ برقة ]: التايمز؟ بالتأكيد لا. قرأت فقط "ذا مورنينغ بوست". إنَ كلَ ما يجب أن يعرفه الشخص عن الحياة العصرية هو أين تكون الدوقات؛ وأيُ شيءٍ آخر مجرّد إفساد للأخلاق.

لورد كافرشام: أتريد أن تقول إنّك ما قرأت المقال الافتتاحي في صحيفة التايمز عن تطوّر روبرت تشيلترن؟

لوردكورينك: يا لرحمة السماوات! كلا. ماذا يقول المقال؟

لورد كافرشام: ماذا يجب أن يقول، ياولدي؟ كلُهُ إشادةٌ، بالطَبع. كان خطاب تشيلترن الليلة البارحة عن مشروع القناة الأرجنتينية واحداً من أروع القطع الخطابية التي ألقيت في المجلس منذ كانينغ.

لورد كورينك: آه! ما سمعت عن كانينغ مطلقاً. ولا أردت أنْ. وهل أنَ تشيلترن أيَد المشروع؟

لورد كافرشام: أيدَه، يا ولدي؟ كم من قليل أنت تعرفه! لماذا، لقد شجبه كلياً، وكلَ أسلوب السياسة المالية الحديثة. إنَ هذا الخطاب نقطة تحوّلٍ في صعوده، كما أوضحت "التايمز". عليك أن تقرأ هذا المقال، يا ولدي. [ يفتح "التايمز" ] "سير روبرت تشيلترن...أحد رجال دولتنا المحدثين

**LORD CAVERSHAM:** Humph! Never know when you are serious or not.

**LORD GORING:** Neither do, I father.

[*A pause.*]

**LORD CAVERSHAM:** I suppose you have read *The Times* this morning?

**LORD GORING** [*airily*]: *The Times*? Certainly not. I only read *The Morning Post.* All that one should know about modern life is where the Duchesses are; anything else is quite demoralizing.

**LORD CAVERSHAM:** Do you mean to say you have not read The Times leading article on Robert Chiltern's career?

**LORD GORING:** Good heavens! No. What does it say?

**LORD CAVERSHAM:** What should it say, sir? Everything complimentary, of course. Chiltern's speech last night on this Argentine Canal scheme was one of the finest pieces of oratory ever delivered in the House since Canning.

**LORD GORING:** Ah! Never heard of Canning. Never wanted to. And did ... did Chiltern uphold the scheme?

**LORD CAVERSHAM:** Uphold it, sir? How little you know him! Why, he denounced it roundly, and the whole system of modern political finance. This speech is the turning-point in his career, as *The Times* points out. You should read this article, sir. [*Opens The Times*] 'Sir Robert

الصاعدين... خطيبٌ لامـع... رُقّـي غـير مشـوب... شـخصية معروفـة بأمانتـها... يمثـل الأفضـل في الحيـاة الانكليزيـة العامـة...معارضـةٌ نبيلـة للأخلاق المتّسمة بالانحلال والمتفشية في سياسيّي الخارجية." لـن يقولـوا ذلك عنك أبداً، يا ولدي.

**لورد كورينك:** جدياً، لا آمل ذلك، يا أبي. على أيّة حال، إنّـي جذل جداً لما تقوله عن روبرت، جذل جداً. هذا يُظهر أنه مقدام.

**لورد كافرشام:** لقد كان أكثر من مقدام، يا ولدي، لقد كان عبقرياً.

**لورد كورينك:** آه! مقدامٌ تماماً. إنّه ليس عاماً هذه الأيام كالعبقري.

**لورد كافرشام:** أتمنّى لو تدخل البرلمان.

**لورد كورينك:** أبي العزيز، إن النـاس الذيـن يبـدون كسـالى هـم فقـط الذيـن يدخلون مجلس العمـوم، النـاس البلـداء هـم فقـط الذيـن ينجحـون هناك.

**لورد كافرشام:** لماذا لا تحاول أن تفعل شيئاً نافعاً في الحياة؟

**لورد كورينك:** لم أزل شاباً جداً جداً.

**لورد كافرشام** [ بنظرة فاحصة ]: إنّي أكره هذا التصنع من الشباب، يا ولدي. إنّهُ متفشٍ على نطاق واسع هذه الأيام.

**لورد كورينك:** ليس الشباب تصنّعاً. الشباب فنّ.

**لورد كافرشام:** لماذا لا تطلب يد تلك الجميلة الآنسة تشيلترن!

Chiltern... most rising of our young statesmen... Brilliant orator... Unblemished career... Well-known integrity of character... Represents what is best in English public life... Noble contrast to the lax morality so common among foreign politicians.' They will never say that of you, sir.

**LORD GORING:** *I* sincerely hope not, father. However, I am delighted at what you tell me about Robert, thoroughly delighted. It shows he has got pluck.

**LORD CAVERHSHAM:** He has got more than pluck, sir, he has got genius.

**LORD GORING:** Ah! I prefer pluck. It is not so common, nowadays, as genius is.

**LORD CAVERSHAM:** *I* wish you would go into Parliament.

**LORD GORING:** My dear father, only people who look dull ever get into the House of Commons, and only people who are dull ever succeed there.

**LORD CAVERSHAM:** Why don't you try to do something useful in life?

**LORD GORING:** I am far too young.

**LORD CAVERSHAM** [*testily*]: I hate this affectation of youth, sir. It is a great deal too prevalent nowadays.

**LORD GORING:** Youth isn't an affectation. Youth is an art.

**LORD CAVERSHAM:** Why don't you propose to that pretty Miss Chiltern?

**لورد كورينك:** إنّي ذو نزعةٍ عصبيّةٍ، خاصةً في الصّباح.

**لورد كافرشام:** لا أحسب أن هناك أدنى فرصة قبولٍ منها بك.

**لورد كورينك:** لا أعرف كيف سيقوم الرّهان هذا اليوم.

**لورد كافرشام:** لو أنّها قبلت بك، لكانت الحمقاء الأجمل في إنكلترا.

**لورد كورينك:** تلك فقط من عليّ أن أتزوّجها. الزّوجة العاقلة تماماً تصيّرني إلى حالة من البلاهة في أقلّ من ستة أشهرٍ.

**لورد كافرشام:** أنت لا تستحقها، يا ولدي.

**لورد كورينك:** والدي العزيز، لو نحن الرجال تزوّجنا النساء اللائي نستحق، سيكون لنا وقتٌ رديء جداً منه.

[ تدخل مابيل تشيلترن ]

**مابيل تشيلترن:** أوه! ...كيف حالك، يا لورد كافرشام؟ أرجو أن تكون ليدي كافرشام جيدةٌ جداً؟

**لورد كافرشام:** ليدي كافرشام كالمعتاد ، كالمعتاد.

**لورد كورينك:** طاب صباحك، يا آنسة مابيل!

**مابيل تشيلترن** [ لم تلتفت إلى لورد كورينك، ووجهت نفسها حصراً إلى لورد كافرشام ]: وقلنسوات ليدي كافرشام...هل هي أفضل تماماً؟

**لورد كافرشام:** كان لها إنتكاس خطير، يؤسفني أن أقول ذلك.

**لورد كورينك:** طاب صباحك ، يا آنسة مابيل!

**LORD GORING:** I am of a very nervous disposition, especially in the morning.

**LORD CAVERSHAM:** I don't suppose there is the smallest chance of her accepting you.

**LORD GORING:** *I* don't know how the betting stands today.

**LORD CAVERSHAM:** If she did accept you she would be the prettiest fool in England.

**LORD GORING:** That is just what I should like to marry. A thoroughly sensible wife would reduce me to a condition of absolute idiocy in less then six months.

**LORD CAVERSHAM:** You don't deserve her, sir.

**LORD GORING:** My dear father, if we men married the women we deserved, we should have a very bad time of it.

*[Enter MABEL CHILTERN.]*

**MABEL CHILTERN:** Oh! ... How do you do, Lord Caversham? I hope Lady Caversham is quite well?

**LORD CAVERSHAM:** Lady Caversham is as usual, as usual.

**LORD GORING:** Good morning. Miss Mabel!

**MABEL CHILTERN** *[taking no notice at all of LORD GORING, and addressing herself exclusively to LORD CAVERSHAM]*: And Lady Caversham's bonnets ... are they at all better?

**LORD CAVERSHAM:** They have had a serious relapse, I am sorry to say.

**LORD GORING:** Good morning. Miss Mabel!

**مابيل تشيلترن** [ إلى لورد كافرشام ]: آمل أن لا تكون العملية ضرورية لها.

**لورد كافرشام** [ مبتسماً لحيويتها ]: لو تكون ضرورية، سنعطي ليدي كافرشام مخدراً، وإلا لن تكون موافقةً أن تمس بريشة.

**لورد كورينك** [ بتأكيد أكثر ]: طاب صباحك يا آنسة مابيل.

**مابيل تشيلترن** [ تستدير باندهاشةٍ زائفة ]: أوه، هل أنت هنا؟ طبعاً أنت تفهم بعد حنثك بوعدك، لا أعتزم الكلام معك ثانيةً.

**لورد كورينك:** أوه، رجاءً لا تقولي مثل هذا الشيء. أنت الشخص الوحيد في لندن من أحبُّ أن يستمع إلي حقاً.

**مابيل تشيلترن** : يا لورد كورينك، لا أُصدِّق قطعاً كلمةً واحدةً يقولها أحدنا للآخر.

**لورد كافرشام:** أنتِ على حق، عزيزتي، أنتِ على حق جداً، أعني بقدر ما يخصُّه الأمر.

**مابيل تشيلترن:** هل تظنَ أنَك تستطيع أن تُحسِّن قليلاً إبنك من حين إلى آخر؟ مجرد تغيير.

**لورد كافرشام:** يؤسفني أن أقول، يا آنسة تشيلترن، ليس لديَّ تأثير على ولدي بتاتاً. أتمنى لو كان لديّ. لو كان لديّ، فأنا أعرفُ ما سأجعله يفعل.

MABEL CHILTERN [*LORD CAVERSHAM]*: I hope an operation will not be necessary.

LORD CAVERSHAM [*smiling at her pertness*]*:* If it is, we shall have to give Lady Caversham a narcotic. Otherwise she would never consent to have a feather touched.

LORD GORING [*with increased emphasis*]*:* Good morning. Miss Mabel!

MABEL CHILTERN [*turning round with feigned surprise*]: Oh, are you here? Of course you understand that after your breaking your appointment I am never going to speak to you again.

LORD GORING*:* Oh, please don't say such a thing. You are the one person in London I really like to have to listen to me.

MABEL CHILTERN*:* Lord Goring, I never believe a single word that either you or I say to each other.

LORD CAVERSHAM*:* You are quite right, my dear, quite right ... as far as he is concerned, I mean.

MABEL CHILTERN*:* Do you think you could possibly make your son behave a little better occasionally? Just as a change.

LORD CAVERSHAM*:* I regret to say. Miss Chiltern, that I have no influence at all over my son. I wish I had. If I had, I know what I would make him do.

**مابيل تشيلترن:** أخشى أن تكون لديه واحدةً من تلك الطبائع الضعيفة المرعبة غير القابلة للتأثير عليها.

**لورد كافرشام:** إنه عديم القلب جداً، عديم القلب جداً.

**لورد كورينك:** يبدو لي أنني صغيرٌ في الطريق هنا.

**مابيل تشيلترن:** إنَه من الجيد لك أن تكون في الطريق كي تعرف ما يقول الناس عنك خلف ظهرك.

**لورد كورينك:** لا أحبُ أبداً معرفة ما يقول الناس عنّي خلف ظهري. ذلك يجعلني فخوراً جداً.

**لورد كافرشام:** بعد ذلك، عزيزتي، يجب عليّ، حقاً، أن ألقي عليك تحية يسعد صباحك.

**مابيل تشيلترن:** أوه! أرجو أن تكون غير عازم على أن تتركني وحيدةً مع لورد كورينك؟ خاصةً في مثل هذه الساعة المبكرة من اليوم.

**لورد كافرشام:** أخشى أن لا أستطيع أخذه معي إلى داونينغ ستريت. إنّه ليس يوم رئيس الوزراء لاستقبال العاطلين عن العمل.

[ يتصافح مع مابيل تشيلترن، يتناول قبعته وعكازته، ثم يخرج، مع نظرةٍ وداعٍ غاضبةٍ إلى لورد كورينك]

**مابيل تشيلترن**[ تلتقط أزهاراً وتبدأ بترتيبها في دورقٍ على المنضدة ]: الناس الذين لا يلتزمون بمواعيدهم في المتنزه بشعون.

**لورد كورينك:** كريهون.

**MABEL CHILTERN:** I am afraid that he has one of those terribly weak natures that are not susceptible to influence.

**LORD CAVERSHAM:** He is very heartless, very heartless.

**LORD GORING:** It seems to me that I am a little in the way here.

**MABEL CHILTERN:** It is very good for you to be in the way, and to know what people say of you behind your back.

**LORD GORING:** I don't at all like knowing what people say of me behind my back. It makes me far too conceited.

**LORD CAVERSHAM:** After that, my dear, I really must bid you good morning.

**MABEL CHILTERN:** Oh! I hope you are not going to leave me all alone with Lord Goring? Especially at such an early hour in the day.

**LORD CAVERSHAM** : I am afraid I can't take him with me to Downing Street. It is not the Prime Minister's day for seeing the unemployed.

[*Shakes hands with MABEL CHILTERN, takes up his hat and stick, and goes out, with a parting glare of indignation at LORD GORING.*]

**MABEL CHILTERN** [*takes up roses and begins to arrange them in a bowl on the fable*]: People who don't keep their appointments in the park are horrid.

**LORD GORING:** Detestable.

**مابيل تشيلترن:** إنّي مسرورةٌ إنّك تعترف به. لكن أتمنّى لو لم تبدُ مسروراً جداً به.

**لورد كورينك:** لا أستطيع تمالكه. إنّي دائماً أبدو مسروراً عندما أكون معك.

**مابيل تشيلترن** [ بحزن ]: إذاً أحسب من واجبي أن أبقى معك؟

**لورد كورينك:** بالطبع هو كذلك.

**مابيل تشيلترن:** حسناً، إنّ واجبي شيءٌ لا أفعله أبداً، وفقاً لمبدأ. وهذا دائماً ما يضغط عليّ. وعليه فإنّي أخشى أن أتركك.

**لورد كورينك:** رجاء لا تفعلي، يا آنسة مابيل. لديّ شيءٌ خصوصي جداً أقوله لك.

**مابيل تشيلترن** [ بنشوةٍ ] أوه، أهو طلب اليد؟

**لورد كورينك** [ يتراجع بعض الشيء ]: حسناً، أجل، إنه من الملزم لي أن أقول: هو كذلك.

**مابيل تشيلترن** [ بتنهيدة فرح ]: إني مسرورةٌ جداً. ذلك يحدث للمرّة الثانية اليوم.

**لورد كورينك** [ غاضباً ]: المرة الثانية اليوم؟ أيُ حمارٍ مغرورٍ كان وقحاً بما يكفي فيجرأ على طلب يدك قبل أن أطلبها أنا؟

**مابيل تشيلترن:** تومي ترافورد، طبعاً. إنّه واحدٌ من أيّام تومي في طلب اليد. فهو دائماً يطلب يدي للزواج يومي الثلاثاء والخميس خلال الموسم.

**لورد كورينك:** وأنت رفضته، حسب توقعي؟

**MABEL CHILTERN:** I am glad you admit it. But I wish you wouldn't look so pleased about it.

**LORD GORING:** I can't help it. I always look pleased when I am with you.

**MABEL CHILTERN** [*sadly*]: Then I suppose it is my duty to remain with you?

**LORD GORING:** Of course it is.

**MABEL CHILTERN:** Well, my duty is a thing I never do, on principle. It always depresses mc. So I am afraid I must leave you.

**LORD GORING:** Please don't, Miss Mabel. I have something very particular to say to you.

**MABEL CHILTERN** [*rapturously*]: Oh, is it a proposal?

**LORD GORING** [*somewhat taken aback*]: Well, yes, it is am bound to say it is.

**MABEL CHILTERN** [*with a sigh of pleasure*]: I am so glad. That makes the second today.

**LORD GORING** [*indignantly*]: The second today? What conceited ass has been impertinent enough to dare to propose to you before I had proposed to you?

**MABEL CHILTERN:** Tommy Trafford, of course. It is one of Tommy's day for proposing. He always proposes on Tuesdays and Thursdays, during the Season.

**LORD GORING:** You didn't accept him, I hope?

**مابيل تشيلترن:** أجعل ذلك قاعدة أن لا أقبل تومي بتاتاً. لذلك السبب هو مستمر في الطلب. وبما أنك لم تظهر هذا الصباح، كنت على وشك أن أقول نعم. لكان ذلك درساً جيداً جداً لكما - أنت وهو - لو كنت قد قلت. لكان قد علّمكما العادات الحميدة.

**لورد كورينك:** أوه! تباً لتومي ترافورد. تومي حمارٌ سخيفٌ وحقير. إنّي أحبك.

**مابيل تشيلترن:** أعرف ذلك. وأحسب كان عليك أن تقولها من قبل. إنّي واثقة قد أعطيتك أكواماً من الفرص.

**لورد كورينك:** يا مابيل، كوني جادةً. رجاءً كوني جادةً.

**مابيل تشيلترن:** آه! ذلك النموذج من الشيء الذي يقوله الرجل دائماً للفتاة قبل أن يتزوجها. ولن يقوله بعد ذلك أبداً.

**لورد كورينك** [يمسك بيدها]: يا مابيل، لقد أخبرتك بأنّي أحبك. ألا تستطيعين أن تُحبيني قليلاً بالمقابل.

**مابيل تشيلترن:** أنت ساذجٌ يا آرثر! لو كنت تعرف أيّ شيءٍ عن... أيّ شيءٍ، والذي لا تعرف، لعرفت بأنّي أهيم بك. كلُّ شخصٍ في لندن يعرف ذلك إلا أنت. إنها لفضيحةٌ سافرةٌ الطريقة التي أهيم بك بها. كنت أذهب جوّالةً الستة أشهر الأخيرة مخبرةً كلَّ المجتمع أنّي أهيم بك. إني أعجب أنت موافق لتقول أيّ شيءٍ لي. ما تركتُ أيّ شخصٍ نهائياً. على الأقل، أنا سعيدةٌ ذلك أنّي واثقة بأنني ما تركت شخصاً نهائياً.

**MABEL CHILTERN:** I make it a rule never to accept Tommy. That is why he goes on proposing. Of course, as you didn't turn up this morning, I very nearly said yes. It would have been an excellent lesson both for him and for you if I had. It would have taught you both better manners.

**LORD GORING:** Oh! bother Tommy Trafibrd. Tommy is a silly little ass. I love you.

**MABEL CHILTERN:** *I* know. And I think you might have mentioned it before. I am sure I have given you heaps of opportunities.

**LORD GORING:** Mabel, do be serious. Please be serious.

**MABEL CHILTERN:** Ah! that is the sort of thing a man always says to a girl before he has been married to her. He never says it afterwards.

**LORD GORING** [*taking hold of her hand*]: Mabel, I have told you that I love you. Can't you love me a little in return?

**MABEL CHILTERN:** You silly Arthur! If you knew anything about ... anything, which you don't, you would know that I adore you. Everyone in London knows it except you. It is a public scandal the way I adore you. I have been going about for the last six months telling the whole of society that I adore you. I wonder you consent to have anything to say to me. I have no character left at all. At least, I feel so happy that I am quite sure I have no character left at all.

**لورد كورينك** [ يمسكها بذراعيه ويقبّلها. ثم هناك وقفةٌ من منتهى السعادة]: عجباً! هل تعلمين بأنني كنت أخشى أن أكون مرفوضاً!

**مابيل تشيلترن**: [ ناظرة إليه ]: لكنك ما كنت مرفوضا من أية امرأة، أليس هكذا، يا آرثر؟ لا أتخيل أية امرأة ترفضك.

**لورد كورينك** [ بعد تقبيلها ثانيةً ]: طبعاً، إنّي لست جيداً بما يكفي لك، يا مابيل.

**مابيل تشيلترن**[ مستكينة بالقرب منه ]: إنّي مسرورةٌ، عزيزي، كنت خائفةً أنَك كنت ...

**لورد كورينك** [ بعد بعض التردّد ]: وأنا...إنّي فوق الثلاثين بقليلٍ.

**مابيل تشيلترن**: عزيزي، تبدو أصغر بأسابيع من ذلك.

**لورد كورينك** [ بحماسة ]: كم هو جميل أن تقولي هذا! ...ومن الإنصاف أن أقول لك بصراحةٍ إني مبذّرٌ جداً جداً.

**مابيل تشيلترن**: وأنا كذلك، يا آرثر. وهكذا سنكون متفقين بالتأكيد. والآن يجب أن أذهب وأرى جيرترود.

**لورد كورينك**: أيجب عليكِ حقاً؟

[ يقبّلها ]

**مابيل تشيلترن**: أجل .

**لورد كورينك**: إذاً أخبريها بأنّي أريد التّحدث إليها خاصةً. كنت منتظراً هنا كلّ الصّباح إما لأراها أو أرى روبرت.

**مابيل تشيلترن**: أتريد أن تقول إنك ما أتيت إلى هنا معبّراً

**LORD GORING** [*catches her in his arms and kisses her. Then there is a pause of bliss*]: Dear! Do you know I was awfully afraid of being refused!

**MABEL CHILTERN** [*looking up at him*]: But you never have been refused yet by anybody, have you, Arthur? I can't imagine anyone refusing you.

**LORD GORING** [*after kissing her again*]: Of course I'm not nearly good enough for you, Mabel.

**MABEL CHILTERN** [*nestling close to him*]: I am so glad, darling. I was afraid you were.

**LORD GORING** [*after some hesitation*]: And I'm ... I'm a little over thirty.

**MABEL CHILTERN:** Dear, you look weeks younger than that.

**LORD GORING** [*enthusiastically*]: How sweet of you to say so! ... And it is only fair to tell you frankly that I am fearfully extravagant.

**MABEL CHILTERN:** But so am I, Arthur. So we're sure to agree. And now I must go and see Gertrude.

**LORD GORING:** Must you really?

[*Kisses her.*]

**MABEL CHILTERN:** Yes.

**LORD GORING:** Then do tell her I want to talk to her particularly. I have been waiting here all the morning to see either her or Robert.

**MABEL CHILTERN:** Do you mean to say you didn't

عن رغبتك في طلب يدي؟

**لورد كورينك:** كلاّ، كانت تلك ومضةً من عبقري.

**مابيل تشيلترن:** هذا أولَك.

**لورد كورينك** [ بتصميم ]: بل آخري.

**مابيل تشيلترن:** يسرُّني أن أسمع ذلك. والآن لا تتحرك سأعود في ظرف خمس دقائق. لا تقع في أيِّ إغراءٍ أثناء غيابي .

**لورد كورينك:** عزيزتي مابيل، عندما تكونين بعيدةً، لا يوجد أحدَ. ذلك يجعلني معتمداً عليك كثيراً جداً.

[ تدخل ليدي تشيلترن ]

**ليدي تشيلترن:** طاب صباحكِ، يا عزيزتي! كم تبدين جميلة!

**مابيل تشيلترن:** كم تبدين شاحبةً، يا جيرترود! إنّهُ مناسبٌ كثيراً!

**ليدي تشيلترن:** طاب صباحك، يا لورد كورينك!

**لورد كورينك:** وطاب صباحك، يا ليدي تشيلترن.

**مابيل تشيلترن** [ جانباً، إلى لورد كورينك ]: سأكون في المشتل، تحت النخلة الثانية من اليسار.

**لورد كورينك:** الثانية من اليسار؟

**مابيل تشيلترن** [ بنظرة دهشةٍ ساخرةٍ ]: أجل، النخلة المعتادة.

[ تنفخ إليه قبلةً، لا تلاحظها ليدي تشيلترن، ثم تخرج ]

**لورد كورينك:** يا ليدي تشيلترن، لدي مقدار معيّن من الأخبار الجيدة

come here expressly to propose to me?

**LORD GORING** [*triumphantly*]: No; that was a flash of genius.

**MABEL CHILTERN:** Your first.

**LORD GORING** [*with determination*]: My last.

**MABEL CHILTERN:** I am delighted to hear it. Now don't stir. I'll be back in five minutes. And don't fall into any temptations while I am away.

**LORD GORING:** Dear Mabel, while you are away, there are none. It makes me horribly dependent on you.

[*Enter LADY CHILTERN.*]

**LADY CHILTERN:** Good morning, dear! How pretty you are looking!

**MABEL CHILTERN:** How pale you are looking, Gertrude! It is most becoming!

**LADY CHILTERN:** Good morning. Lord Goring!

**LORD GORING** [*bowing*]: Good morning. Lady Chiltern.

**MABEL CHILTERN** [*aside to LORD GORING*]: I shall be in the conservatory, nder he econd alm ree on the left.

**LORD GORING:** Second on the left?

**MABEL CHILTERN** [*with a look of mock surprise*]: Yes, the usual palm tree.

[*Blows a kiss to him, unobserved by LADY CHILTERN, and goes out*]

**LORD GORING:** Lady Chiltern, I have a certain

جداً لأخبرك بها. السيدة تشيفلي سلَّمتني الليلة الماضية رسالة روبرت، وقد أحرقتها. روبرت في أمانٍ.

**ليدي تشيلترن** [ غائصة على الأريكة ]: في أمانٍ ! أوه! إني مسرورةٌ جداً لذلك. يا لك من صديق مخلصٍ له- ولنا!

**لورد كورينك**: هناك الآن شخصٌ واحدٌ يمكن أن يقال إنه في شيء من الخطر.

**ليدي تشيلترن**: من هو ذلك الشخص؟

**لورد كورينك** [ يجلس بجانبها ]: أنت نفسك.

**ليدي تشيلترن**: أنا! في خطر؟ ماذا تقصد ؟

**لورد كورينك**: الخطر كلمة كبيرة جداً. كلمةً ما كان عليَّ أن أستخدمها. لكني أعترف بأن لدي شيءً أخبرك به قد يزعجك، ذلك أنَه يزعجني كثيراً. أنت كتبتِ إلي رسالةً جميلةً مساء أمس، رسالة نسويَةً، طالبةً مساعدتي. كتبتِ إلي كواحدٍ من أصدقاء زوجك الأقدمين. سرقت السيدة تشيفلي تلك الرسالة من غرفتي.

**ليدي تشيلترن**: حسناً، ما فائدتها لها؟ لماذا لا تأخذها؟

**لورد كورينك** [ ناهضاً ]: يا ليدي تشيلترن، سأكون صريحاً جداً معك. السيدة تشيفلي تضع تركيباً على تلك الرسالة وتعتزم أن تبعثها إلى زوجك.

**ليدي تشيلترن**: لكن أيَّ تركيبٍ يمكنها أن تضعه عليها؟ ...أوه! لا

amount of very good news to tell you. Mrs Cheveley gave me up Robert's letter last night, and I burned it. Robert is safe.

**LADY CHILTERN** [*sinking on the sofa*]: Safe! Oh! I am so glad of that. What a good friend you are to him - to us!

**LORD GORING:** There is only one person now that could be said to be in any danger.

**LADY CHILTERN:** Who is that?

**LORD GORING** [*sitting down beside her*]: Yourself.

**LADY CHILTERN :** I! In danger? What do you mean?

**LORD GORING:** Danger is too great a word. It is a word I should not have used. But I admit I have something to tell you that may distress you, that terribly distresses me. Yesterday evening you wrote me a very beautiful, womanly letter, asking me for my help. You wrote to me as one of your oldest friends, one of your husband's oldest friends. Mrs Cheveley stole that letter from my rooms.

**LADY CHILTERN:** Well, what use is it to her? Why should she not have it?

**LORD GORING** [*rising*]: Lady Chiltern, I will be quite frank with you. Mrs Cheveley puts a certain construction on that letter and proposes to send it to your husband.

**LADY CHILTERN:** But what construction could she put on it?... Oh! not that! not that! If I in - in trouble, and

ذلك ! لا ذلك! لو أنّي في – في ورطةٍ، أحتاج مساعدتك، أثق بك، وأعتزم أن آتي إليك... ذلك كي تنصحني... تساعدني... أوه! أتوجد نساء مرعبات جداً مثل تلك ....؟ أهي تعتزم أن تبعثها إلى زوجي؟ أخبرني ماذا حصل. أخبرني كلّ ما حصل.

**لورد كورينك:** كانت السيدة تشيفلي مختبئةً في الغرفة المجاورة لمكتبتي، من غير علمي. حسبت أنّ ذلك الشخص المنتظر في تلك الغرفة لمقابلتي كان أنت نفسك. جاء روبرت دون توقعٍ. سقط كرسيٌ أو شيءٌ آخر في الغرفة. دخل الغرفة مُسرعاً وكشفها. كان لدينا مشهد مفزعٌ. كنت ولم أزل معتقداً أنه أنت. وقد تركني غاضباً. بعد إنتهاء كلّ شيء، استحوذتْ على رسالتكِ – سرقتها، متى وكيف، لا أعرف.

**ليدي تشيلترن:** في أيّة ساعة حصل هذا؟

**لورد كورينك:** عند العاشرة والنصف. والآن أقترح أن تخبري روبرت بكلّ شيءٍ حالاً.

**ليدي تشيلترن** [ ناظرةً إليه بإعجاب مصحوبٍ بفزعٍ ] أتريدني أن أخبر روبرت أن المرأة التي كنت تنتظرها ما كانت السيدة تشيفلي، بل أنا؟ كانت تلك أنا من ظننت مختبئةً في غرفةٍ في بيتك، عند العاشرة والنصف ليلاً؟ أتريدني أن أخبره ذلك؟

**لورد كورينك:** أحسب أنه من الأفضل وجوب أن يعرف الحقيقة بالضبط.

**ليدي تشيلترن:** أوه، ما بوسعي ، ما بوسعي.

**لورد كورينك:** هل أفعل ذلك؟

wanting your help, trusting you, propose to come to you... that you may advise me... assist me... Oh! are there women so horrible as that...? And she proposes to send it to my husband? Tell me what happened. Tell me all that happened.

**LORD GORING:** Mrs Cheveley was concealed in a room adjoining my library, without my knowledge. I thought that the person who was waiting in that room to see me was yourself. Robert came in unexpectedly. A chair or something fell in the room. He forced his way in, and he discovered her. We had a terrible scene. I still thought it was you. He left me in anger. At the end of everything Mrs Cheveley got possession of your letter - she stole it, when or how, I don't know.

**LADY CHILTERN:** At what hour did this happen?

**LORD GORING:** At half past ten. And now I propose that we tell Robert the whole thing at once.

**LADY CHILTERN** [*looking at him with amazement that is almost terror*]: You want me to tell Robert that the woman you expected was not Mrs Cheveley, but myself? That it was I whom you thought was concealed in a room in your house, at half-past ten o'clock at night? You want me to tell him that?

**LORD GORING:** I think it is better that he should know the-exact truth.

**LADY CHIITERN** [*rising*]: Oh, I couldn't, I couldn't!

**LORD GORING:** May I do it?

**ليدي تشيلترن:** كلا.

**لورد كورينك** [ برزانة ]: أنت مخطئةٌ، يا ليدي تشيلترن.

**ليدي تشيلترن:** لا. يجب أن توقف الرسالة. ذلك كلّ ما في الأمر. لكن كيف أفعل ذلك؟ تصل الرسائل إليه كلَّ لحظةٍ في اليوم. أمناء سرّه يفتحونها ثم يسلمونها له. لا أجسر أن أطلب من الخدم أن يجلبوا لي رسائله. ذلك مستحيلٌ. أوه! لِمَ لا تقول لي ماذا أعمل؟

**لورد كورينك:** أرجوكِ، كوني هادئةً، يا ليدي تشيلترن، ،أجيبي عن السؤال الذي سأطرحه عليك. قلت إن أمناء سرّه يفتحون رسائله.

**ليدي تشيلترن:** نعم.

**لورد كورينك:** من معه هذا اليوم؟ السيد ترافورد، أليس كذلك؟

**ليدي تشيلترن:** كلا، السيد مونتفورد، على ما أظن.

**لورد كورينك:** أيمكنكِ الوثوق به؟

**ليدي تشيلترن** [ بحركة يائسةٍ ]: أوه! كيف لي أن أعرف؟

**لورد كورينك:** سيفعل ما تطلبين منه، أليس كذلك؟

**ليدي تشيلترن:** أظنُّ هكذا.

**لورد كورينك:** كانت رسالتك على ورقةٍ ورديةٍ. يمكنه أن يعرفها من دون أن يقرأها، أيستطيع؟ من اللون؟

**ليدي تشيلترن:** أحسب ذلك.

**لورد كورينك:** أهو في المنزل الآن؟

**LADY CHILTERN:** *NO.*

**LORD GORING** [*gravely*]: You are wrong. Lady Chiltern.

**LADY CHILTERN:** No. The letter must be intercepted. That is all. But how can I do it? Letters arrive for him every moment of the day. His secretaries open them and hand them to him. I dare not ask the servants to bring me his letters. It would be impossible. Oh! why don't you tell me what to do?

**LORD GORING:** Pray be calm, Lady Chiltern, and answer the questions I am going to put to you. You said his secretaries open his letters.

**LADY CHILTERN:** Yes.

**LORD GORING:** Who is with him today ? Mr Trafford, isn't it?

**LADY CHILTERN :** No. Mr Montford, I think.

**LORD GORING:** You can trust him?

**LADY CHILTERN** [*with a gesture of despair*]: Oh! how do I know?

**LORD GORING:** He would do what you asked him, wouldn't he?

**LADY CHILTERN:** I think so.

**LORD GORING:** Your letter was on pink paper. He could recognize it without reading it, couldn't he? By the colour?

**LADY CHILTERN:** I suppose so.

**LORD GORING:** Is he in the house now?

ليدي تشيلترن: نعم.

لورد كورينك: إذاً سأذهب لأراه بنفسي، وأخبره توجد رسالة معينةٌ، مكتوبةٌ على ورقةٍ ورديةٍ، مُرسلةٍ إلى سير روبرت هذا اليوم، وبكل التكاليف يجب أن لا تصل إليه. [ يذهب إلى الباب ويفتحه ] أوه! روبرت يصعد إلى الطابق العلوي والرسالة في يده. لقد وصلته تواً.

ليدي تشيلترن [ بصرخة ألم ]: أوه! لقد أنقذت حياته؛ ماذا فعلت برسالتي؟

[ يدخل سير روبرت تشيلترن. يحمل الرسالة بيده ويقرأها. يتوجّه نحو زوجته، غير منتبه لوجود لورد كورينك ]

سير روبرت تشيلترن: "أريدك. أثق بك. إنّي قادمةٌ إليك. جيرترود." أوه، يا حبي! هل هذا صحيحٌ؟ هل أنتِ حقاً واثقة بي؟ وتريدينني؟ لو كان هكذا، كان من الأجدر أن آتي أنا إليك. لا أنت لتكتبي عن مجيئك إلي. رسالتك هذه، يا جيرترود، تجعلني أشعر أن لا شيء في العالم يستطيع أن يؤذيني الآن. تريدينني، يا جيرترود؟

[ لورد كورينك، الذي لم يشاهده سير روبرت تشيلترن، يعمل إشارة التماسٍ إلى ليدي تشيلترن لقبول الموقف وخطأ روبرت ]

ليدي تشيلترن: أجل.

سير روبرت تشيلترن: أتثقين بي، يا جيرترود؟

ليدي تشيلترن: أجل.

سير روبرت تشيلترن: آه! لماذا ما أضفتِ أنك تحبينني؟

**LADY CHILTERN:** Yes.

**LORD GORING:** Then I will go and see him myself, and tell him that a certain letter, written on pink paper, is to be forwarded to Robert today, and that at all costs it must not reach him. [*Goes to the door, and opens it.*] Oh! Robert is coming upstairs with the letter in his hand. It has reached him already.

**LADY CHILTERN** [*with a cry of pain*]: Oh! you have saved his life; what have you done with mine ?

[*Enter SIR ROBERT CHILTERN. He has the letter in his hand, and is reading it. He comes towards his wife, not noticing LORD GORING*'s *presence.*]

**SIR ROBERT CHILTERN:** "I want you. I trust you. I am coming to you. Gertrude." Oh, my love! is this true? Do you indeed trust me, and want me? If so, it was for me to come to you, not for you to write of coming to me. This letter of yours, Gertrude, makes me feel that nothing that the world may do can hurt me now. You want me, Gertrude?

*[LORD GORING, unseen by SIR ROBERT CHILTERN, makes an imploring sign to LADY CHIITERN to accept the situation and SIR ROBERT'S error.*]

**LADY CHILTERN:** Yes.

**SIR ROBERT CHILTERN:** You trust me, Gertrude?

**LADY CHILTERN:** Yes.

**SIR ROBERT CHILTERN :** Ah! why did you not add you loved me?

ليدي تشيلترن [ آخذةً يده ]: لأنني أحببتك من قبل.

[ ينساب لورد كورينك إلى المشتل ]

سير روبرت تشيلترن [ يقبّلها ]: يا جيرترود، أنت لا تعرفين ما أشعر به. عندما أوصل مونتفورد رسالتك عبر المنضدة – كان قد فتحها بالخطأ، كما أظن، من دون أن ينظر إلى الكتابة على الظرف – وقرأتها – أوه! ما أعرت أهميةً إلى أيِّ إقصاءٍ أو عقوبةٍ يخبّئهما القدر لي، فكّرت فقط أنّك ما زلت تحبينني.

ليدي تشيلترن: لا إقصاء مخبوءاً لك، ولا أيّ خزيٍ عامٍ. سلّمت السيدة تشيفلي المستمسك (الوثيقة) الذي كان في حوزتها إلى لورد كورينك وقد أتلفه.

سير روبرت تشيلترن: هل أنت متأكدة من هذا، يا جيرترود؟

ليدي تشيلترن: نعم، أخبرني لورد كورينك تواً.

سير روبرت تشيلترن: إذاً أنا في أمان! أوه! كم هو مدهشٌ أن أكون آمناً! كنت لمدة يومين في فزع. أنا الآن آمن. كيف أتلف آرثر رسالتي؟ أخبريني.

ليدي تشيلترن: أحرقها.

سير روبرت تشيلترن: أتمنى لو شاهدتُ ذلك الذنب (الإثم) الوحيد لشبابي يحترق حتى الرماد. كم من الأشخاص في الوقت الحاضر يرغبون في أن يروا ماضيهم يحترق إلى رمادٍ أبيضٍ أمامهم! ألم يزل آرثر هنا؟

ليدي تشيلترن: بلى. إنّه في المشتل.

**LADY CHILTERN** [*taking his hand*]: Because I loved you.

*[LORD GORING passes into the conservatory.*]

**SIR ROBERT CHILTERN** [*kisses her*]: Gertrude, you don't know what I feel. When Montford passed me your letter across the table - he had opened it by mistake, I suppose, without looking at the handwriting n he envelope - and I read it - oh! I did not care what disgrace or punishment was in store for me, I only thought you loved me still.

**LADY CHILTERN:** There is no disgrace in store for you, nor any public shame. Mrs Cheveley has handed over to Lord Goring the document that was in her possession, and he has destroyed it.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Are you sure of this, Gertrude?

**LADY CHILTERN:** Yes; Lord Goring has just told me.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Then I am safe! Oh! What a wonderful thing to be safe! For two days I have been in terror. I am safe now. How did Arthur destroy my letter? Tell me.

**LADY CHILTERN:** He burned it.

**SIR ROBERT CHILTERN:** I wish I had seen that one sin of my youth burning to ashes. How many men there are in modern life who would like to see their past burning to white ashes before them! Is Arthur still here?

**LADY CHILTERN:** Yes; he is in the conservatory.

سير روبرت تشيلترن: إنّي الآن سعيدٌ جداً إذ ألقيت ذلك الخطاب الليلة البارحة في المجلس، سعيد جداً. ألقيته معتقداً بأن فضيحة عامةً قد تكون النتيجة. لكن ما كانت هكذا.

ليدي تشيلترن: شرفاً عاماً كانت النتيجة.

سير روبرت تشيلترن: أظنَ هكذا. وأخشى هكذا، تقريباً. ومع أني في أمانٍ من الكشف، ومع أن كلّ دليلٍ ضدّي قد أُتلف، على ما أظنُ، يا جيرترود...أتصوَر أن عليّ أن أنسحب من الحياة العامة؟

[ ينظر قلقاً إلى زوجته ]

ليدي تشيلترن [ بشغف ]: أوه، نعم، يا روبرت، عليك أن تفعل ذلك؟ إنَه واجبك أن تفعل ذلك.

سير روبرت تشيلترن: هذا كثيرٌ أن أستسلم.

ليدي تشيلترن: لا؛ بل سيكون الكثير للكسب.

[ يمشي سير روبرت تشيلترن في الغرفة ذهاباً وإياباً بتعبير قلق على وجهه. ثم يأتي إلى زوجته ويضع يده على كتفها]

سير روبرت تشيلترن: وهل ستكونين سعيدة لتعيشي وحيدة معي في مكان ما، خارج البلاد ربما، أو في الريف بعيداً عن لندن، بعيداً عن الحياة العامة؟ ولن يكون لديك أيّ ندم؟

ليدي تشيلترن: أوه، لا على الإطلاق، يا روبرت.

سير روبرت تشيلترن [ بحزن ]: وطموحكِ لأجلي! اعتدت أن تكوني طموحةً لأجلي.

ليدي تشيلترن: أوه، طموحي! ليس لدي شيءٌ منه الآن. لكن نحن

**SIR ROBERT CHILTERN:** I am so glad now I made that speech last night in the House, so glad. I made it thinking that public disgrace might be the result. But it has not been so.

**LADY CHILTERN:** Public honour has been the result.

**SIR ROBERT CHILTERN:** I think so. I fear so, almost. For although I am safe from detection, although every proof against me is destroyed, I suppose, Gertrude... I suppose I should retire from public life?

[*He looks anxiously at his wife.*]

**LADY CHILTERN** [*eagerly*]: Oh yes, Robert, you should do that. It is your duty to do that.

**SIR ROBERT CHILTERN:** It is much to surrender.

**LADY CHILTERN:** No; it will be much to gain.

*[SIR ROBERT CHILTERN walks up and down the room with a troubled expression. Then comes over to his wife, and puts his hand on her shoulder.]*

**SIR ROBERT CHILTERN:** And you would be happy living somewhere alone with me, abroad perhaps, or in the country away from London, away from public life? You would have no regrets?

**LADY CHILTERN:** Oh! None, Robert.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*sadly*]: And your ambition for me? You used to be ambitious for me.

**LADY CHILTERN:** Oh, my ambition! I have none

الاثنين قد يحبُ أحدنا الآخر. كان طموحك هو الذي قادك منحرفاً عن الخط المستقيم. لا تدعنا نتحدث عن الطموح.

[ يرجع لورد كورينك من المشتل، يبدو راضياً عن نفسه، مع وردةٍ جديدةٍ كلياً في عروة سترته كان شخص ما قد عملها له ]

**سير روبرت تشيلترن** [ متجهاً نحوه ]: يا آرثر، يجب أن أشكرك على ما فعلته من أجلي. لا أعرف كيف أرد لك ذلك.

[ يصافحه ]

**لورد كورينك:** صديقي العزيز، سأخبرك حالاً. في اللحظة الحالية، تحت النخلة المعتادة...أقصد في المشتل...

[ يدخل ماسون ]

**ماسون:** لورد كافرشام.

**لورد كورينك:** ذلك أبي العجيب يتخذها عادةَ الإتيان في الوقت غير المناسب. هذه قساوة منه، قساوةٌ شديدةٌ حقاً.

[ يدخل لورد كافرشام ويخرج ماسون ]

**لورد كافرشام** : طاب صباحكِ، يا ليدي تشيلترن! وأحرُ التهاني لك يا تشيلترن على خطابك اللامع ليلة أمس. لقد تركت رئيس الوزراء تواً، وعليك أن تشغل المقعد الشاغر في مجلس الوزراء.

**سير روبرت تشيلترن** [ بنظرة فرح وانتصارٍ ]: مقعد في مجلس الوزراء؟

**لورد كافرشام:** نعم؛ وهذه رسالة رئيس الوزراء.

[ يسلمها له ]

now, but that we two may love each other. It was your ambition that led you astray. Let us not talk about ambition.

*[LORD GORING returns from the conservatory, looking very pleased with himself, and with an entirely new buttonhole that someone has made for him.]*

**SIR ROBERT CHILTERN** [*going towards him*]: Arthur, I have to thank you for what you have done for me. I don't know how I can repay you.

[*Shakes hands with him.*]

**LORD GORING:** My dear fellow, I'll tell you at once. At the present moment, under the usual palm tree ... I mean in the conservatory ...

[*Enter MASON]*

**MASON:** Lord Caversham.

**LORD GORING:** That admirable father of mine really makes a habit of turning up at the wrong moment. It is very heartless of him, very heartless indeed.

[*Enter LORD CAVERSHAM. MASON goes out.*]

**LORD CAVERSHAM:** Good morning. Lady Chiltern! Warmest congratulations to you, Chiltern, on your brilliant speech last night. I have just left the Prime Minister, and you are to have the vacant seat in the Cabinet.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*with a look of joy and triumph*]: A seat in the Cabinet?

**LORD CAVERSHAM:** Yes; here is the Prime Minister's letter.

[*Hands letter.*]

**سير روبرت تشيلترن** [ يأخذ الرسالة ويقرأها ]: مقعد في مجلس الوزراء!

**لورد كافرشام:** بالتأكيد، وأنت جدير به أيضاً. لقد نلت ما نريدُهُ كثيراً في الحياة السياسية هذه الأيام- شخصية راقيةً، وصوتٌ خلقي رفيع، مبادئٌ ساميةٌ. [ إلى لورد كورينك] كلُ شيء ذلك الذي ما استطعت أن تناله ولن تناله أبداً.

**لورد كورينك:** لا أحب المبادئ، يا أبي. أحبُ التحامل. [ سير روبرت تشيلترن على وشك قبول عرض رئيس الوزراء، عندما يرى زوجته ناظرةً إليه بوضوحٍ بعينين صريحتين. يدرك بعدئذ أن ذلك مستحيل ]

**سير روبرت تشيلترن:** لا يمكنني قبول هذا العرض، يا لورد كافرشام. لقد قررت رفضهُ.

**لورد كافرشام:** ترفضه ، سيدي!

**سير روبرت تشيلترن:** في نيّتي أن أنسحب من الحياة العامّة حالاً.

**لورد كافرشام** [ بغضبٍ ]: ترفض مقعداً في مجلس الوزراء، وتنسحب من الحياة العامة؟ لم أسمع أبداً بهذا الهراء غير المقبول في كلّ مجرى حياتي. أرجو عفوك، يا ليدي تشيلترن. يا تشيلترن، أرجو عفوك. [ إلى لورد كورينك] لا تُكشّر هكذا، يا ولدي.

**لورد كورينك:** لا ، يا أبي.

**لورد كافرشام:** يا ليدي تشيلترن، أنت امرأة متعقّلةٌ، بل المرأة الأعقل في لندن، أعقل امرأةً ممن أعرف. هل لكِ أن تتفضّلي بمنع زوجك من

**SIR ROBERT CHILTERN** [*takes letter and reads it*]: *A* seat in the Cabinet!

**LORD CAVERSHAM:** Certainly, and you well deserve it too. You have got what we want so much in political life nowadays - high character, high moral tone, high principles. [*To LORD GORING.*] Everything that you have not got, sir, and never will have.

**LORD GORING:** I don't like principles, father. I prefer prejudices. [*Sir ROBERT CHILTERN is on the brink of accepting the Prime Minister's offer, when he sees his wife looking at him with clear, candid eyes. He then realizes that it is impossible.*]

**SIR ROBERT CHILTERN:** I cannot accept this offer. Lord Caversham. I have made up my mind to decline it.

**LORD CAVERSHAM:** Decline it, sir!

**SIR ROBERT CHILTERN:** My intention is to retire at once from public life.

**LORD CAVERSHAM** [*angrily*]: Decline a seat in the Cabinet, and retire from public life? Never heard such damned nonsense in the whole course of my existence. I beg your pardon. Lady Chiltern. Chiltern, I beg your pardon. [*To LORD GORING.*] Don't grin like that, sir.

**LORD GORING:** No, father.

**LORD CAVERSHAM:** Lady Chiltern, you are a sensible woman, the most sensible woman in London, the

اتخاذ مثل هذا... من التكلّم هكـذا...هـل تتفضّلين بفعـل ذلـك، يـا ليـدي تشيلترن؟

**ليـدي تشـيلترن:** أعتقـد أن زوجـي علـى صـوابٍ في قـراره، يـا لـورد كافرشام. إنّي موافقة عليه.

**لورد كافرشام:** أنت موافقةٌ عليه؟ يا للسماوات العلى!

**ليدي تشيلترن** [ تـأخذ يـد زوجهـا]: إنـي أُكبره مـن أجـل ذلـك. إنـي أُكبره كثيراً لذلك. مـا أكبرتـه كثيراً مـن قبـل مثـل الآن. إنّه أرفـع حتّـى ممـا خلته. [إلى سير روبـرت تشيلترن ] تذهـب وتكتـب رسـالتك إلى رئيـس الوزراء، أليس هكذا؟ لا تتردّد عنها، يا روبرت.

**سير روبرت تشيلترن** [ بلمسة من مرارة ]: أظن من الأفضل أن أكتب حالاً. مثل هكذا عروضٍ لا تكرر. أرجوك أن تسمح لـي لحظـةً، يـا لـورد كافرشام.

**ليدي تشيلترن:** يجب أن آتي معك، يا روبرت، هل لي؟

**سير روبرت تشيلترن:** أجل، يا جيرترود.

[ تخرج ليدي تشيلترن معه ]

**لورد كافرشام:** ما الأمر مع هذه العائلة؟ أيوجد شيءٌ خطـــأٌ هنا؟ [مربّتاً على جبينـه] بلاهـةٌ؟ وراثـةٌ، أظـنُ. كلاهمـا هكـذا. الزوجـة وكذلـك الزوج. مؤسفٌ جداً. مؤسفٌ جداً حقّاً! وهما ليسا عائلـة عريقـة. لا أفهـم ذلك.

**لورد كورينك:** ليست بلاهةً، يا أبي، أؤكد لك.

most sensible woman I know. Will you kindly prevent your husband from making such a ... from talking such ... Will you kindly do that, Lady Chiltern?

**LADY CHILTERN:** I think my husband is right in his determination, Lord Caversham. I approve of it.

**LORD CAVERSHAM:** You approve of it? Good heavens!

**LADY CHILTERN** [*taking her husband's hand*]: I admire him for it. I admire him immensely for it. I have never admired him so much before. He is finer than even I thought him. [*To SIR ROBERT CHILTERN.*] You will go and write your letter to the Prime Minister now, won't you? Don't hesitate about it, Robert.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*with a touch of bitterness*]: I suppose I had better write it at once. Such offers are not repeated. I will ask you to excuse me for a moment, Lord Caversham.

**LADY CHILTERN:** I may come with you, Robert, may I not?

**SIR ROBERT CHILTERN :** Yes, Gertrude.

[*LADY CHILTERN goes out with him.*]

**LORD CAVERSHAM:** What is the matter with the family? Something wrong here, eh? [*Tapping his forehead.*] Idiocy? Hereditary, I suppose. Both of them, too. Wife as well as husband. Very sad. Very sad indeed! And they are not an old family. Can't understand it.

**LORD GORING:** It is not idiocy, father, I assure you.

**لورد كافرشام:** ما هي إذاً، يا ولدي.

**لورد كورينك** [ بعد بعض التردد ]: حسناً، إنها ما يسمى هذه الأيام صوتُ الخلق الرفيع. هذا كلُّ ما في الأمر.

**لورد كافرشام:** أكره الأسماء العصرية. نفس الشيء كما اعتدنا على تسمية البلاهة قبل خمسين سنة. لن أبقى في هذا البيت مدة أطول.

**لورد كورينك** [ آخذاً بذراعه ]: أوه! أدَخل هنا فقط للحظةِ، يا أبي. النخلة الثانية إلى اليسار، النخلة المعتادة.

**لورد كافرشام:** لماذا يا ولدي؟

**لورد كورينك:** أرجو عفوك، يا أبي، نسيت. المشتل، يا أبي. المشتل، يا أبي. يوجد شخص هناك أريدك أن تتحدث إليه.

**لورد كافرشام:** عن أي شيء، يا ولدي؟

**لورد كورينك:** عنّي، يا أبي.

**لورد كافرشام** [ بتجهم ]: ألا من موضوعٍ تكون الفصاحة عليه ممكنة.

**لورد كورينك:** كلا، يا أبي؛ إلا أنَّ السيدة تحبني. إنها لا تهتم كثيراً للفصاحة عن الآخرين. تحسبها صوتاً عالياً بعض الشيء .

[ يدخل لورد كافرشام المشتل. تدخل ليدي تشيلترن ]

**لورد كورينك:** يا ليدي تشيلترن، لماذا تلعبين نفس أوراق السيدة تشيفلي؟

**ليدي تشيلترن** [ تجفل ]: لا أفهمك.

**لورد كورينك:** قامت السيدة تشيفلي بمحاولة تحطيم زوجك. إما

**LORD CAVERSHAM:** What is it then, sir.

**LORD GORING** [*after some hesitation*]: Well, it is what is called nowadays a high moral tone, father. That is all.

**LORD CAVERSHAM:** Hate these new-fangled names. Same thing as we used to call idiocy fifty years ago. Shan't stay in this house any longer.

**LORD GORING** [*taking his arm*]: Oh! just go in here for a moment, father. Second palm tree to the left, the usual palm tree.

**LORD CAVERSHAM:** What, sir?

**LORD GORING:** I beg your pardon, father, I forgot. The conservatory, father, the conservatory. There is someone there I want you to talk to.

**LORD CAVERSHAM:** What about, sir?

**LORD GORING:** About me, father.

**LORD CAVERSHAM** [*grimly*]: Not a subject on which much eloquence is possible.

**LORD GORING:** No, father; but the lady is like me. She doesn't care much for eloquence in others. She thinks it a little loud.

*[LORD CAVERSHAM goes into the conservatory. LADY CHILTERN enters.*]

**LORD GORING:** Lady Chiltern, why are you playing Mrs Cheveley's cards?

**LADY CHILTERN** [*startled*]: I don't understand you.

**LORD GORING:** Mrs Cheveley made an attempt to ruin your husband. Either to drive him from public life, or

لتقصيه من الحياة العامة أو يتبنى موقفاً غير مشرف. أنتِ أنقذته من المأساة الأخيرة. وأنت ترمينه إلى الموقف الأول الآن. لماذا تمارسين نفس الظلم الذي حاولته السيدة تشيفلي وفشلت.

**ليدي تشيلترن:** لورد كورينك؟

**لورد كورينك** [ يتمالك نفسه بجهدٍ كبير، مظهراً الفيلسوف المتستر تحت الملبس الأنيق ]: يا ليدي تشيلترن، إسمحي لي. كتبتِ إلي رسالةً ليلة أمس قلت فيها إنك وثقت بي وأردت مساعدتي والآن جاءت اللحظة التي تحتاجين فيها مساعدتي حقاً، الآن هو الوقت الذي عليك أن تثقي بي، أن تثقي بمشورتي وحكمي. أنت تحبين روبرت. هل تريدين أن تقتلي حبّه لك؟ أيّ نمط من الحياة سيكون لديه لو سلبت منه ثمرات طموحه، لو تبعدينه من رُقيّه السياسي العظيم الممتاز، لو تغلقين أبواب الحياة العامة ضدّه، لو تحكمين عليه بالفشل العقيم، إنّه قد وُجد للنصر والنجاح؟ ما المفروض بالنساء أن يحكمننا، لكن ليصفحن عنّا عندما نحتاج الصفح. العفو، وليس العقوبة، هو رسالتهن. لماذا تجلدينه بالسياط من أجل ذنب اقترفه في شبابه، قبلما عرفك، وقبلما عرف نفسه؟ حياة الرجل أكثر اعتباراً من حياة المرأة. لها ثمار أكثر ومجال أوسع وطموحات أعظم. حياة المرأة تدور في منحنيات العواطف. إنّها ضمن خطوط الفكر الذي تطوّره حياة الرّجل. لا تقومي بأيّ خطأ فادحٍ، يا ليدي تشيلترن. المرأة التي تحفظ حبّ الرجل وتحبّه في المقابل، تكون قد أدّت كلّ احتياجات العالم للنساء أو ما قد يحتاج إليهن.

**ليدي تشيلترن** [ تضطرب وتتردد ]: لكنه زوجي نفسه الذي يرغب في

to make him adopt a dishonourable position. From the latter tragedy you saved him. The former you are now thrusting on him. Why should you do him the wrong Mrs Cheveley tried to do and failed?

**LADY CHILTERN:** Lord Goring?

**LORD GORING** [*pulling himself together for a great effort, and showing the philosopher that underlies the dandy*]: Lady Chiltern, allow me. You wrote me a letter last night in which you said you trusted me and wanted my help. Now is the moment when you really want my help, now is the time when you have got to trust me, to trust in my counsel and judgement. You love Robert. Do you want to kill his love for you? What sort of existence will he have if you rob him of the fruits of his ambition, if you take him from the splendour of a great political career, if you close the doors of public life against him, if you condemn him to sterile failure, he who was made for triumph and success? Women are not meant to judge us, but to forgive us when we need forgiveness. Pardon, not punishment, is their mission. Why should you scourge him with rods for a sin done in his youth, before he knew you, before he knew himself? A man's life is of more value than a woman's. It has larger issues, wider scope, greater ambitions. A woman's life revolves in curves of emotions. It is upon lines of intellect that a man's life progresses. Don't make any terrible mistake. Lady Chiltern. A woman who can keep a man's love, and love him in return, has done all the world wants of women, or should want of them.

**LADY CHILTERN** [*troubled and hesitating*]: But it is my husband himself who wishes to retire from public life.

أن ينسحب من الحياة العامة. يشعر أنه واجبه. وهو الذي قال ذلك أولاً.

**لورد كورينك:** أفضل من أن يفقد حبّك، قد يفعل روبرت أيّ شيء، يُغرق كلّ رقيه، كما هو على وشك فعله الآن. إنّه يقوم من أجلك بتضحية هائلةً. خذي نصيحتي يا ليدي تشيلترن، ولا تقبلي هكذا تضحية عظيمةً. لو تفعلين ذلك، ستندمين بمرارةٍ. نحن الرجال والنساء ما وجدنا لتقبل هكذا تضحيات من بعضنا لبعضٍ. نحن غير جديرين بها. إضافة إلى ذلك إن روبرت قد عوقب بما يكفي .

**ليدي تشيلترن:** كلانا عوقب. لقد رفعته عالياً جداً.

**لورد كورينك** [ بشعورٍ عميق في صوته ]: لا تنزليه إلى الدّرك من أجل ذلك السبب. فلو سقط من مذبحه، لا ترميه في الحمأة. الفشل بالنسبة إلى روبرت سيكون مستنقع الخزي. القوة شعوره. سيفقد كلّ شيء، حتى قدرته على الشعور بالحب. حياة زوجك في هذه اللحظة بيديك، وحبُّ زوجك في يديك. لا تفسدي عليه الاثنين.

[ يدخل سير روبرت تشيلترن ]

**سير روبرت تشيلترن:** يا جيرترود، هذه مسوّدة رسالتي. هل أقرأها لك؟

**ليدي تشيلترن:** دعني أرها.

[ يسلم سير روبرت تشيلترن الرسالة لها. تقرأها ومن ثم بحركة عاطفيّة تمزقها ]

**سير روبرت تشيلترن:** ما أنت فاعلةٌ؟

He feels it is his duty. It was he who first said so.

**LORD GORING:** Rather than lose your love, Robert would do anything, wreck his whole career, as he is on the brink of doing now. He is making for you a terrible sacrifice. Take my advice. Lady Chiltern, and do not accept a sacrifice so great. If you do you will live to repent it bitterly. We men and women are not made to accept such sacrifices from each other. We are not worthy of them. Besides, Robert has been punished enough.

**LADY CHILTERN:** We have both been punished. I set him up too high.

**LORD GORING** [*with deep feeling in his voice*]: Do not for that reason set him down now too low. If he has fallen from his altar, do not thrust him into the mire. Failure to Robert would be the very mire of shame. Power is his passion. He would lose everything, even his power to feel love. Your husband's life is at this moment in your hands, your husband's love is in your hands. Don't mar both for him.

[*Enter SIR ROBERT CHILTERN.*]

**SIR ROBERT CHILTERN:** Gertrude, here is the draft of my letter. Shall I read it to you?

**LADY CHILTERN:** Let me see it.

[*SIR ROBERT hands her the letter. She reads it, and then, with a gesture of passion, tears it up.*]

**SIR ROBERT CHILTERN:** What are you doing?

ليدي تشيلترن: حياة الرجل اكثر اعتباراً من حياة المرأة. لها ثمار أكثر، ومجال أوسع، وطموحات أعظم. حيواتنا تدور في منحنيات العواطف. إنّها في خطوط الفكر الذي تطوره حياة الرّجل. لقد عرفت هذا تواً، وكثيراً آخر معه، من لورد كورينك. وأنا لن أفسد حياتك عليك، ولن أراك تفسدها كتضحية من أجلي، تضحية لا جدوى منها.

سير روبرت تشيلترن: يا جيرترود! يا جيرترود!

ليدي تشيلترن: بإمكانك أن تنسى. الرجال ينسون بسهولة. وأنا أسامح. هكذا تساعد النساء العالم. ذلك ما أراه الآن.

سير روبرت تشيلترن [ تسيطر عليه العاطفة بعمقٍ، فيعانقها ]: زوجتي! زوجتي! [ إلى لورد كورينك] يا آرثر، يبدو عليّ أن أكون مديناً لك دائماً.

لورد كورينك: أوه عزيزي روبرت، كلا. دَيْنُكَ للسيدة تشيلترن، ليس لي!

سير روبرت تشيلترن: إنّي مدين لك بالكثير. والآن قل لي ما كنت تريد إخباري به عندما دخل لورد كافرشام.

لورد كورينك: يا روبرت،أنت القيم على أختك، وأحتاج إلى موافقتك على الزواج بها. هذا كل شيء.

ليدي تشيلترن: أوه، إنّي سعيدةٌ جداًا! سعيدةٌ جداً!

[ تتصافح مع لورد كورينك ]

لورد كورينك: شكراً لك، يا ليدي تشيلترن.

سير روبرت تشيلترن [ بمظهرٍ مضطربٍ ]: لتكون أختي زوجتك؟

**LADY CHILTERN:** A man's life is of more value than a woman's. It has larger issues, wider scope, greater ambitions. Our lives revolve in curves of emotions. It is upon lines of intellect that a man's life progresses. I have just learnt this, and much else with it, from Lord Goring. And I will not spoil your life for you, nor see you spoil it as a sacrifice to me, a useless sacrifice!

**SIR ROBERT CHILTERN:** Gertrude! Gertrude!

**LADY CHILTERN:** You can forget. Men easily forget. And I forgive. That is how women help the world. I see that now.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*deeply overcome by emotion, embraces her*]: My wife! My wife! [*To LORD GORING.*] Arthur, it seems that I am always to be in your debt.

**LORD GORING:** Oh dear no, Robert. Your debt is to Lady Chiltern, not to me!

**SIR ROBERT CHILTERN:** I owe you much. And now tell me what you were going to ask me just now as Lord Caversham came in.

**LORD GORING:** Robert, you are your sister's guardian, and I want your consent to my marriage with her. That is all.

**LADY CHILTERN:** Oh, I am so glad! I am so glad! [*Shakes hands with LORD GORING.*]

**LORD GORING:** Thank you, Lady Chiltern.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*with a, troubled look*]: My sister to be your wife?

لورد كورينك: نعم.

سير روبرت تشيلترن [ متكلماً بهدوءٍ تامٍ ]: يا آرثر، إنّي آسفٌ جداً، إنَ هذا الشيء خارجٌ عن السؤال. عليّ أن أفكر بسعادة مابيل المستقبلية. ولا أحسب سعادتها ستكون في مأمن بيديك. لا أستطيع أن أجعلها مُضحَيةً!

لورد كورينك: مضحيةً!

سير روبرت تشيلترن: أجل، مضحية كثيراً. الزيجات العديمة الحبٌ مفزعةٌ.لكن يوجد شيء واحدٌ أسوأ من الزواج العديم الحب، الزواج الذي يكون فيه الحب من طرف واحدٍ فقط. الإخلاص، لكن من طرف واحد فقط؛ التفاني، لكن من طرف واحدٍ فقط، والذي سيكون فيه أحد القلبين كسيراً بالتأكيد.

لورد كورينك: لكني أحبُ مابيل. ليس لامرأةٍ أخرى مكان في حياتي.

ليدي تشيلترن: يا روبرت، لو يحب أحدهما الآخر، لماذا لا يتزوجان؟

سير روبرت تشيلترن: لا يستطيع آرثر أن يمنحها الحب الذي تستحقه.

لورد كورينك: ما السبب الذي دعاك لتقول هذا؟

سير روبرت تشيلترن [ بعد توقف ]: هل تريد أن أخبرك حقاً؟

لورد كورينك: بالتأكيد أريد ذلك.

**LORD GORING:** Yes.

**SIR ROBERT CHILTERN** [*speaking with great firmness*]: Arthur, I am very sorry, but the thing is quite out of the question. I have to think of Mabel's future happiness. And I don't think her happiness would be safe in your hands. And I cannot have her sacrificed!

**LORD GORING:** Sacrificed!

**SIR ROBERT CHILTERN:** Yes, utterly sacrificed. Loveless marriages are horrible. But there is one thing worse than an absolutely loveless marriage. A marriage in which there is love, but on one side only. Faith, but on one side only; devotion, but on one side only, and in which of the two hearts one is sure to be broken.

**LORD GORING:** But I love Mabel. No other woman has any place in my life.

**LADY CHILTERN:** Robert, if they love each other, why should they not be married?

**SIR ROBERT CHILTERN:** Arthur cannot bring Mabel the love that she deserves.

**LORD GORING:** What reason have you for saying that?

**SIR ROBERT CHILTERN** [*after a pause*]: Do you really require me to tell you?

**LORD GORING:** Certainly I do.

**سير روبرت تشيلترن:** كما تشاء. عندما زرتك مساء أمس، وجدت السيدة تشيفلي مختبئة في غرفتك. كان الوقت بين العاشرة والحادية عشرة ليلاً. لا أريد أن أقول شيئاً أكثر. إنّ علاقاتك مع السيدة تشيفلي، كما أخبرتك الليلة البارحة، ليس لها أيّ تأثير علي. أعرف أنّك كنت ذات مرةً ملتزماً لتتزوجها. فالسحر الذي مارسته عليك يبدو قد رجع. تحدّثت إلي عنها ليلة أمس أنها كانت نقيّةً غير ملطخةٍ، امرأة أنت تحترمها وتبجلها. ذلك قد يكون هكذا. لكنّني لا أستطيع أن أضع حياة أختي في يديك. سيكون خطأ. وسيكون ظلماً وسوء سمعةٍ ظالمةٍ لها.

**لورد كورينك:** ليس لديّ شيءٌ أكثر أقوله.

**ليدي تشيلترن:** يا روبرت، ما كانت السيدة تشيفلي هي المنتظرة من قبل لورد كورينك، ليلة أمس.

**سير روبرت تشيلترن:** ليست السيدة تشيفلي! إذاً من كانت؟

**لورد كورينك:** ليدي تشيلترن

**ليدي تشيلترن:** كانت زوجتك عينها. يا روبرت، بعد ظهر أمس، أخبرني لورد كورينك، وقتما أكون في ورطةٍ، بإمكاني أن آتي للمساعدة، لأنه كان أقدم وأفضل صديقٍ. ومن ثم، بعد ذلك المشهد المفزع في هذه الغرفة، كتبت له لأخبره بأني أثق به وأني بحاجة إليه وأني قادمة إليه للعون والنصيحة، [ يخرج سير روبرت الرسالة من جيبه] نعم، تلك الرسالة. ما ذهبت إلى لورد كورينك على الإطلاق. شعرت أن المساعدة يمكن أن تأتي من أنفسنا فقط. الكبرياء جعلني أظنّ ذلك. ذهبت السيدة تشيفلي. سرقت

**SIR ROBERT CHILTERN:** As you choose. When I called on you yesterday evening I found Mrs Cheveley concealed in your rooms. It was between ten and eleven o'clock at night. I do not wish to say anything more. Your relations with Mrs Cheveley have, as I said to you last night, nothing whatsoever to do with me. I know you were engaged to be married to her once. The fascination she exercised over you then seems to have returned. You spoke to me last night of her as of a woman pure and stainless, a woman whom you respected and honoured. That may be so. But I cannot give my sister's life into your hands. It would be wrong of me. It would be unjust, infamously unjust to her.

**LORD GORING:** I have nothing more to say.

**LADY CHILTERN:** Robert, it was not Mrs Cheveley whom Lord Goring expected last night.

**SIR ROBERT CHILTERN:** Not Mrs Cheveley! Who was it then?

**LORD GORING:** Lady Chiltern!

**LADY CHILTERN:** It was your own wife. Robert, yesterday afternoon Lord Goring told me that if ever I was in trouble I could come to him for help, as he was our oldest and best friend. Later on, after that terrible scene in this room, I wrote to him telling him that I trusted him, that I had need of him, that I was coming to him for help and advice, [*Sir ROBERT CHILTERN takes the letter out of his pocket.*] Yes, that letter. I didn't go to Lord Goring's, after all. I felt that it is from ourselves alone that

رسالتي وبعثتها إليك بطريقة مجهولة هذا الصباح. وذلك كي تظنّ...أوه! روبرت، لا أستطيع أن أخبرك ماذا تمنّت أن تظن...

**سير روبرت تشيلترن:** ماذا! هل أنا ساقط كثيراً في عينيك بحيث اعتقدت للحظة أن أشك في طيبتك؟ يا جيرترود، يا جيرترود، أنت، بالنسبة إلي، الصورة البيضاء لكل شيءٍ ولن يستطيع الإثم أن يمسك. يا آرثر، يمكنك أن تذهب إلى مابيل بأفضل أمنياتي! أوه! توقف لحظةً. لا يوجد أيّ اسم في مقدمة الرسالة. الظاهر، لم تلاحظ اللامعة السيدة تشيفلي ذلك. يجب أن يكون هناك اسم.

**ليدي تشيلترن:** دعني أكتب اسمك. أنت من أثق به وأحتاجه. أنت وليس شخصاً آخر.

**لورد كورينك:** حسناً، حقّاً. يا ليدي تشيلترن، أحسب علي أن أسترجع رسالتي الخاصّة.

**ليدي تشيلترن** [ مبتسمة ]: كلا؛ ستأخذ مابيل.

[ تأخذ الرسالة وتكتب اسم زوجها عليها ]

**لورد كورينك:** حسناً، آمل أن لا تكون قد غيّرت رأيها. مرت عشرون دقيقة منذ أن شاهدتها آخر مرةٍ.

[ تدخل مابيل تشيلترن مع لورد كافرشام ]

**مابيل تشيلترن:** يا لورد كورينك، أظنّ أنّ حديث أبيك أكثر دفعاً لموضعنا منك. أعتزم الحديث مستقبلاً مع لورد كافرشام وتحت الشجرة المعتادة دوماً.

**لورد كورينك:** حبيبتي!

[ يقبّلها ]

help can come. Pride made me think that. Mrs Cheveley went. She stole my letter and sent it anonymously to you this morning, that you should think ... Oh! Robert, I cannot tell you what she wished you to think....

**SIR ROBERT CHILTERN:** What! Had I fallen so low in your eyes that you thought that even for a moment I could have doubted your goodness? Gertrude, Gertrude, you are to me the white image of all good things, and sin can never touch you. Arthur, you can go to Mabel, and you have my best wishes! Oh! stop a moment. There is no name at the beginning of this letter. The brilliant Mrs Cheveley does not seem to have noticed that. There should be a name.

**LADY CHILTERN:** Let me write yours. It is you I trust and need. You and none else.

**LORD GORING:** Well, really. Lady Chiltern, I think I should have back my own letter.

**LADY CHILTERN** [*smiling*]: No; you shall have Mabel.

[*Takes the letter and writes her husband's name on it.*]

**LORD GORING:** Well, I hope she hasn't changed her mind. It's nearly twenty minutes since I saw her last. [*Enter MABEL CHILTERN and LORD CAVERSHAM.*]

**MABEL CHILTERN:** Lord Goring, I think your father's conversation much more improving than yours. I am only going to talk to Lord Caversham in the future, and always under the usual palm tree.

**LORD GORING:** Darling!

[*Kisses her.*]

**لورد كافرشام** [ يستغرب قليلاً ]: ماذا يعني هذا ، يا ولدي؟ أنت لا تعني أن تقول إن هذه السيدة الشابة الساحرة كانت حمقاء جداً لتقبل بك؟

**لورد كورينك**: بالتأكيد، يا أبي. وكان تشيلترن حكيماً بما يكفي ليقبل المقعد في مجلس الوزراء.

**لورد كافرشام**: إني سعيدٌ جداً لأسمع ذلك، يا تشيلترن... أهنّئك سيدي. إذا لم تذهب البلاد إلى التافهين أو المتطرفين، سنتخذك رئيساً للوزراء، يوماً ما.

[ يدخل ماسون ]

**ماسون**: الغداء على الخوان، سيدتي!

[ يخرج ماسون ]

**مابيل تشيلترن**: ستأتي للغداء، يا لورد كافرشام، أليس كذلك؟

**لورد كافرشام**: بكل سرور. وسأصحبك إلى "داونينغ ستريت" بعد ذلك، يا تشيلترن. لك مستقبل عظيمٌ أمامك، مستقبل عظيم. [ إلى لورد كورينك ] أتمنّى لو استطعت أن أقول لك الشيء نفسه، يا ولدي. لكنَّ رُقيّك يجب أن يكون أهليّاً كلياً.

**لورد كورينك**: أجل ، يا أبي، أُفضله أن يكون أهليّاً.

**لورد كافرشام**: إذا لم تجعل نفسك زوجاً مثالياً لهذه السيدة الشابة، سأحرمك من أي أرثٍ حتى الدرهم.

**مابيل تشيلترن**: زوج مثالي! أوه، لا أظنّني سأحبُ ذلك. يبدو مثل شيء في العالم الآخر.

**LORD CAVERSHAM** [*considerably taken aback*]: What does this mean, sir? You don't mean to say that this charming, clever young lady has been so foolish as to accept you?

**LORD GORING:** Certainly, father! And Chiltern's been wise enough to accept the seat in the Cabinet.

**LORD CAVERSHAM:** I am very glad to hear that, Chiltern I congratulate you, sir. If the country doesn't go to the dogs or the Radicals, we shall have you Prime Minister, some day.

[*Enter MASON.*]

**MASON:** Luncheon is on the table, my Lady! [*MASON goes out.*]

**MABEL CHILTERN:** You'll stop to luncheon. Lord Caversham, won't you?

**LORD CAVERSHAM:** With pleasure, and I'll drive you down to Downing Street afterwards, Chiltern. You have a great future before you, a great future. [*To LORD GORING.*] Wish I could say the same for you, sir. But your career will have to be entirely domestic.

**LORD GORING:** Yes, father, I prefer it domestic.

**LORD CAVERSHAM:** And if you don't make yourself to this young lady an ideal husband, I'll cut you off with a shilling.

**MABEL CHILTERN:** An ideal husband! Oh, I don't think I should like that. It sounds like something in the next world.

**لورد كافرشام:** ماذا تريدينه أن يكون، إذاً، يا عزيزتي؟

**مابيل جيلترن:** يستطيع أن يكون ما يريد. كل ما أريده أن أكون... أن أكون... أن أكون... أوه! زوجة حقيقية له.

**لورد كافرشام:** بشرف كلمتي، يوجد مقدارٌ معتبرٌ من الفطرة السليمة في ذلك، يا ليدي تشيلترن.

[ يخرج الجميع باستثناء سير روبرت تشيلترن. يغوص في كرسي مستغرقاً في التفكير. بعد وقتٍ قصير تعود ليدي تشيلترن لتبحث عنه ]

**ليدي تشيلترن** [ متكئة على ظهر الكرسي ]: ألست داخلاً، يا روبرت؟

**سير روبرت تشيلترن** [ آخذاً يدها ]: يا جيرترود، أهو الحب تشعرين به نحوي أم هو مجرد شفقة علي؟

**ليدي تشيلترن** [ تقبّله ]: إنه الحبُّ، يا روبرت. الحب، والحب فقط. لكلينا حياة جديدة قد بدأت.

إسدال الستارة

**LORD CAVERSHAM:** What do you want him to be then, dear?

**MABEL CHILTERN:** He can be what he chooses. All I want is to be... to be... oh! a real wife to him.

**LORD CAVERSHAM:** Upon my word, there is a good deal of common sense in that, Lady Chiltern.

[*They all go out except SIR ROBERT CHILTERN. He sinks into a chair, wrapt in thought. After a little time LADY CHILTERN returns to look for him.*]

**LADY CHILTERN** [*leaning over the back of the chair*]: Aren't you coming in, Robert?

**SIR ROBERT CHILTERN** [*taking her hand*]: Gertrude, is it love you feel for me, or is it pity merely?

**LADY CHILTERN** [*kisses him*]: It is love, Robert. Love, and only love. For both of us a new life is beginning.

*CURTAIN*

# الأسئلة

### الفصل الأول

1 ــ لماذا جاءت السيدة تشيفلي إلى لندن، ومن جاء بها إلى دار سير روبرت تشيلترن؟

2 ــ كيف كان وضع لورد كورينك؟

3 ــ ماذا كان سير روبرت تشيلترن سابقاً، وكيف كوّن ثروته؟

4 ــ ما المشروع الذي طلبت السيدة تشيفلي من سير روبرت تشيلترن أن يسانده، ولماذا؟

5 ــ كيف كان يعتبر سير روبرت تشيلترن في نظر زوجته، وما أخبرته عن السيدة تشيفلي؟

6 ــ ماذا وعد سير روبرت تشيلترن أن يفعل، وماذا أجبره على أن يقبل شروط السيدة تشيفلي؟

7 ــ ماذا طلبت ليدي تشيلترن من سير روبرت تشيلترن أن لا يفعل، وماذا طلبت منه أن يفعل بخصوص السيدة تشيفلي تلك الليلة؟

8 ــ لماذا استجاب سير روبرت إلى رغبة زوجته؟

### الفصل الثاني

1 ــ ما النصيحة التي قدمها لورد كورينك إلى سير روبرت تشيلترن؟

2 ــ ما الشيء الذي فعله سير روبرت تشيلترن والذي كان خائفاً أن يُعرف؟

# Questions

## First Act

1 – Why did Mrs. Chevely come to London and who brought her to Sir Robert Chiltern's house?
2 – How was Lord Goring?
3 – What was Sir Robert Chiltern and how did he make his wealth?
4 – What scheme did Mrs. Cheveley ask Sir Robert Chiltern to support and why?
5 – How was Sir Robert Chiltern considered by his wife, and what did the latter tell him about Mrs. Cheveley?
6 – What did Sir Robert Chiltern promise Mrs. Chiveley to do, and what obliged him to accept her terms?
7 – What did lady Chiltern ask Sir Robert Chiltern not to do and what to do concerning Mrs. Cheveley that night?
8 – Why did Sir Robert Chiltern respond to his wife's want?

## Second Act

1 – What advice did Lord Goring offer to Sir Robert Chiltern?
2 – What thing did Sir Robert Chiltern do that he was afraid to be known?

3 ـ ماذا كان في حوزة السيدة تشيفلي لتدين به سير روبرت؟
4 ـ ماذا فقدت السيدة تشيفلي في الحفلة، ومن وجد ذلك الشيء؟
5 ـ من دفع سير روبرت إلى عدم تأييد مشروع القناة؟
6 ـ لماذا عادت السيدة تشيفلي وليدي ماركبي إلى منزل سير روبرت تشيلترن ثانية؟
7 ـ ماذا حدث بين ليدي تشيلترن والسيدة تشيفلي؟
8 ـ ماذا جرى بين سير روبرت تشيلترن وليدي تشيلترن بعد مغادرة السيدة تشيفلي؟
9 ـ من كان في الجانب الصحيح من وجهة النظر الأخلاقية، سير روبرت أم زوجته؟

**الفصل الثالث**

1 ـ ممن كانت الرسالة التي استلمها لورد كورينك، وماذا كان مكتوباً فيها؟
2 ـ من جاء لزيارة لورد كورينك قبل العاشرة، وماذا طلب الزائر من لورد كورينك ان يفعل؟
3 ـ لماذا أصر سير روبرت تشيلترن على أن يدخل الغرفة المجاورة؟
4 ـ لماذا أصر لورد كورينك على عدم دخول روبرت تشيلترن الغرفة؟
5 ـ كيف استطاع لورد كورينك اخذ رسالة ليدي تشيلترن من السيدة تشيفلي؟
6 ـ ما الشيء الذي سرقته السيدة تشيفلي، وممن؟

3 – What was in Mrs. Cheveley's hand to condemn Sir Robert Chiltern?
4 – What did Mrs. Cheveley lose in the party and who found that?
5 – Who pushed Sir Robert Chiltern not to support the canal scheme?
6 – Why did Mrs. Cheveley and Lady Markby come back again to Sir Robert Chiltern's house?
7 – What happened between Lady Chiltern and Mrs. Cheveley?
8 – What took place between Sir Robert Chiltern and Lady Chiltern after Mrs. Cheveley's going?
9 – Which was on the right side from the point of view of morality, Sir Robert or his wife?

**Third Act**

1 – What letter did Lord Goring receive, from whom, what was written in it?
2 – Who came to visit Lord Goring before ten o'clock, what did the visitor ask Lord Goring to do?
3 – Why did Sir Robert Chiltern insist to enter the next room?
4 – Why did Lord Goring insist that Robert Chiltern should not enter the room?
5 – How could Lord Goring take the letter of Lady Chiltern from Mrs. Cheveley?
6 – What thing did Mrs. Cheveley steal, and from whom?

7 ـ لماذا لم تستطع السيدة تشيفلي فك السوار من على ذراعها؟

**الفصل الرابع**

1 ـ لماذا امتدحت صحيفة "التايمز" سير روبرت تشيلترن؟

2 ـ لأي سببٍ تجاهلت مابيل تشيلترن لورد كورينك مرتين؟

3 ـ هل كان لورد كورينك واقعاً في حب مابيل تشيلترن، وهل تزوجها أخيراً؟

4 ـ ماذا أخبر لورد كورينك ليدي تشيلترن بما يخص رسالة سير روبرت لدى السيدة تشيفلي؟

5 ـ لماذا رفض سير روبرت المقعد الشاغر في مجلس الوزراء؟

6 ـ لماذا رفض سير روبرت أن يكون لورد كورينك زوجاً لأخته في البداية؟

7 – Why couldn't Mrs. Cheveley get the bracelet off?

**Fourth Act**

1 – Why did *The Times* praise Sir Robert Chiltern?

2 – Why did Mabel Chiltern ignore Lord Goring twice?

3 – Was Lord Goring in love with Mabel Chiltern, did he marry her at last?

3 – What did Lord Goring tell Lady Chiltern About Sir Robert's letter with Mrs. Cheveley?

4 – Why did Sir Robert decline the vacant seat in the cabinet?

5 – Why didn't Sir Robert accept Lord Goring to be his sister's husband at first?

# مفردات
# Glossary

| | |
|---|---|
| abomination | شيء بغيض |
| advisable | من المفضل |
| ailment | مرض مزمن |
| airily | بحيوية - بنشاط |
| allur | يغري – يقنع |
| appraise | يخبر - يعلم |
| bangle | سوار المعصم |
| bassinet | سرير للأطفال شبيه بالسلة |
| blurt | يفشي السر |
| celibacy | عزوبة |
| chafe | يُغضب |
| charitable | مُحسن |
| credulity | السذاجة – سرعة التصديق |
| crumpet | كعك |
| dignify | يبجل |
| disown | يتبرأ من - ينكر |
| effrontery | وقاحة |
| eligible | مؤهل |

| | |
|---|---|
| entangle | يوقع في شرك |
| exotic | دخيل - مجلوب |
| extravagant | مبذر - مسرف |
| fort | حصن |
| fort | حصن – قلعة |
| forte | موطن القوة |
| frantic | شديد الهياج |
| ghastly | مروع – شنيع |
| glibly | بعفوية |
| gravity | وقار - رزانة |
| heed | ينتبه |
| hover | يحوم – يرفرف |
| humiliation | إذلال |
| idiot | أبله |
| impetuous | طائش - متهور |
| iniquity | ظلم – جور |
| intrude | يتدخل |
| jargon | رطانة – لغة غير مفهومة |
| judicial | قضائي – شرعي |
| lair | عرين – ملجأ |
| languorous | واهن - متراخ |
| matrimony | زواج |

| | |
|---|---|
| meet | يقابل |
| misanthrope | الكاره للجنس البشري |
| misfortune | محنة - بلية |
| nacre | عرق اللؤلؤ |
| neologism | لفظة جديدة – تعبير جديد |
| offend | يأثم – يؤذي |
| ordeal | انتزاع الاعتراف بالقوة |
| parasol | مظلة خفيفة للوقاية من الشمس خاصة بالنساء |
| profile | صورة جانبية |
| put up with | يتحمل – يصبر على الأمر |
| quail | يذوي – يذبل |
| reckless | طائش – متهور |
| recumbent | مستلقٍ – مضطجع |
| repellent | منفر |
| sackcloth | نسيج خشن من الوبر |
| scrap | إسقاط |
| solitude | عزلة |
| sprinkle | يرش |
| stammer | يتلعثم |
| stoic | الرواقي – المذعن للواقع |
| tiara | قلنسوة – عمامة |
| treat | يعامل |

| | |
|---|---|
| trivet | مِنصب أو حامل ثلاثي القوائم |
| uncouth | غير مألوف |
| utilitarian | منتفع |
| vanity | زهو – غرور |
| venom | سم |
| verify | يتحقق |
| wholesome | صحي – نافع |
| wreath | إكليل من الزهر |

## روائع من الأدب العالمي باللغتين العربية والإنكليزية
## صدر عن الدار من هذه السلسلة

| | |
|---|---|
| ADVENTURES OF SINBAD THE SAILOR | 1 ـ مغامرات السندباد البحري |
| GULLIVER'S TRAVELS | 2 ـ رحلات جوليفر |
| THE BLACK TULIP | 3 ـ الزنبقة السوداء |
| KIDNAPPED | 4 ـ المخطوف |
| IVANHOE | 5 ـ أيفنهو |
| THE PRISONER OF ZENDA | 6 ـ سجين زندا |
| ANIMAL FARM | 7 ـ مزرعة الحيوان |
| THE GOOD EARTH | 8 ـ الأرض الطيبة (نوبل 1938) |
| SILAS MARNER | 9 ـ عاشق الذهب |
| CRY, THE BELOVED COUNTRY | 10 ـ إبك البلد الحبيب |
| THE SECRET GARDEN | 11 ـ الحديقة السرية |
| TOM JONES | 12 ـ طوم جونز |
| DAVID COPPERFIELD | 13 ـ ديفيد كوبرفيلد |
| GREAT EXPECTATIONS | 14 ـ الآمال الكبيرة |
| A TALE OF TWO CITIES | 15 ـ قصة مدينتين |
| WUTHERING HEIGHTS | 16 ـ مرتفعات وذرينغ |
| FLOWERS FOR MRS. HARRIS | 17 ـ أزهار للسيدة هاريس |
| PRIDE AND PREJUDICE | 18 ـ كبرياء وهوى |
| LORNA DOONE | 19 ـ لورنا دون |
| MONTE CRISTO | 20 ـ مونتي كريستو |

| | |
|---|---|
| THE THREE MUSKETEERS | 21 ـ الفرسان الثلاثة |
| TREASURE ISLAND | 22 ـ جزيرة الكنز |
| HARD TIMES | 23 ـ أوقات صعبة |
| THE BLACK ARROW | 24 ـ السهم الأسود |
| KING SOLOMON'S MINES | 25 ـ كنوز الملك سليمان |
| THE HUNCHBACK OF NOTREDAME | 26 ـ أحدب نوتردام |
| LES MISERABLES 1 / 3 | 27 ـ البؤساء 1 / 3 |
| WOMEN IN LOVE | 28 ـ نساء عاشقات |
| EMMA 1 / 2 | 29 ـ إما 1 / 2 |
| THE HISTORY OF RASSELAS | 30 ـ تاريخ راسيلاس |
| THE WIND IN THE WILLOWS | 31 ـ الريح في الصفصاف |
| REBECCA | 32 ـ ربيكا |
| JANE EYRE | 33 ـ جين إير |
| LITTLE WOMEN | 34 ـ نساء صغيرات |
| TOM SAWYER | 35 ـ توم سوير |
| THE PRINCE AND THE PAUPER | 36 ـ الأمير والفقير |
| ROBINSON CRUSOE | 37 ـ روبنسون كروزو |
| ROBIN HOOD | 38 ـ روبن هود |
| OLIVER TWIST | 39 ـ أوليفر تويست |
| MOONFLEET | 40 ـ مونفليت |
| THE CALL OF THE WILD | 41 ـ نداء البراري |
| THE ADVENTURES OF HUCKLEBERRY FINN | 42 ـ مغامرات هاكلبري فين |

| | |
|---|---|
| JAMAICA INN | 43 ـ نزل جامايكا |
| GONE WITH THE WIND 1/2 | 44 ـ ذهب مع الريح 1 / 2 |
| A MAN FROM GLASCOW | 45 ـ رجل من غلاسكو |
| DRACULA | 46 ـ دراكولا |
| FRANKENSTEIN | 47 ـ فرانكنشتين |
| THE MOTHER 1 / 2 | 48 ـ الأم 1 / 2 |
| MOBY DICK | 49 ـ موبي ديك |
| THE LITTLE PRINCE | 50 ـ الأمير الصغير |
| UNCLE TOM'S CABIN | 51 ـ كوخ العم توم |
| AROUND THE WORLD IN EIGHTY DAYS | 52 ـ حول العالم في ثمانين يوماً |
| THE LITTLE PRINCESS | 53 ـ الأميرة الصغيرة |
| THE CROCODILE'S TEARS | 54 ـ دموع التماسيح (نوبل 1907) |
| THREE MEN IN A BOAT | 55 ـ ثلاثة رجال في قارب |
| THE ADVENTURES OF SHERLOCK HOLMES 1 / 3 | 56 ـ مغامرات شيرلوك هولمز 1 / 3 |
| THE SECRET AGENT | 57 ـ العميل السري |
| THE PEARL | 58 ـ اللؤلؤة |
| THE GRAPES OF WRATH | 59 ـ عناقيد الغضب |
| THE BROTHERS KARAMAZOV 1 / 2 | 60 ـ الإخوة كارامازوف 1 / 2 |
| ANNA KARENINA 1 / 4 | 61 ـ آنا كارنينا 1 / 4 |
| MRS. WARREN'S PROFESSION | 62 ـ مهنة السيدة وورن (نوبل 1925) |
| PYGMALION | 63 ـ بيجماليون (نوبل 1925) |
| THE DEVIL'S DISCIPLE | 64 ـ تابع الشيطان (نوبل 1925) |

| | |
|---|---|
| 65 ـ الرجل والسلاح (نوبل 1925) | ARMS AND THE MAN |
| 66 ـ كانديدا (نوبل 1925) | CANDIDA |
| 67 ـ حكايات من شكسبير 1/3 | TALES FROM SHAKESPEARE 1/3 |
| 68 ـ روميو وجولييت | ROMEO AND JOLIET |
| 69 ـ مكبث | MACBETH |
| 70 ـ عطيل | OTHELLO |
| 71 ـ الملك لير | KING LEAR |
| 72 ـ تاجر البندقية | THE MERCHANT OF VENICE |
| 73 ـ هملت | HAMLET |
| 74ـ يوليوس قيصر | JULIUS CAESER |
| 75 ـ وداعاً للسلاح | A FAREWELL TO ARMS |
| 76 ـ الشيط والبحر (نوبل 1954) | THE OLD MAN AND THE SEA |
| 77 ـ لمن تقرع الأجراس (نوبل 1954) | FOR WHOM THE BELL TOLLS |
| 78 ـ ذات الرداء الأبيض1 / 2 | THE WOMAN IN WHITE 1 / 2 |
| 79 ـ أليس في بلاد العجائب | ALICE IN WONDERLAND |
| 80 ـ سالومي | SALOME |
| 81 ـ تتنازل لتنتصر | SHE STOOPS TO CONQUER |
| 82 ـ سكارليت | SCARLETT |
| 83 ـ المتنافسان | THE RIVALS |
| 84 ـ آباء وبنون 1 / 2 | FATHERS AND SONS 1 / 2 |
| 85 ـ عائلة روبنسون السويسرية | THE SWISS FAMILY ROBINSON |

86 ـ الأحمر والأسود — THE RED AND THE BLACK
87 ـ الجريمة والعقاب — CRIME AND PUNISHMENT
88 ـ أهمية أن أكون جاداً — THE IMPORTANCE OF BEING ERNEST
89 ـ الإنسان والإنسان الأمثل — MAN AND SUPERMAN
90 ـ زوج مثالي — AN IDEAL HUSBAND
91 ـ صورة دوريان غراي — THE PICTURE OF DORIAN GRAY
92 ـ امرأة لا أهمية لها — A WOMAN OF NO IMPORTANCE
93 ـ الحرب والسلم 1 /2 — WAR AND PEACE 1 /2
94 ـ مروحة السيدة ويندرمير — LADY WINDERMERE'S FAN
95 ـ الطاحونة على النهر 1 /2 — THE MILL ON THE FLOSS 1 /2
94 ـ مروحة السيدة ويندرمير — LADY WINDERMERE'S FAN
95 ـ الطاحونة على النهر 1 /2 — THE MILL ON THE FLOSS 1 /2
96 ـ النورس — THE SEAGULL
97 ـ إيفانوف — IVANOV
98 ـ صورة سيدة 1 /2 — THE PORTRAIT OF A LADY 1 /2
99 ـ رحلة إلى الهند — A PASSAGE TO INDIA
100 ـ الحرف القرمزي — THE SCARLET LETTER

روائع من الأدب العالمي باللغتين العربية والفرنسية
صدر عن الدار من هذه السلسلة

| | |
|---|---|
| ROBINSON CRUSOE | 1. روبنسون كروزو |
| LE PETIT PRINCE | 2. الأمير الصغير |
| GERMINAL 1/2 | 3. جرمينال 1/2 |
| LE ROUGE ET LE NOIR | 4. الأحمر والأسود |
| DOM JUAN | 5- دون جوان |
| L'AVARE | 6- البخيل |
| LA CHAMBRE BLEUE | 7- الغرفة الزرقاء |
| LA SYMPHONIE PASTORALE | 8- سيمفونية الراعي |
| LE CID | 9- السيد |
| CARMEN | 10- كارمن |
| CANDIDE OU L'OPTIMISME | 11- كانديد أو التفاؤل |
| HORACE | 12- هوراس - انتصار البطولة |
| ZADIG | 13- القدر - مغامرات في الشرق |
| LA PARURE | 14- القلادة |
| PHEDRE | 15- فيدر - الحب المستحيل |
| LA MARE AU DIABLE | 16- بركة الشيطان |
| LA PETITE FADETTE | 17- فاديت الصغيرة |
| LE REVE | 18- الحلم |
| LA PORTE ETROITE | 19- الباب الضيق |
| ARSENE LUPIN | 20- ارسين لوبين |

صدر عن الدار من سلسلة

# روائع من الأدب العالمي

## باللغة الإنكليزية فقط

Available at the Publisher from

**The World's Most Famous Classics**
**In English Language Only**

| | |
|---|---|
| HAMLET | 1 ـ هاملت |
| A PASSAGE TO INDIA | 2 ـ رحلة إلى الهند |
| THE RED AND THE BLACK | 3 ـ الأحمر والأسود |
| THE MILL ON THE FLOSS | 4 ـ الطاحونة على النهر |
| THE PORTRAIT OF A LADY | 5 ـ صورة سيدة |
| THE SCARLET LETTER | 6 ـ الحرف القرمزي |

First Published 2006

**DAR AL – BIHAR**
P.O. BOX 15/5121
BEIRUT – LEBANON

Sole distributor for our publications:

**DAR WA MAKTABAT AL – HILAL**
P.O. BOX 15/5003
Fax: 00961 1-540892
Tel: 00961 1-540891
BEIRUT – LEBANON
**Website:** http:\\www.darelhilal.com
**e-mail:** info@darelhilal.com

**Printed in Lebanon**

# AN IDEAL HUSBAND

## ENGLISH – ARABIC

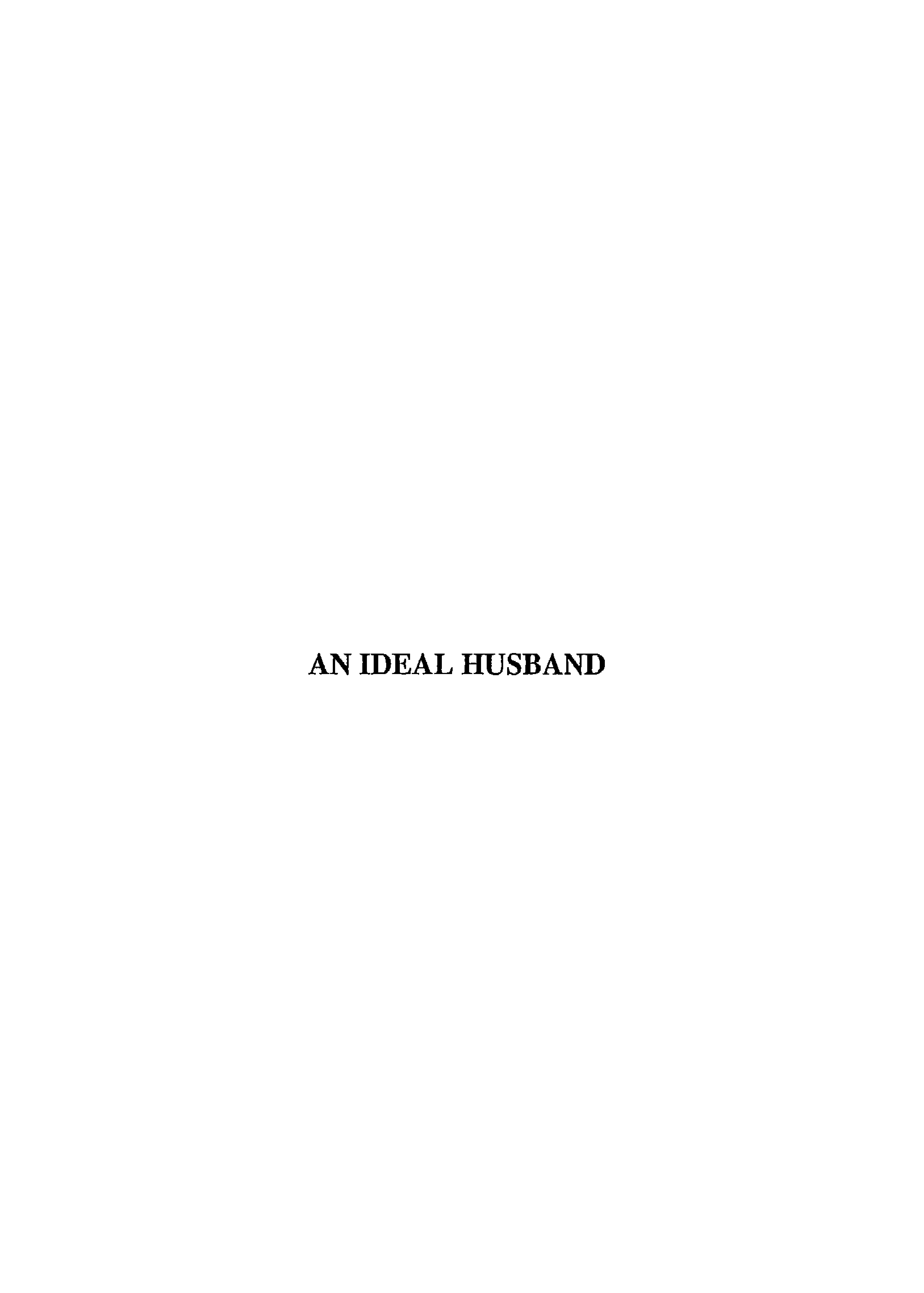
By

**Oscar Wilde**

Translated by

**Abdul-Razzak Muhsin Al-Kufaji**

**Dar Al-Bihar**



# AN IDEAL HUSBAND

# AN IDEAL HUSBAND

By
Oscar Wilde

English-Arabic



ISBN 9953-75-219-2
9789953752198

Dar Wa Maktabat AL-Hilal
Beirut

